



وَمَا تَقْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ
وَزَادُوا فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّوْبَىٰ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

محمد محمد عمر



مجلد محمد عمر

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا الحبيب المحبوب ،
مَنْ أَرْسلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَهَدَى لِمَنْ
اصْطَفَاهُمْ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ لِيَكُونُوا مِنَ الصَّالِحِينَ
مَعْد ٠٠٠ فَيَا إِخْوَتِي وَأَوْلَادِي الْمُؤْمِنِينَ
حَقًّا .

أَحْيِيكُمْ بِتَحِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ بِمَارَكَةِ طَيِّبَةٍ
خَالِصَةٍ لَوَجْهِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَلَا أَنْ يَفْقِسَ
عَلَيْنَا مِنْ كَرَمِهِ حَتَّى نَوْفُقَ وَنُسْتَعِينَ فِي عِبَادَتِهِ
فَنَصْبِحَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِمْ وَلَهُمْ :

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ

(١)

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ
اللَّهُ وَرَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ
إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُؤْمِنُونَ

وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ
طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا مِنَ اللَّهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٢﴾ (١)

وَالَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الْآلِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٣﴾ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ
عَذَابِ أَلِيمٍ ۝ تَوَمِّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَىٰ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَقَتْلُ قُرْبٍ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ (٣)

- (١) سورة التوبة آية ٧٢
(٢) سورة العنكبوت آية ٧
(٣) سورة الصف آية ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ يَرْزُقُهُمْ

يَعْبُدُ رَبَّهُمْ جَنَّاتٍ عِدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ

لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ (١٤)

(١٥)

والله نسال أن يجمعنا على ذكره وشكره ،

وحسن عبادته فقد أمر سيدنا صلى الله عليه

وسلم أصحابه بأن يكسروا من دعاء :

" اللهم اغنا على ذكرك وشكرك وحسن

عبادتك " .

(١) آخر سورة البينة .

ولسيدنا صلى الله عليه وسلم أوامر ونواهي كثيرة نورد منها ما ثبت في الأحاديث الصحيحة .
 فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 " إن الله - عز وجل - قال : مَنْ عَادَى لِسِي
 وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ - وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مني مما افترضته عليه . وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنواقل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألتني لَأُعْطِيَنَّهُ ، وَلِئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيْذَنَّهُ " (١)

(١) أخرج أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري هذا الحديث الشريف عن أبي هريرة عبيد الرحمن بن صخره رضي الله عنه .
 " والمعنى : مَنْ وَالَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ . وما زال المبد يتقرب بالفرائض وزيد عليها بالنواقل من الصلاة والذكر والتسبيح وصيام التطوع والإكثار من الصلاة على سيد الخلق =

= والافتداء بَسْتَه مع التوسل والابتهاال والدعاء
حتى يصبح العبدُ لا يسمع إلا بذكره ربه ولا يتلذذ
إلا بتلاوة كلامه سبحانه وتعالى ...
ولا يأمن إلا بمناجاة ولا ينظر إلا في عجائب
ملكوت ولا يمتد يده ولا رجله إلا فيما يرضى ربه .
وهذا كله يحظى العبدُ برضى ربه ويظفر بحبه
وليكون ربه أسرع في الاستجابة إلى قضاء حوائجه
الشريفة من سماعه في الاستماع ومن عينه تسمى
النظر ومن يده ومن رجله في اللمس والمشي .

كما قال صلى الله عليه وسلم :
 " يقول الله - عز وجل - مَنْ جاء بالحسنة
 فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن جاء بالسيئة
 فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر . ومن تقرب مني
 شبراً تقربت منه ذراعاً ، ومن تقرب مني ذراعاً
 تقربت منه باعاً ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولةً
 ومن لقيني بقرب الأَرْضِ خطيئة - لا يشرك بي
 شيئاً - لقيته مثلها مغفرة " (١)

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم :
 " سبعة يُظْلَمُ اللهُ في ظله يوم لا ظل إلا
 ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله
 - عز وجل - ، رجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان
 تحابا في الله - اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل
 تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
 يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه " (٢)

(١) أخرجه مسلم عن أبي ذر ، رضي الله عنه =

= - والمعنى أن من تقرب إلى بطاعتي تقرب
إليه برحمتي وإن زاد زده • فإن أتانى
يشى وأسرع فى طاعتي أتته هرولة
أى صبت عليه الرحمة وسبغت بها ولم
أحوجه إلى المشى الكثير فى الوصول إلى
القصود •

- ومعنى قراب الأرض - بضم القاف وكسر
ها ما يقارب ملئها •

(٢) حديث متفق عليه - عن أبى هريرة •
رضى الله عنه •

إرشاد

* * *

وقبل إيضاح هذه المجموعة النفيسة والأسباب
الداعية إليها أود أن أشير إلى ما يجب التزامه
لترافق سلوك الطريق المستقيم حتى يتم النجاح
والفلاح :

أولا : الشعور بالرهبة والخوف من الله جل جلاله .
قال سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ① يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُخَلُّ كُلُّ مُرْسِعَةٍ عَمَا لْتَخْلُجْتِ
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلًا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ
بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ②

(١)

(١) سورة الحج آية ٢

وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥١﴾

(١)

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم : " الله أحقُّ
أن يُستحيَا من الناس " (٢)

كما قال :

" مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ ففأضحت عيناه من خشية الله
حتى يصب الأُرض من دموعه لم يُعَذَّبْ يوم
القيامة " (٣)

(١) سورة النور آية ٥١

(٢) أخرجه البخاري عن بهز بن حكيم .

(٣) أخرجه الحاكم عن أنس ، رضي الله عنه .

ثانيا : المحافظة على السنة واتباع آدابها .

قال سبحانه وتعالى :
وَمَا أَشْكُرُ الرَّسُولَ
فَعَزَّوهُ وَمَا نَشْكُرُهُ فَآتَيْنَاهُ وَأَتَقَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ⑦ (١)

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑧ (٢)

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

لِمَن كَانَ مِنْكُمْ يَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ كَثِيرٌ ⑨

(١٠)

(١) سورة الحشر آية ٧

(٢) سورة آل عمران آية ٣١

(٣) سورة الاحزاب آية ٢١

من يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ^ط
(١)

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا
(٢)

ولهذا أمرنا سيدنا صلى الله عليه وسلم فِيمَا
قال :

" ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به
فأتوا منه ما استطعتم " (٣)

(١) سورة النساء آية ٨٠

(٢) سورة المائدة آية ٩٢

(٣) أخرجه البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى
الله عنه .

ولقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
 " كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى " (١)
 نقيل : ومن يأبى يا رسول الله ؟ فقال صلى الله
 عليه وسلم : " من أطاعنى دخل الجنة ،
 ومن عصانى فقد أبى "

ثالثا : المداومة على صلاة السنة في أوقاتها
 ذلك أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 وقد هدانا سبحانه إلى الإكثار منها :

وَأَتِمُّوا الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلَاقِ النَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
 يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ ﴿١١١﴾

(٢)

(١) أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه

(٢) سورة هود آية ١١٤

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
 " إِنْ أُولَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَنَجَّى ،
 وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَلَبَ وَخَسِرَ • فَإِنْ انْتَقَصَ
 مِنْ فَيْضَتِهِ شَيْئًا قَالَ الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ -
 انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَنُكِّلَ بِهِمَا •
 مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ؟ •
 ثُمَّ تَكُونُ سَائِرُ الْأَعْمَالِ عَلَى هَذَا " (١)
 كما قال :

" صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنْ أَفْضَلَ
 الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ " (٢)

-
- (١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •
 (٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ •

وكما قال صلى الله عليه وسلم :

" صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها ، وصلاتها في دارها خير من صلاتها في مسجد قومها " (١)

وكذلك قال صلى الله عليه وسلم :

" أما صلاة الرجل في بيته فتور ، فتوروا بها

بيوتكم " (٢)

وروى ابن مسعود رضي الله عنه ما أخرجه أحمد وابن ماجه :

" ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد ؟ فكلن

أصلن في بيتي أحب إلى من أن أصلي في المسجد

إلا أن تكون صلاة متكوبة "

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده كما أخرجه ابن ماجه

عن عمر رضي الله عنه .

كما أخرج البيهقي والطبراني هذا الحديث :
" فَضَّلَ صلاة الرجل في بيته على صلاته
حيث يراها الناس كفضل الفريضة على التطوع ".
ولتكون المساكن عامرةً بالتقوى والإيمان ولتشجيع
أفراد الأسرة على الاقتداء برب البيت ففى
سلوكه وطهارته أَمَرْنَا سَيِّدَنَا صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال :

" اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها
قبورا " (١)

كما قال :

" اذا قضى أحدكم صلاته فى المسجد
فليجعل لبيته نصيبا من صلاته ، فإن الله
جاء على فى بيته من صلاته خيرا " (٢)

-
- (١) متفق عليه عن ابن عمر ، رضى الله عنهما
ومعنى " من صلاتكم " أى التوافل - " قبورا "
أى بترك الصلاة فيها .
(٢) أخرجه مسلم عن جابر ، رضى الله عنه .

وقد سئل بعض الصالحين : في أى وقت تصلّون
وردك ؟ فقال : ما ظننت أن عبدا يسمع الجنة
والنار وتنفى عليه ساعة لا يصلّى فيها •

رابعاً : الحوص على صلاة الضحى :

فقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" إن الله - عز وجل - قال : ابن آدم •
اركع لى من أبل النهار أربع ركعات أكفرك
آخره " (١)

وهو حديث حسن صحيح • • صلاة الضحى سنة
مؤكدة وأفضلها ثمان ركعات •

وقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم عنها :
" صلاة الضحى تجلب الرزق وتغنى
الفقر " (٢)

(١) أخرجه الترمذى عن أبي الدرداء وعن أبي
ذر • رضى الله عنهما •

(٢) من كتاب التوبين فى إصلاح الدارين •

خامساً : الحرص على مداومة صلاة الليل :

وقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيامُ الليل "

(١)

وفي صحيح مسند أبي حاتم البستي عن أبي بصير
هريرة رضى الله عنه أنه قال : قلت : يا رسول الله
إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني • أخبرني
عن شيء إذا عملت به دخلت الجنة • قال صلى
الله عليه وسلم : " أطعم الطعام • وأفش السلام
وصل الأرحام • وقم الليل والناس نيام • • تدخل
الجنة بسلام " •

قال سيدنا صلى الله عليه وسلم في حديث آخر :
" ينزل ربنا تبارك وتعالى - كل ليلة إلى
السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر •
يقول : هل من سائل فيعطى • هل من داع
فيستجاب له • هل من مستغفر فيغفر له •

(١) أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه •

كما أخرج الطبراني عن عمرو بن عبه هذا
الحديث :

” أَفْضَلُ السَّاعَاتِ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ”

وفى هذا الحديث الشريف تنبيه إلى أن الصلاة
والدعاء ولا ستغفارَ وغير ذلك من الطاعات فى
آخر الليل أَفْضَلُ من أوله لِأَنَّ رَحِمَةَ اللَّهِ
تَنْزِلُ فى هذا الوقت ، وَلِأَنَّهُ يَأْمُرُ مَلَائِكَتَهُ
بِالْإِقْبَالِ عَلَى الدَّاعِينَ بِالْإِجَابَةِ وَاللِّطْفِ
وَيَمْتَدُّ وَقْتُ الرَّحْمَةِ وَاللِّطْفِ الْكَامِلِ إِلَى
إِضَاءَةِ الْفَجْرِ .

سادس : صيام التطوع .

فقد قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" يقول الله - عز وجل - : الصوم لى ، وأنا
أجزى به . . يدع شهوته وأكله وشربه من
أجلي . . والصوم جنة ، وللصائم فرحتان
فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى ربه .
ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح
المسك . "

ورود فى رواية أخرى :

" يقول الله - عز وجل - إنما يدرك شهوته وطعامه
وشربه من أجلي . فالصيام لى ، وأنا أجزى به .
كل حسنة بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة
ضعف إلا الصوم فهو لى ، وأنا أجزى به " (١)
وواضح أن الصيام جنة أى وقاية وستر من
المعاصى ومن عذاب النار ، وأن خلوف الفم

(١) أخرجه البخارى عن ابن هزيمة رضى الله عنه .

هو تغير رائحة فم الصائم لخلاء معدته من الطعام ،
وأن معنى كلمة " الصوم لى " هو أنه خالصٌ
للّه وأن الصائم لا يتعبد بهذا لأحد غير الله
العظيم الجليل ، وأن الصوم سرّ بين العبد وربّه
ولهذا يتضاعف الثواب بغير عدد ولا حساب .
أما فائدة صيام العبد لذاته فهي أنه
يذهب بالكبرياء ويضعف زينة حب الشهوات من
النساء ويحفظ اللسان من الفحش والرفق
والهذيان ويرتفع به عن الخصومة والكذب وأكل
الحرام فضلا عن أثر ذلك فى إنارة القلب والعقل
وشغلها بالذكر وتلاوة القرآن .
وقد ورد فى الأحياء أن سيدنا صلى الله
عليه وسلم قال :

" من صام آخر يوم من ذى الحجة وأول يوم
من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم ، وفتح
السنة المقبلة بصوم جعله الله كفارة خمسين
سنة " .

وورد عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 " صيام يوم عاشوراء أى العاشر من المحرم إني
 أحتسب على الله أن يُكفِّرَ السنة التي قبله "
 (١)

كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم رأى اليهود تصوم
 يوم عاشوراء فقال : " ما هذا ؟ "
 قالوا : يومٌ صالح ، هذا يوم نجَّى الله تعالى
 فيه بنى إسرائيل من عدوهم فصامه موسى . فقال
 صلى الله عليه وسلم :

" أنا أحق بموسى منكم ٠٠٠ وأمر بصيامه "
 (٢) ورد أنه قال :

" مَنْ صام يومَ عاشوراء أدرك ما فاتهُ من
 صيام السنة ، ومن تصدَّق يومئذٍ فقد أدرك
 ما فاتهُ من صدقة السنة " (٣)

(١) أخرجه الترمذى عن أبي قتادة رضى الله عنه .

(٢) أخرجه الشيخان وأبو داود عن ابن عباس

رضى الله عنهما .

(٣) روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما .

وكذلك ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال :
" صوم يوم عاشوراء كفارة سنة " (١)
وفى رواية لابن عباس رضى الله عنهما ما أخرجه
البيهقى وأحمد :
" صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا فيه اليهود
صوموا قبله يوما وبعده يوما " .
كما ورد عن ابن عباس رضى الله عنهما : ما صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يفضلُه على
سائر الأيام بعد رمضان إلا يوم عاشوراء ، وإن
سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" إن بقيت إلى قابلٍ لأصومنَّ من التاسع " (٢)
وقد ورد عن أسامة رضى الله عنه أنه قال :
يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور
ما تصوم به شيبان فقال صلى الله عليه وسلم :

(١) روى عن قتادة رضى الله عنه .

(٢) أخرجه مسلم .

" ذلك شهرٌ تَرْفَعُ فيه الأعمال إلى رب العالمين
وَأَجِبْ أَنْ يَرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ " (١)
وكذلك ورد أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ
كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ " (٢)

ولما كانت الحسنة بعشر أمثالها ، فصوم رمضان
يحتسب ثلاثاً وثلاثين يوماً ، وصوم ست من شوال يحتسب
ستين يوماً ، وبذلك يكمل احتساب صوم بنسبة
كاملة ، وتتوالى السنوات كأنها صوم الدهر؟؟
وقد ورد عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه قال :
" صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ ٠٠ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي
بَعْدَهُ " (٣) .

(١) أخرجه النسائي .

(٢) أخرجه مسلم والترمذي عن أبي أيوب ، رضي
الله عنه .

(٣) أخرجه الترمذي عن أبي قتادة رضي الله عنه .

كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال :
 " ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبّد له فيها
 من عشر ذي الحجة • يعدل صيام كل يوم منها بصيام
 سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر " .
 وفي حديث آخر :

" العمل فيهن يضاعف بسبعمئة ضعف " .
 وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها :
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرّى صيام
 يوم الاثنين والخميس (١)

وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 " يُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الاثنين
 والخميس ، فَأَحَبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ " (٢)
 كما روى أنه سئل صلى الله عليه وسلم عن يوم

(١) أخرجه الترمذى والنسائى .
 (٢) أخرجه الترمذى عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الاثنين فقال : - ٢٢ -

" ذلك يومٌ ولدَتْ فيه ، صومٌ بعثْتُ أو أنزلَ
علَيَّ فيه " (١)

وقد أخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عمرو ، رضى
الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" إن للصائم عند فطره دعوة ما تُردُّ "
وأخبر الترمذى والحاكم وأحمد عن أم هانئ
رضى الله عنها هذا الحديث :

" الصائم المَطْوَعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ ، إن شاء صام ، وإن
شاء أَفْطَرَ " .

كما أخرج البخارى ومسلم وأحمد عن سهل بن سعد
رضى الله عنه هذا الحديث الشريف :
" إن فى الجنة بابا يقال الرِّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ
الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ
يَقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ
فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ " .

(١) أخرجه مسلم عن أبي قتادة رضى الله عنه .

— ٢٨ —

الباب الأول

القرآن الكريم

والآن نبدأ بالمفرد عليهما من الزاد :

" أما بعد . ألا أيها الناس فإنما أنا بشر
يوشك أن يأتى رسول ربي فأجيبه ، وأنا
تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور ، من استمسك به فأخذ به كان على
الهدى ، ومن أخطأه ضل . فخذوا بكتاب الله
تعالى واستمسكوا به .

وأهل بيتى . أذكركم الله فى أهل بيتى .
أذكركم الله فى أهل بيتى (١)

قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن

كالبیت الخراب " (٢)

(١) أخرجه مسلم وأحمد عن زيد بن أرقم .

(٢) أخرجه البسري عن ابن عباس رضى الله
عنهما

وقال :

" أقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة
شفيها لأصحابه " (١)

وقال كذلك :

" عليكم بتلاوة القرآن ، فإنه ريثك فى
الأرض وذخر فى السماء " (٢)
وقال :

" من استمع إلى آية من كتاب الله كُتِبَتْ
له حسنة مضاعفة ، ومن تلاها كانت له
نورا يوم القيامة " (٣)

(١) أخرجه مسلم عن أبي أمامة ، رضى الله عنه .

(٢) رواه ابن حبان ، وهى وصية من سيدنا صلوات
عليه وسلم لأبي ذر ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل عن أبي هريرة ،
رضى الله عنه .

وقال :

" من قرأ حرفاً من كتاب الله فَلَهُ حَسَنَةٌ ،
والحسنة بعشر أمثالها . لا أقول أَلَمْ حرف ،
ولكن أقول أَلِف حرف ، ولام حرف ، وميم
حرف " (١) .

" ما أَجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى
يُتْلُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَذَكَّرُونَ فِيهِمْ إِلَّا نُزِلَتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَغُشِيََتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحُفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ
وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ " (٢)

(١) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود ، رضى الله عنه .
(٢) أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه .
- أخرجه البخارى والترمذى عن الإمام عليّ كرم الله
وجهه كما أخرجه أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود
والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عثمان رضى الله
عنه هذا الحديث الشريف :
" خيركم من تعلّم القرآن وعلمه "

وقال كذلك :

" مَا أَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى لشيءٍ مَا أَذِنَ لِعَبْدٍ
يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ • وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُضَدَّرُ عَلَى
رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهِ • وَمَا تَعَرَّبَ الْعَبْدُ
إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ • " أَيْ الْقُرْآنَ (١)
وَقَدْ فَرَسَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ نَقُومَ بِكُلِّ
مَا أَمَرَهُ سَيِّدُ مَخْلُوقَاتِهِ بِسُفَّةٍ عَامَةٍ وَالْقُرْآنَ
بِصِفَةِ خَاصَةٍ حِينَ قَالَ تَعَالَى

اتَّبِعْ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ أَشْمِسُ إِلَّا غَشِيَ الْبَلِيلُ وَقَرَأْ
الْفَجْرَ إِذَا فَرَغْتَ الْفَجْرَ كَانَ مَشْهُودًا ۝ وَمِنْ آيَاتِ
الْقُرْآنِ نَفِثَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

مَحْمُودًا ۝ (٢)

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ •

(٢) سُورَةُ الْأَسْرَاءِ آيَةٌ ٧٩ •

وقد أكثر سيدنا البعوث رحمة للعالمين
من التهجّد بالقرآن حتى حَمَلَ بِذلك لواء
الحمد . فقد قال صلى الله عليه وسلم :
" أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخره
وبيدى لواء الحمد ولا فخره وما من نبيّ يومئذ
- آدمٌ ومن سواه - إلا تحت لوائى " (١)

وقد أضح لنا سيد الخلق صلى الله عليه وسلم
قيمة قراءة القرآن الكريم فقال :
" الماهرُ بالقرآن مع السَّفرَةِ الكرام البررة ، والذي
يقرأ القرآن ويَتَمَتَّعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران " (٢)

(١) أخرجه الترمذى عن أبي سعيد الخدرى .

(٢) أخرجه الخمسة إلا النسائى .

والماهر هو الحاذق الكامل الحفظ . والسَّفرَةُ
هم الملائكة . والبررة هم المطيعون . أما
الذى يَتَمَتَّعُ فهو المتردّد فى الكلام نظراً
لصعوبته .

وقد علمنا سيدنا صلى الله عليه وسلم دروساً
أخرى في القرآن العظيم فقال :
" يقول الرب - عز وجل - : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ
وَذَكَرَنِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ،
وَنُفِّلَ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ " (١)

وأشار إلى كيفية الجلوس عند قراءة القرآن
فقال صلى الله عليه وسلم :
" لِكُلِّ زِينَةٍ ، وَزِينَةُ الْمَجَالِسِ اسْتِجَابُ الْقِبْلَةِ "
وعلى مَنْ يريد التزوّد بالزاد العظيم أن يقرأ
القرآن من أوله لآخره .. وعندما سئل سيدنا
صلى الله عليه وسلم عن أحب الأعمال إلى
الله تعالى قال إنه " القرآن " ..

(١) أخرجه الترمذى عن أبي سعيد الخدرى ،
رضي الله عنه .

وقد أخرج البخارى ومسلم وأبو داود عن
ابن عمرو ، رضى الله عنه هذا الحديث الشريف :
" أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، إِقْرَأْ ، فَسَيُ
عَشْرِينَ لَيْلَةً ، إِقْرَأْ ، فِي عَشْرِ ، إِقْرَأْ ، فِي سَبْعَ ،
وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ " .
وكان مولانا الإمام الشافعى رضى الله عنه يختم
فى شهر رمضان المبارك ستين ختمة .
وسأل الزاهد العابد كرز بن وبره ربه أن
يُعْطِيَهُ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ لِيَتَوَسَّلَ بِهِ فِي قَضَاءِ
حَاجَةِ دُنْيَوِيَّةٍ يَتَضَاهَا بَقِيَّةَ عَمْرِهِ فَلَمَّا أُجِيبَ إِلَى
طَلْبِهِ التَّمَسَّ بِحَقِّ هَذَا الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ يَقْوَى
عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَأَوْسَعَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ
الْوَقْتِ مَا يَسْتَطِيعُ بِهِ هَذَا الزَّاهِدُ الْعَابِدُ أَنْ
يَقْرَأَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ خَتَمَاتٍ !!
هذا عن الزاهد العابد حقاً . أما نحن فعلىنا
بِالْاجْتِهَادِ مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وَأَقْلُ

ما يجب هو أن نعمل بهذا الحديث الشريف :

" مَنْ قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَبْ
من الثقلين " (١)

وعلاوة على قراءة القرآن كله فقد هداني
الله إلى إختيار ما يلي من القرآن الكريم سائلا
المولى جلّت قدرته التوفيق إلى قراءة كل
ليلة ما دام في العمر بقية "

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي
هريرة • رضى الله عنه •

— ٣٢ —

من
القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالت سيدتنا عائشة أم المؤمنين :

" قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" مَنْ قرأ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ،

موقناً بها سبحت معه الجبال ، إلا أنه لا يسمع

ذلك منها " .

- رواه السيوطي -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

— ٤٥٠ —

على

ها من ألفا تحسنة

- لفاتحة الكتاب أ سرار منها :

أ - جميع ما في القرآن الكريم من التجويد
والتحميد والثناء يتمثل في قول :
(الْحَمْدُ لِلَّهِ) .

ب - جميع ما فيه من أسماء الله الحسنى
وصفاء العليا تتمثل في قول : (رَبِّ) .

ج - جميع ما فيه من العفو والغفران يتمثل
في قوله (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) .

د - جميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة
يتمثل في قوله (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) .

هـ - جميع ما فيه من العبادة والطاعة
يتمثل في قوله : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) .

و - جميع ما فيه من السؤال والتضرع
يتمثل في قوله : (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) .

ز - جميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف
الخاتمة يتمثل في قوله : (اهْدِنَا) .

ح - جميع ما فيه من الإِنعام والإِكرام
وذكر المقربين يتمثل في قوله :
(الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ • صِرَاطُ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) •

ط - جميع ما فيه من ذكر المشركين يتمثل
في قوله : (غَيْرِ الْمَفْضُوقِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ) •

- عن البخارى - روى عن أبي سعيد بن المعلى
أنه قال :

" لَا عَلَمَكَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ
تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ " ثم أخذ بيدي ، فلما
أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ :
لَا عَلَمَكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي
الْقُرْآنِ ؟ قَالَ :

" (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْحُ
الْمَثْنَى وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ " •

— وروى النسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه ،
كما روى الترمذى عن أبي بن كعب : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" ما أنزل الله - عز وجل - فى التوراة ولا فى
الإنجيل مثل أم القرآن ، وهى السبع المثانى
وهى مقسومة بينى وبين عبدى ، ولعبدى
ما سأل " .
— عن موطأ الإمام مالك وعن صحيح الترمذى
وعن سنن أبي داود وعن سنن ابن ماجه
وعن سنن النسائي وسلم رواية عن أبي هريرة
رضى الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول :
" مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فيها أم القرآن فهى
خداج هى خداج ، غير تمام " .
قال الراوى : نقلت يا أبا هريرة ، وإنى أحيانا

= أكون وراء الإمام قال : فغمز ذراعى ، ثم
قال : أقرأ بها فى نفسك يا فارسى • فإنى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" قال الله تبارك وتعالى — قسمت الصلاة
بينى وبين عبدى نصفين ، ولعبدى ما سأل "
فإذا قال العبد : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ،
قال الله : حَسْبُنِىْ عَبْدِى • فإذا قال :
(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قال الله : أَتَى عَلَى عَبْدِى
فإذا قال : (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قال :
مَحْدُنِىْ عَبْدِى • فإذا قال : (إِيَّاكَ تَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) قال : هذا بينى وبين
عبدى ، ولعبدى ما سأل • فإذا قال :
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمُنْضَبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قال :
هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ "

— وأخرج البيهقي في الشعب والزهد وابن
حبان في الصحيح والحاكم في المستدرک عن
أنس، رضي الله عنه أن سيدنا صلى الله
عليه وسلم قال :
" أَفْضَلُ الْقُرْآنِ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ۝ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ وَيَا آخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ ۝
أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝

- روى الطبراني عن عبد الله بن مسعود : أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :
" من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم
يدخل البيت شيطانٌ تلك الليلة حتى يصبح ،
أربعاً من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها
وثلاثاً من خواصها . "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْهَكَرَ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْتَ الْبَاقِ فِي أَنْبَاجِهَا
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ
الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا
لَقَوْمٌ يَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

عن سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ٤
من سورة البقرة وفي فاتحة آل عمران ؟؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١٢٩﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٠﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿١٣١﴾

- أخرج مسلم عن أبي بن كعب ، أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال " أعظمُ آية في
كتب الله آيةُ الكرسي "
- ومن حديث أنس : قال سيدنا صلى الله
عليه وسلم :
- " آيةُ الكرسي ربحُ القرآن "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمِنْ الرَّجُلِ

بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَخْذِ
بَنِ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴿١٥٨﴾ لَوْ كُفِّرَتْ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَصَّيْنَا لَهَا
نَاكِسَتٍ وَعَلِيَّهَا مَا اسْتَسْبَتْ رَبَّنَا لَا تَوَاضَعُنَا لِإِ
سَابِنَا أَوْ ائْخَاطُنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ﴿١٥٩﴾

عَلَى الْفَقْرَمِ الْكَتِفِينَ ﴿١٦٠﴾

- أخرج البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه
عن أبى مسعود الأنصارى : قال سيدنا صلى
الله عليه وسلم :

" الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما
فى ليلة كَفَتَا " .

- وأخرج الحاكم فى المستدرک عن أبى ذر، رضى
الله عنه ، هذا الحديث الشريف :

" إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين
أعطانيهما من كنز الذى تحت العرش .
فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَ كُمْ فَإِنَّهَا صَلَاحٌ
وَقُرْآنٌ وَدَعَاءٌ " .

- وقد ورد فى الصحيحين :

كَفَتَا الْمَكْسُورَةَ وَكَفَتَا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

- وأخرج الطبرانى وأحمد والبيهقى عن حذيفة
رضى الله عنه ، ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه

هذا الحديث :

” أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ مِنْ كَثَرِ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَها
نَبِيٌّ مِنْ قَبْلِي ” .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمٌ
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٥﴾ إِنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَللَّهُمَّ مَلَكَ الْمَلِكِ نُورِي الْمَلِكِ
مَنْ نَشَأَ وَتَرَعُ الْمَلِكِ مَنْ نَشَأَ وَغَرَمَ نَشَأَ وَتَنَلُ
مَنْ نَشَأَ بِسَيِّدِكَ الْحَكِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾
تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ نَشَأَ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٧﴾ (٢)

عن سورة آل عمران :

(١) قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" مَنْ قَرَأَ : (شَهِدَ اللَّهُ) عِنْدَ مَنْاسِهِ
خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ خَلْقٍ يَسْتَغْفِرُونَ
لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "
وَالْمُسْتَحَبُّ عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ يَقَالَ :
وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ بِهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
وَأُولُو الْعِلْمِ شَهَادَةً أَسْتَوْدِعُهَا عِنْدَ اللَّهِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... "

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
" اِسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ
أُجِبَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ :
(قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ) إِلَى قَوْلِهِ :
(بِغَيْرِ حِسَابٍ) "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْلَمُونَ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
عِنْدَ رَبِّكُمْ أَنْتُمْ تَعْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي
الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

- عن سورة الأنعام :

روى الواحدى فى الوسيط مرفوعاً : أن سيدنا

صلى الله عليه وسلم قال :

" من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام حين

يصبح وكل الله سبحانه وتعالى سبعين ألف

ملك يحفظونه ، وكتب له مثل أعما لهم إلى يوم

القيامة . "

ونذكر القرطبى : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم

قال :

" مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ

جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١١﴾

- من سورة الأنعام :

أَخْرَجَ الْمُبَخَّارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

" إِنْ اللَّهُ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالْحَسَنَاتِ ثُمَّ بَسَمِ

ذَلِكَ • فَمَنْ كَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا

اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ •

فَإِنْ هُوَ كَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا • كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ

عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ • إِلَى أَضْعَافٍ

كَثِيرَةٍ • وَمَنْ كَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا

اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ • فَإِنْ هُوَ كَمَّ

فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً •

- وَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - :

" وَإِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَسَلِّ

تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكبوها
بمثلها وإن تركها من أجل فاكبوها لـ
حسنة .
وقد قال تعالى في كتابه العزيز :

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ - سورة البقرة آية ٢٦١

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
فِيَضَعُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ
وَالِيهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ - سورة البقرة آية ٢٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ

مِنْ أَنْفُسِكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ مَاعِيتِمٌ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٦٩﴾

- عن سورة التوبة :

أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ عَسَاكَرٍ مَرْقُومًا ،
وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : " مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ
يَمُوسُ

إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٦٩﴾

سَبَّحَ مَرَّاتٍ كَثِيرًا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مَا أَهَمَّهُ مِنْ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا

الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١﴾

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَهُ يَكُنْ لَكُمْ شُرَكَاءُ

فِي الْمُلْكِ وَلَهُ يَكُنْ لَكُمْ وِلْدٌ مِنَ الدَّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا ﴿٢﴾

- عن سورة الإسراء :

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" مَنْ قَرَأَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمَسِّي : هَذِهِ الْآيَاتِ

لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ تَكُ اللَّيْلَةُ "

- أخرجہ الديلمی فی مسند الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ

الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٣٦﴾
لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ
يَخْلُدُونَ ﴿١٣٧﴾ لَا يَمُوتُونَ فِيهِ وَلَا يُعْزَىٰ الْأَكْبَرُ وَتَقْلُحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٣٨﴾

- عن سورة الانبياء :

أخرج الترمذي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه
بشأن المتحابين في الله قال : قال سيدنا
رسول الله صلى عليه وسلم :
" قال الله - عز وجل - المتحابون في جلالي
لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء " .

- جلالي أى عظمي وطاعتي ، لا للدنيا .

- لهم منابر من نور أى يكون لهم ذلك يوم القيامة
في المحشر والخلق في غاية الكرب والازدحام
والحر الشديد . قال تعالى : (لَا يَمُوتُونَ فِيهِ وَلَا يُعْزَىٰ الْأَكْبَرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُلُوا: «أَوْمَاتُوا
 لِيَزْرُقْنَاهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا» وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾
 لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾
 * ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
 لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ
 يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ
 تَمِيمٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
 مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ
 تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَخَمَّ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ يَجْرِي

فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَتَمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَكَرِيمٌ ﴿٦٢﴾

= عن سورة الحج :
رواية عن أبي خنيفة : قال سيدنا صلى الله
عليه وسلم :
" إِنْ أَسَمَ اللَّهُ الْأَعْظَمَ فِي الْآيَاتِ الثَّمَانِيَةِ ،
أَوَّلُ الْآيَاتِ (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وَآخِرُهَا
(إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَكَرِيمٌ) يُسْتَجَابُ
لِقَارِئِهَا الْكَبِيرُ " .
كذا في المدارك - وظائف الأبرار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ ② وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ③
الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ④ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حَافِظُونَ ⑤ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ⑥ فَمَنْ أَتْبَعْنِي وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاعِلُونَ ⑦ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْلِهِمْ
رَءُوفُونَ ⑧ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ⑨
أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ⑩ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ⑪

- أخرج كل من الترمذى وأحمد فى مسنده والحاكم
فى المستدرک عن ابن عمر ، رضى الله عنه هذا
الحديث الشريف :
" لقد أنزل على عشر آيات من أفاضلهم دخل
الجنة : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَسْبُ أَمَّا

خَلَقْتُمْ عَبَادًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿١١﴾ فَتَحَلَّى اللَّهُ

الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١٢﴾

وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا

حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٤﴾

- عن (سورة المؤمنون)

أَخْرَجَ ابْنُ السَّيِّدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَرِيَّةٍ فَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا أَصْبَحْنَا وَأَوْ
أَصْبَحْنَا : [هَذِهِ الْآيَاتُ] ، فَقَرَأْنَا ذَلِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَسَجَدَ

اللَّهُ حِينَ تَسْجُدُ وَحِينَ تَقُومُ ۖ وَلَهُ الْحَمْدُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨
 يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١٩
 أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ۝٢٠
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
 إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٢١
 وَالْأَرْضُ وَآخِطَافُ السِّيَاحِ وَالْوَنُكُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ۝٢٢
 وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَاتِّفَاقُكُمْ مِنْ قَضِيَّةٍ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يَسْمَعُونَ ۝٢٣ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَمِنْ آيَاتِنَا
 أَنْ نَقُومَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكَ دَعْوَةً
 مِنْ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتَ تَخْرُجُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قِسْطٌ

وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قِسْطٌ ﴿١٣﴾

عن سورة الروم
 روى أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
 سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
 " مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : [هذه الآيات] أَدْرَكَ
 مَا فَاءَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ . وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي مِثْلَ
 ذَلِكَ أَدْرَكَ مَا فَاءَ فِي لَيْلَتِهِ ذَلِكَ . "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا يُدْرِكُ مِنْ بَعَابِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا
سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّنْ
قُدْرَةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا
مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ
بِهَا تُسَكَّدُونَ ﴿٢١﴾ وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ
الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٢﴾

- عن سورة المجددة .

أَخْبَرَنَا الْبَخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
" قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ... فَأَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ :
(فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ
أَعْيُنٍ) .
أَيُّ أَنْ مَا أَدْخَاهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ أَمْرٌ
عَظِيمٌ قَلَّمَ تَسْعُ لَهُ عَقُولُ الْبَشَرِ وَلَا يَكْتَسِبُهَا
إِدْرَاكُهُ وَلَا الْإِحْاطَةُ بِهِ .

(٣١) سُورَةُ بَنِي مَكِينٍ
وَآيَاتُهَا ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ ① وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ② إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ ③ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ④ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ
الرَّحِيمِ ⑤ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمُ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ
غَافِلُونَ ⑥ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ⑦ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْشَاءً فَهُمْ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ⑧ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ⑨
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑩

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ
 فَغُفِرَ لَهُ بِمَغْفِرَةِ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى
 وَنَكْتُبُ مَا قُلْتُمُوا وَءَاتَيْنَاهُمْ كُتُبَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ
 فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ
 جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
 فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
 تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾
 وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ
 لَئِنْ لَمْ نَنْتَهِزْ لَعَنَ الْجَهَنَّمَ وَلِيَمَسَّنَا مِنَّا عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٨﴾
 قَالُوا طَهَّرْنَاكُمْ مَكْرَهُهُنَّ إِنَّ ذِكْرَهُنَّ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿١٩﴾
 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْتَظِرُكُمْ أَنْتَبِعُوا

الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٢﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ
 مُهْتَدُونَ ﴿٧٣﴾ وَمَالِيَ لَا أُعْبِدُ إِلَّا اللَّهَ فَعَطَّرَنِي وَإِلَيْهِ
 تَرْجِعُونَ ﴿٧٤﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخِزْيَانَةُ
 فِي رَبِّهِ فَلَا تَغْنَى عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْفًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٧٥﴾
 إِنَِّّي إِذَا أَنِّي ضَلَلْتُ فَاسْتَجِبْ ۖ إِنَِّّي إِذَا أَنْتُ بِرَيْبِكَ
 فَاسْتَمْعُونَ ﴿٧٦﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمي
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٧﴾ يَمَّا غَفَّرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٧٨﴾
 ۖ وَمَا أَزَلَّنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ
 وَمَا كُنَّا مُتَعِلِّينَ ﴿٧٩﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فإِذَا هُمْ
 خُمِدُونَ ﴿٨٠﴾ يَحْشَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ
 إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨١﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا قَبْلَهُمْ
 مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا

جَمِيعَ لَدِينَا مُحَضَّرُونَ ﴿٦٦﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ
 أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٦٧﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا
 جَنَّةً مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَبْنَا فِيهَا مِنَ الْعُودِ ﴿٦٨﴾
 لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٩﴾
 سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ
 وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يُطْعَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ
 نَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَالشَّمْسُ
 تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ مَا ذَكَرَ نَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٧٢﴾
 وَالْقَمَرَ قَمَرَتْنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٧٣﴾
 لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ
 النَّهْرِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٧٤﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ أَنَّا جَعَلْنَا
 قَمَرَهُمْ فِي الْفَلَكَ الشَّحُورَ ﴿٧٥﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ

مَا يَرْكَبُونَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ نَسَا نَعْرِفَهُمْ فَلَا صِرَاحَ لَهُمْ وَلَا
 هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿١٧﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٨﴾
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا
 كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا
 رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انْطَعِمُوا
 مِنْ تَوْبَةٍ سَاءَ اللَّهُ طَعَمُهَا إِنَّكُمْ لَافِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢١﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾
 مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٢٣﴾
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
 يَسْلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا يَا بَنِيَّانَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا

مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦٧﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا
صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٦٨﴾
فَالْيَوْمَ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُحْزَنُ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ أَصْحَبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ
فَكَهْنُونَ ﴿٧٠﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتْكِنُونَ ﴿٧١﴾ لَمْ فِيهَا فُكْهَةٌ وَلَمْ يَمْدَعُونَ ﴿٧٢﴾
سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَامْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٤﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَدْنِي ۖ أَدَمُ
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُرْهُ يَكُونُ لِلنَّاسِ ۚ وَإِنْ
أَعْبُدُونِي ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ
جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَقَلَّمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ هَلْ يَلِيهِ جَهَنَّمُ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٧٧﴾ أَصَلُّوْهُمَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ

تَكْفُرُونَ ﴿٧٥﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
أَيْدِيهِمْ وَنَنصِتُ أَزْجُلَهُمْ ۖ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ
نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يَسِرُّونَ ﴿٧٧﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَكَّتْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
اسْتَطَعُوا مِضًا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٨﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ
فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٧٩﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا
يَنْبَغِي لَهُ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٨٠﴾ لِيُنذِرَ
مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨١﴾ أَوَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَنَا
مَالِكُونَ ﴿٨٢﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا
يَأْكُلُونَ ﴿٨٣﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ

يُنصَرُونَ ❶ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ
مُحْضَرُونَ ❷ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْشِرُونَ
وَمَا يُغْلِبُونَ ❸ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ
نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ❹ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا
وَنَبِيٍّ خَلَقْنَاهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ❺
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ
عَلِيمٌ ❻ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا
أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ❼ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ❽ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ❾ فَسَبِّحْنَا الَّذِي يَمْلِكُ يَدَيْهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ رُجْعُهُنَّ ❿

روى أحمد وأبو داود والنسائي أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :

" قَلْبُ الْقُرْآنِ (يس) ، لَا يَقْرَأُهَا رَجُلٌ
يُرِيدُ اللَّهَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ..
أَقْرَأُهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ "

— وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ
مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ هَذَا الْحَدِيثَ
الَّذِي رَوَاهُ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
" أَقْرَأُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ (يس) . "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ

أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ

وَأَسْلُبُوا لَهُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٢﴾

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْثَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٣﴾ أَنْ تَقُولَ

نَفْسٌ يٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ

لَمِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ

مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي

زَكَاةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَالَ آيَاتِي

فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾

من سورة الزمر
- أخرج أحمد في مسنده عن ثوبان رضي الله
عنه هذا الحديث :
" مَا أَجِبَ أَنْ لِي فِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ
الْآيَةِ " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ① لَيْسَ لِرُوقَعَتِهَا كَافِيَةٌ ② خَلِصَةٌ
رَافِعَةٌ ③ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ④ وَسَّتِ الْجِبَالُ
بَسًا ⑤ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ⑥ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا
ثَلَاثَةً ⑦ فَأَصْحَبُ الْمِمْنَةِ مَا أَصْحَبُ الْمِمْنَةِ ⑧
وَأَصْحَبُ الْمُشَقَةِ مَا أَصْحَبُ الْمُشَقَةِ ⑨ وَالسُّقُونَ

السَّيْقُونُ ⑩ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ⑪ فِي جَنَّتِ
 النَّعِيمِ ⑫ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ⑬ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ⑭
 عَلَى سُرُرٍ مَوْضُوعَةٍ ⑮ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ⑯
 يَلُوفُ ظَنَبِهِمْ وِلْدَانٌ مُجَلَّدُونَ ⑰ بِأَكْوَابٍ وَأَبْلَاقٍ
 وَكُاسٍ مِنْ مَعِينٍ ⑱ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنَزُّونَ ⑲
 وَلِكُلِّهِمْ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ⑳ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ㉑
 وَجُودِينَ ㉒ كَأَمْثَلِ الثَّوَالِي الْمَكْنُونِ ㉓
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ㉔ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
 تَأْثِيمًا ㉕ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ㉖ وَأَحْضَبُ الْيَمِينِ
 مَا أَحْضَبُ الْيَمِينِ ㉗ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ㉘ وَطَلْحٍ
 مَطْرُودٍ ㉙ وَظِلٌّ قَدْ يُدَوَّدُ ㉚ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ㉛
 وَلِكُلِّهِمْ كَثِيرٌ ㉜ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ㉝ وَفُرُشٌ

مَرْفُوعَةٍ ❶ إِنَّا أَنْشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً ❷ فَعَمَلَتْهُمْ
أَبْكَارًا ❸ عُرْبًا أَتْرَابًا ❹ لِأَحْصِبِ الْيَمِينِ ❺ ثَلَّةٌ
مِنَ الْأَوَّلِينَ ❻ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ❼ وَأَحْصِبُ
الْشِّمَالِ مَا أَصْحَبُ الشِّمَالِ ❽ فِي سَمُورٍ وَجَمِيمٍ ❾
وَعِظْلٍ مِّنْ يَّحْمُورٍ ❿ لَا يَارِدُ وَلَا كَرِيمٍ ⓫ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ⓬ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِثِّ
الْعَظِيمِ ⓭ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
أَؤُنَا لَمَّعُونَ ⓮ أَوَدَّابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ⓯ قُلْ إِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ❶ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ❷ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْتَا الضَّالِّينَ الْمُكَذِّبِينَ ❸
لَا تَكُونُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زُفُورٍ ❹ فَالْعَوْنُ مِنهَا
الْبُطُونُ ❺ فَتَشْرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ❻ فَتَشْرِبُونَ

شَرِبَ اَمِيمٌ ٥٥ هَلَا تُزْلَمُ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦ نَحْنُ
 خَلَقْنٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَلُّونَ ٥٧ اَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ٥٨
 ؕ اَنْتُمْ تَخْلُقُوهُمْ اَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ
 الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠ عَلَيَّ اَنْ يُّبَيِّلَ اَمْسُكُمْ
 وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَ
 الْاُولٰٓءِ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ اَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٦٣
 ؕ اَنْتُمْ تَرْعَوْنَهُ اَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنٰهُ
 حُطًا فَلا تَعْلَمُونَ ٦٥ اِنَّا لَاسْفُوحُونَ ٦٦ بَلْ
 نَحْنُ مُعْرَمُونَ ٦٧ اَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٦٨
 ؕ اَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ اَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ
 جَعَلْنَاهُ اُجَابًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ اَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي
 تُورُونَ ٧١ ؕ اَنْتُمْ اَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ٧٢

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَنَتْلُوهُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ
 رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٨﴾ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٩﴾
 وَإِنَّهُ لَفَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٨١﴾
 فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٨٢﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٨٣﴾
 تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ
 مُدْهِنُونَ ﴿٨٥﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٦﴾
 فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٧﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٨﴾
 وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٩﴾
 فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٩٠﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٩١﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٩٢﴾ فَرَوْحٌ
 وَرَيْحَانٌ رَجَتْ نَعِيمٌ ﴿٩٣﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
 الْيَمِينِ ﴿٩٤﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٥﴾ وَأَمَّا إِنْ

كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ ﴿١٧﴾ فَتَرَىٰ مِنْ جَمِيعٍ ﴿١٨﴾
وَتَضِلُّهُ جَمِيعٌ ﴿١٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٢٠﴾
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾

— عن ابن مسعود رضى الله عنه أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ
فَاقَةٌ . وَفِي الْمَسْبُوحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ
آيَةٍ " .

— أخرجہ رزین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُجَى
وُعِمَّتْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

- عن سورة الحديد :

روى أبو القاسم في فضائل القرآن ^{بسنن}
عن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :
"إذا أردت أن تسأل الله حاجة فاقرا حصى
آيات من أول سورة الحديد . إلى
قوله : (طه يَذَاتِ الصُّدُورِ) ثم تدعو
بما تريد ."

- تحفة المبتدئ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَشَعًا مُّذْنِبًا
مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٣﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَرِيءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿١٤﴾
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٥﴾

- عن سورة الحشر :

روى محمد بن جرير الطبري والبيهقي في شعب

الإيمان بحنديهما عن أبي أمامة قال : قال
سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" مَنْ قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار
فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد أوجب
الجنة " - وفي رواية أخرى : فقد ضمن
الله له الجنة "

- تحفة الجهاد

- وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال :
قال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" مَنْ قال حين يُصبح ثلاث مرات : أعوذ
بالله المميع العليم من الشيطان الرجيم ،
وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل
الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلُّون عليه
حتى يُمسي وإن مات في يومه مات شهيداً ،
ومن قرأها حين يُمسي فكذلك " .
- أخرجه الترمذی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ② الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا
مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَبِأَيِّ حُجَجٍ الْبَصَرُ هَلْ
تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا
لِلَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا عَذَابَ الْسَعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ

جَهَنَّمَ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ① إِذَا الْقَوَا فِيهَا جَمْعُوا لَهَا
 شَيْعًا وَهِيَ تَعُورُ ② تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى
 فِيهَا فَوْجٌ سَأَلُوهَا خَزَنَتَهَا أَلَا يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ③ قَالُوا بَلَى
 قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ
 أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ④ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ
 نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑤ فَأَعْرَفُوا بِذَنبِهِمْ
 فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑥ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑦ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ
 أَجْهَرُوا بِهِ ⑧ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّوْرِ ⑨ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ
 خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ⑩ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 الْأَرْضَ قُلُوبًا وَفَأَنْشَأُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ
 وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ⑪ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ

الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أُنِمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ
 يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَتَتَلَوْنَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوْ لَوْ
 رَوَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافًى وَيَقِيضْنَ ۖ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا
 الرَّحْمَنُ ۖ إِنَّهُ يُكَلِّمُ شَيْئًا بَصِيرِ ﴿١٩﴾ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ هُوَ
 جُنْدٌ لَكُ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ۚ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا
 فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ يَزُفُّكُمْ إِنْ أُنْسَكَ رِزْقُهُ
 بَلْ جَحُوا فِي عَتَوْنَهُ وَنُفُورِ ﴿٢١﴾ أَلَمْ يَمْشِ مِجَا عَلَى وَجْهِهِ
 أَهْدَى أَمْ يَمْشِي سَوَاءً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ
 الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ
 قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ

صَلِّينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ حَيْثُ اللَّهُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَفَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ
 أَنَا أَنَا اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْرَحْمَةً فَنُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ
 عَذَابِ الْبَاسِ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا
 فَسْتَعْلِفُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ
 أَصْبَحَ مَا وَكَّرَ غَوْرًا فَنُيَايِكُمْ بِمَا وَاعَيْنَ ﴿٣٠﴾

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال سيدنا
 صلى الله عليه وسلم :
 " مِنْ الْقُرْآنِ سُورَةُ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ
 لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهُوَ : (تَبَارَكَ
 الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) "
 - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاحِدٌ =

والحاكم .

(٢) للترمذى رواية أخرى عن ابن عباس رضى الله
عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" هي المانعة المُنجيةُ تجيه من عذاب
القبر "

(٣) فى رواية أخرى أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال :

" مَنْ قرأ سورة الملك فكانه أحيى ليلة
القدر " .
" وَدِدْتُ أَنْ (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ)
فى قلب كل مؤمن " .

(٤) وفى الإثقان والنسائى والحاكم أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :

" مَنْ قرأ : (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ) كُلَّ
ليلةٍ منعه الله بها من عذاب القبر " .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ۝ وَالْأَنْبِيَاءُ إِذَا جَاءَ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَىٰ ۝ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝ أَتُوفِ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيمًا فَكَوَىٰ ۝
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝ وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْنَىٰ ۝
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

عن سورة الضحى :

أخرج النسائي عن عبد الله بن أبي طلحة أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى فمسى
وجهه . فقلنا : إنا لنرى البشرى في وجهك فقال :
" إن الله آتاني الملك فقال : يا محمد . أما يرضيك
أن لا يمسى عليك أحد إلا صليت عليه عشرين
ولا يمسى عليك أحد إلا صليت عليه عشرين ؟ "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
 أَنْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَـذَا ③ يَوْمَئِذٍ
 تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ
 يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 شَرًّا يَرَهُ ⑧

— عن أنس رضي الله عنه — وأخرجه الترمذي —
 أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
 " (إِذَا زُلْزِلَتْ) تعدل ربيع القرآن "
 وروى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن
 سيدنا صلى الله عليه وسلم قال : " إنها تعدل
 نصف القرآن ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تعدل
 ثلث القرآن ، و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)
 تعدل ربيع القرآن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَكَرُ التَّكَثُّرُ ① حَتَّى زُرَّمُ الْمَقَابِرِ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ
عِلْمَ الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
الْيَقِينِ ⑦ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ ⑧

- عن ابن عمر رضى الله عنهما ما رواه الحاكم ه أن
سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية كل يوم ؟
فقال الصحابة : ومن يستطيع ذلك ؟
قال صلى الله عليه وسلم :
" أما يستطيع أحدكم أن يقرأ : (الْهَآكُمُ
التَّكَثُّرُ) ؟ "

- وعن الزبير رضى الله عنه ه أنه سأل سيدنا صلى
الله عليه وسلم : عن النعيم الذى نسال عنه فقال
" إنما هو الأثودان : التمر والماء "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْجِزْ ②

إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

- عن أنس رضي الله قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ أعفَى أعفاه ثم رفع رأسه ضاحكاً ، فقل ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال :

" نزلت علي سورة أنفاً ، قرأ : " (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ "

حتى ختمها . ثم قال : " أتدرون ما الكوثر ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال :

" إنه نهر وعدني ربي - عز وجل - عليه خير كثير ، وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة . أتيت عدد نجوم السماء " - أخرج الخمسة

- أخرج البخاري والترمذي والنسائي وأحمد عن أنس ، رضي الله عنه هذا الحديث :

" دخلت الجنة فإذا أنا بشهر حافتاه خيام للؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري

فيه من الماء ، فإذا سَكَّ أَذْفَرُهُ فَقُلْتُ
ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوشر
الذي أعطاك الله . "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ②
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

روى الترمذى والحاكم عن ابن عباس رضى الله
عنهما ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" إنها تعدل ربع القرآن "

وروى أحمد والترمذى وأبو داود والبيهقى عن
نوفل ابن معاوية كما روى النسائى والطيب
عن جبلة ابن حارثة هذا الحديث :
" إذا أخذت مضجعتك من الليل فاقرأ :
(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ثم نم على خاتمتها .
فإنها براءة من الشرك . "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

— عن أنس رضي الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال :

• (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) تعدل
ربح القرآن •

— أخرجه الترمذی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

- (١) عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه :
" أَيْتَجَزَأُ حَدِّكُمْ أَنْ يَقْرَأَ تِلْكَ الْقُرْآنَ فَنُفِىَ
لَيْسَ ؟ "
قَالُوا : وَأَيْنَا يُطْلِقُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ : اللَّهُ الصَّمَدُ) تِلْكَ
الْقُرْآنُ "
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمَالِكٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .
(٢) أَخْبَرَ سَلَمٌ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ :
" إِنْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً
أَجْزَاءً فَنَجْعَلُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) جِزْءًا
مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ "

وَالْأَجْرَاءُ الَّذِينَ تَدْعَىٰ التَّوْحِيدَ وَالْأَحْكَامَ
وَقِصَصَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ .

(٣) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي أَحْبَبُ هَذِهِ السُّورَةَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

” إِنْ حُبَّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ ”

(٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ :
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي
مَرَّةً مَحَىٰ عَنْهُ ذَنْبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ

غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ②

إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْخَفِيِّ

وَالنَّاسِ ⑥

(١) روى أبو داود والترمذى والنسائى عن
عبد الله بن حبيب أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال له :
" قُلْ "

قلت ما أقول ؟ قال :
" (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والمعوذتين حين
تصلى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من
كل شئ " .

(٢) عن عتبة بن عامر رضى الله عنه ، أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :

" أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ
مِثْلُهَا قَطْرٌ ؟ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)
و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) " .

(٣) وفى رواية للترمذى عن عتبة بن عامر رضى
الله عنه قال :

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
أَقْرَأَ الْمُعْذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .

— روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها
قالت : إن النبی صلى الله عليه وسلم كان
إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه

ونفخ فيهما وقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)
 و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ
 أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثم مسح بهما
 ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على
 رأسه ووجهه وما أقبلَ من جسده ...
 يفعل ذلك ثلاث مرات .

(٤) أَخْرَجَ البيهقي عن عتبة بن عامر هذا
 الحديث :

" أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعُوذُ بِهِ

الْمُعْذِرُونَ ؟

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ

بِرَبِّ النَّاسِ) .

— ١٠٨ —

الباب الثاني
الذكر والتبليغ

★ ★ ★

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٧٧﴾ (١)

أَذْكُرْكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالنَّعِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿١٧٨﴾ (٢)

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ

فَاذْكُرُوا اللَّهَ فِيمَا وُقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ

فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا

مُوقُوفًا ﴿١٧٩﴾ (٣)

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

(٤)

وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ (٥)

-
- (١) سورة البقرة آية ١٥٢
 (٢) سورة آل عمران آية ٤١
 (٣) سورة النساء آية ١٠٣
 (٤) سورة الرعد آية ٢٨
 (٥) سورة العنكبوت آية ٤٥

يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ۚ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۚ
يَوْمَ يَقُولُهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۚ

(١)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ

وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ

هُمُ الْخَاسِرُونَ ۚ (٢)

وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ

الْقَوْلِ بِالْغُلُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ۚ

(٣)

(١) سورة الاحزاب آية ٤١

(٢) سورة المنافقين آية ١

(٣) سورة الاعراف آية ٢٠٥

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿۱۰﴾

(۱)

(۱) سورة الجمعة آية ۱۰

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

— "مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رُبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ كَمَثَلِ

الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ" (١)

— "يقول الله تعالى — أنا عند ظنِّ عبدي بي

وأنا معه إذا ذكرنى • فإن ذكرنى فى نفسه

ذكرت فى نفسى • وإن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى

ملاء خير منهم • وإن تقرب إلى شبرا تقربت

إليه ذراعاً • وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه

بأعـ • وإن آتاني يمشى أتيتـ هـرولة" (٢)

— إن لله ملائكة يطوفون فى الطرق • يلتبسون

أهل الذكر • فإذا وجدوا قوما يذكرون الله

تنادوا : هلموا إلى حاجتكم • قال : فيحفونهم

بأجنحتهم إلى السماء الدنيا • قال : فيمألهـ

ربهم — وهوا علم بهم — ما يقول عبادى ؟

قال : يقولون : يَسُبُّونَكَ وَيُكْفَرُونَكَ

وَيُحْمَدُونَكَ وَيُجَدِّدُونَكَ • فيقول : هل رأونى ؟

...

...

قال : فيقولون : لا ، والله ما رأوك ؟

قال : فيقول : وكيف لو رأوني ؟ ...

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ^{عنه} وقوله " أنا عند ظن عبدي بي " أي أن ظنّ أبي أقبل أعماله الصالحة وأشيئه عليها وأغفر له إن تاب وأجيبه إذا دعا .

" وأنا معه إذا ذكرني " أي معه برحمتي وتوفيقي وهدايتي ورعايتي . " وأنا معه " هنا غير (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ) لأن الثانية وهي الواردة في القرآن فيها العلم بالراقبة لكل ما تفعلون من خير وشر .

" فإن ذكرني " أي بالتقريب والتقديس والتجديد ... في نفسه " أي جراً في قلبه وضميره ... وذكرته " أي جزيتته بالثواب ... " والملائكة الجماعة ... وفي " ملا خير منهم " أي في الملائكة الأعلى من الأنبياء والشهداء . أما غروب العبد فيكون زيادة الطاعة

وإذا كانت قليلة فجزاؤها التوبة
والرحمة والتوفيق والإعانة... وعند
ما يزيد العبد في غربه يكون الجزاء
مضاعفا موفورا •

...

قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشد
لك عبادةً وأشد لك تقيداً وتحميلاً
وأكثر تبيحاً : قال : فما يسألونني : قال :
يسألونك الجنة . قال : يقول : وهل
رأوها ؟ قال : يقولون : لا ، والله
يارب مارأوها . قال فكيف لوأنهم رأوها ؟
قال : يقولون لوأنهم رأوها كانوا أشد
عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها
رغبة . قال : فمِم يتعودون ؟ قال :
يقولون : من النار . قال : يقول : وهل
رأوها ؟ قال : يقولون : لا ، والله يارب
مارأوها ؟ قال : يقول : فكيف لوأرأوها ؟
قال : يقولون : لوأرأوها كانوا أشد فيها
فراراً وأشد لها مخافة . قال : يقول :
أشهدكم أني قد فقرت لهم ... قال :
يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ، ليس

...

منهم ، إنما جاء لحاجة . قال : هُـ
الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى جَلِيسُهُمْ ؟؟؟ (١)
وقال رجل لسيدنا صلى الله عليه وسلم :
يا رسول الله ، إن شرايخ الإسلام قد
كثرت على ، فأخبرني بشي ؟ أَتَتَبَّكَ بِهِ
فقال له : لا يزال لما نك رطباً من ذكر
الله * (٢) .

كما قال :
* أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ
رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ * (٣) .

وكما قال :
* أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ وَالْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَذْكُرِ
اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ * (٤)

- (١) أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) أخرجه الترمذي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه .
وكذلك أخرجه ابن ماجه والحاكم وابن حبان

(٣) أخرجه ابن حبان والطبرانی والبيهقي

عن معاذ بن جبل •

(٤) أخرجه الترمذي والنسائي وأبو داود

والحاكم عن عمرو بن عبس •

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
 " يقول الله - عز وجل - أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام " (١)
 - وكما قال صلى الله عليه وسلم :
 " أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة
 الذاكرون الله كثيرا " (٢)
 - وكما قال صلى الله عليه وسلم :
 " لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم
 الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
 السكينة وذكرهم الله فيمن عنده " (٣)

-
- (١) أخرجه الترمذى عن أنس رضي الله عنه .
 (٢) أخرجه الترمذى وأحمد عن أبي سعيد
 رضي الله عنه .
 (٣) أخرجه مسلم والترمذى وابن ماجه عن
 ابن عمر رضي الله عنهما .

هذا ويعتبر الذكر صدقة . فقد قال لنا سيدنا
صلى الله عليه وسلم : " قد جعل الله لكم ما
تَصَدَّقُونَ . . . إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل
تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليل
صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهى عن منكر
صدقة " (١)

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" إذا رأيتم أهل البلاء ، فاسألوا الله
العافية " .

فَسُئِلَ الشَّيْخُ عَنْ تَعْيِيرِ هَذَا الْبَلَاءِ فَقَالَ : أَهْلُ
الْبَلَاءِ هُمُ الْغَفَلَةُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

وهذا التفسير الصوفي يؤيده في دعاء سيدنا
صلى الله عليه وسلم حين قال :

" اللهم أسألك العافية في الدنيا والآخرة "
إذ المعروف أن الآخرة ليس فيها للمؤمنين مرض

(١) أخرجه مسلم عن أبي ذر رضى الله عنه .

أو سقم .

وقد سئل ذوالنون المصرى عن التوبة فقال :
توبة العوام تكون من الذنوب ، وتوبة الخواص
تكون من الغفلة . ولأن العافية هي مداومة
الذكر وعدم النسيان .
أرشدنا إلى ذلك سيدنا صلى الله عليه وسلم حين
قال :

” مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ ” .
وقال أهل العلم الصحيح في تفسير قوله تعالى :
ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
بِالْخَيْرَاتِ يُؤَذِّنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

(١)

الظة لم لنفسه هو المكشفي بذكر النحان •
والمُقْتَصِدُ هو الذاكر يقننه ، أما السابق بالخيرات
فهو الذى لا ينسى ربه •

وقال الجوزى : قلت لسفيان ، رضى الله
عنه : بلغنى فى قوله تعالى

لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٥٥﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٥٦﴾

أنه الذى يلقى ربه وليس فى قلبه أحدٌ غيره قال :

فبكى سفيان وقال : ما سمعتُ منذ ثلاثين سنة

أحسن من هذا ٠٠٠ ؟؟

- ١٢٢ -

المختار
من الذكر والتبيين

بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون .
بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله .
ما شاء الله كلُّ نعمةٍ من الله .
ما شاء الله الخير كله بيد الله .
ما شاء الله لا يصرفُ سوءُ إلا الله .

من تسبيحات سيدنا الخضر عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ.

روى أبوداود والترمذي عن أبان بن عثمان
عن أبيه ، رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال :

"مَنْ قَالَ [هَذِهِ الْكَلِمَاتُ] صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ
وَمَسَاءً كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ
شَيْءٌ ."

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- (١) قال تعالى : (فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) .
وقد جاءت كلمة التوحيد في القرآن الكريم
سبعةً وثلاثين مرةً .
وقال القرطبي في تفسير سورة الإسراء :
قال ابن الجوزي : " لا شيء أطرده
للسيطان من القلب من قول (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
ثم تلا (وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ
وَخِذْهُ وَلَوْ عَلَى أَنْ يَبَارِهِمْ نَفَوًا) .
وقال ابن عباس رضي الله عنهما :
" دَعْوَةُ الْحَقِّ هُوَ قَوْلُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
وَالْعَدْلُ هُوَ شَهَادَةُ أَنْ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
كما قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) .
كما أن شهادة الحق هي قول (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
كما ورد في كتابه تعالى :

(وَلَا يَلِيكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
الشُّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) .

(٢) روى الترمذى وابن ماجه عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال :

" أَفْضَلُ الذِّكْرِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) "

(٣) روى البخارى عن أبي هريرة رضى الله
عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" أَسْعَدُ النَّاسِ شُفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) خَالِصًا مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ،
أَوْ نَفْسِهِ " .

(٤) روى البخارى ومسلم عن محمود بن الربيع
الأنصارى وعن عتبان بن مالك أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :

" إِنْ اللَّهُ تَعَالَى حَرَّمَ النَّارَ عَلَى مَنْ قَالَ :
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يَتَنَفَّى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ " .

كما أخرج الحاكم عن عمرو ، رضى الله عنه
هذا الحديث :

" إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقاً من
قلبه فيموت على ذلك إلا حُرِّمَ على النار :
(لا إله إلا الله) "

(٥) قال الطيبي : (لا إله إلا الله) هي الكلمة
العليا ، وهي القطب الذي يدور عليها
رحى الاسلام ، وهي القاعدة التي ينسب
عليها أركان الدين ، وهي أعلى شعب
الإيمان .

(٦) ورد في كتاب الفتوحات الربانية للنووي
أن كثيراً من الصحابة رَوَوْا عن سيدنا
صلى الله عليه وسلم أنه قال :
" من قال : (لا إله إلا الله) خالصاً من
قلبه ، ومدّها بالتمظيم غُفِرَ له أربعون
آلاف ذنب من الكبائر . "

قيل : فان لم تكن له هذه الذنوب ؟ قال
 صلى الله عليه وسلم : " عُفِّرَ لَهُ مِنْ ذُنُوبٍ
 أَبْوَّيْهِ وَأَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ " . والمراد هنا بالمعنى
 للتعظيم هو إطالة ألف " لا " بقدر
 خمس ألفات كما ثبت عن سيدنا صلى الله
 عليه وسلم عند قراءة تها . أما " اله " فتند
 مدًا طبيعيًا ، أما " الله " فالأفضل أن
 تكون ألفها بقدر ثلاث ألفات . . والمعنى
 العام هو : لا إله موجود أو معبود أو
 مشهود إلا الله .

وقد ورد عن سيدنا صلى الله عليه وسلم أنه
 قال : " كلمتان أحدهما تنقذ قائلها لم يكن
 لها نهاية دين العرش ، والأخرى تنزل
 ما بين السماء والأرض : (لا إله إلا الله)
 " والله أكبر " .

(٧) روى مسلم هذا الحديث :

"الإيمان بضعٌ وسبعون ، أو بضع وستون شعبةً" . فأفضلها قول (لا إله إلا الله) ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " .

(٨) حديث شريف :

" أفضل ما قلتُ أنا والنبِيُّون من قبلى : (لا إله إلا الله) " .

(٩) حديث شريف :

" يقول الله - تبارك وتعالى - لملائكته : قَرَّبُوا مِنِّي أَهْلَ (لا إله إلا الله) فانسى أَجِبَهُمْ " .

(١٠) مرَّ عمر بن الخطاب على طلحة بن عبد الله

رضي الله عنه فرآه حزينا ، فقال له : عن ذلك فقال طلحة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

"إني لأظن كلمة لا يقولها عبدٌ ضلَّ
الطريق إلا نفى الله عنه وأُشرق لونه
ورأى ما يصره" .

عَلَّمَ أَسْأَلَهُ عَنْهَا . فَقَالَ : هِيَ الْكَلِمَةُ
الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا شُعْثُ بْنُ طَالِبٍ عِنْدَ مَوْنٍ :
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) . فَقَالَ طَلْحَةُ :
"فَرَّحَكَ اللَّهُ كَمَا فَرَّحْتَنِي" .

(١١) أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

حَدَّثَنَا سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
"إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا ج (١) النَّاسُ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : اشْفَعْ
لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ
بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ . فَيَأْتُونَ مُوسَى

فيقول : لست لها ، لكن عليكم بعيسى
 فإنه روح الله وكلمته . فيأتون عيسى
 فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمد
 صلى الله عليه وسلم ، فيأتونني ، فأقول :
 أنا لها فاستأذن (٢) على ربي ،
 فسأذن لي ، ويلهيمني محامداً أحده
 بها لا تحضرني الآن فأحمده بثلثك
 المحامد وأخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد
 ارفع رأسك وقل يسمع لك وكل تعططه
 واشفع تشفع . فأقول : يارب ، أمتي
 أمتي . فيقول : يا محمد ، انطلق فأخرج
 منها من كان في قلبه مثقال شجرة من
 إيمان . فأنتطلق فأفعل . ثم أعسود
 فأحمده بثلث المحامد ، ثم أخرج ساجداً
 فيقال : يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع
 لك وسل تعطط واشفع تشفع . فأقول :

يارب ء أمى أمى ء فيقول : انطلق
فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة
أو خردلة من إيمان . فأطلق فأفعل :
ثم أعود فأحمده بتلك الحمد ثم أخرج
ما جدا فيقول : يا محمد أرفع رأسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع .
فأقول : يارب ء أمى أمى ء فيقول :
انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى
أدنى (٣) مثقال حبة خردل من إيمان
فأخرجه من النار . فأطلق فأفعل .
قال : ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك
الحمد ثم أخرج ما جدا فيقال : يا محمد
أرفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فأقول : يارب ائذن لى فيمن قال :
(لا إله إلا الله) فيقول : وعزتى وجلالى
وكبريائى وعظمتى ، لا أخرجن منها مسن

قال : (٤) (لا إله إلا الله) ...

- ١- ومعنى ما ج الناس أى اضطربوا من
شدة هول ذلك اليوم .
- ٢- أى استأذن فى الإقدام على الشفاعة
التي وعد بها ربى .
وهنا أخرج الترمذى أنه صلى الله عليه
وسلم يخرساجدا ثم يفتح الله عليه
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه على أحد من قبله .
- ٣- أقصى البالغه فى الأدنى من الإيمان
وهو التصديق .
- ٤- أخرج مسلم هذه الرواية عن سيدتنا
صلى الله عليه وسلم : " ائذن لى فيمين
قال (لا إله إلا الله) قال : ليس
ذلك لك ، ولكن وعزتى وكبريائى
وعظمتى وجلالى لا أخرجن من قال :
(لا إله إلا الله) ، وأنا أفعل
ذلك تعظيما لاسمى وإجلالا للتوحيد .
وفى ذلك شرط صدقي قائمها بقلبه .
وفى هذا أخرج مسلم أن سيدنا صلى
الله عليه وسلم قال :

"أَشْعَدُ النَّاسِ بِشِقَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَنْ قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) صَادِقًا
مُصَدِّقًا بِهَا مِنْ قَلْبِهِ — أَوْ مِنْ نَفْسِهِ " .

(١٢) وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

— "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ النَّبَارَ عَلَى مَنْ
قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) يَتَخَفَى بِذَلِكَ وَجْهَهُ
اللَّهُ " (١)

— "أَكثَرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بِبَيْنِكُمْ وَبَيْنَهَا " (٢)

— "مَا قَالَ عَبْدٌ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) مُخْلِصًا الـ

فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُقْضَى إِلَيْهِ

الْعَرْشُ ، مَا اجْتَنَبَتْ الْكِبَائِرَ " (٣)

— "أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ

أَنْ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) صَادِقًا بِهَا دَخَلَ

الْجَنَّةَ " (٤)

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) أخرج ابن يعلى في مسنده عن أبي هريرة

رضي الله عنه .

(٣) أخرج الترمذي عن أبي هريرة ، رضي الله

عنه .

(٤) أخرج أحمد في مسنده والطبراني عن

أبي موسى ، رضي الله عنه .

(١٣) روى النسائي عن أبي سعيد الخدري أن

سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" قال موسى عليه السلام : يا رب علمني

شيئا أذكرك به وأدعوك به " .

" قال : يا موسى قل : (لا إله إلا الله)

قال موسى : يا رب ، كلُّ عبادك يقول هذا .

قال : قل (لا إله إلا الله) قال : لا إله

إلا أنت . إنما أريد شيئا تخصني به .

قال : يا موسى ، لو أن السموات المبع

والأرض في كفة و (لا إله إلا الله) في كفة

ما لت بهن (لا إله إلا الله) " .

(١٤) من أسرار (لا إله إلا الله) أن جميع

حروفها جوفية ، إشارة إلى الإتيان بها من

خالص الجوف ، وهو القلب .

وأنه ليس من حروفها حرف معجم أى منقوط

وذلك إشارة إلى التجرد من كل معبود

سوى (الله) .

وأنها اثنا عشر حرفاً على عدد شهور
السنة ، منها أربعة حروف حُرِّمَ - وهي
الجلالة (الله) كما أن الأشهر الحُرِّمَ
أربعة .

وأن من قالها مخلصاً كُفِّرَتْ عنه ذنوبُ السنة
كلها .

(١٥) أخرج الترمذى عن عبد الله بن عمرو ، رضى
الله عنه هذا الحديث :

" التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
تَطْلُوهُ ، وَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) لَيْسَ لَهَا دُونَ
اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ "

(١٦) أخرج الترمذى عن أبي هريرة ، رضى الله عنه
هذا الحديث :

" مَا قَالَ عَبْدٌ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قَطَّ مِثْلَهُ :

إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ حَتَّى يُفْضَى
إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُمِعَتِ الْكِبَائِرُ ۝

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

- في الصحيح أن سيدنا صلى الله عليه وسلم

قال :

" أفضل الدعاء يوم عرفة • وأفضل ما قلت

أنا والتببون من قبلي :

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له • له
الملك وله الحمد • وهو على
كل شيء قدير

- (١) روى ابن السني عن عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها أن سيدنا صلى عليه وسلم
قال :
- ” ما من عبد يقول حين يردّ الله تعالى
روحه أي يستيقظ من النوم : لا إله إلا الله
وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير • إلا غفر الله
تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ”
أي رغبة البحر •
- ” ما قال عبد قط لا إله إلا الله وحده
لا شريك له • له الملك وله الحمد • وهو
على كل شيء قدير • مخلصا بها روحه •
مصدقها بها قلبه • ناطقا بها لسانه • إلا فتق
الله - عز وجل - له السماء فتقا حتى
ينظر إلى قائلها من الأرض • وحق لعبد
نظر الله إليه أن يعطيه سؤل له ” (١)
- أخرجه النسائي عن رجلين من الصحابة •

- (٢) متفق عليه عن أبي أيوب الأنصاري " من قال : [هذه الكلمات] عشر مرات كان كَمَزَ أعنى أربعة أنفس من ولد اسماعيل " .
- (٣) أخرج البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
 " مَنْ قال : [هذه الكلمات] فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وَكُتِبَتْ لَهُ مائة حسنة ، وَوُحِيتَ عَنْهُ مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يوم ذلك حتى يمسي ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه " .
- ومعروف أن القول فى " يوم " معناه فى ليل أو نهار وأن كلمة " عدل عشر رقاب " معناها مثل أو بمنزلة ثواب مَسْنِ أعنى عشرا من العبيد . وثواب ذلك جزيلٌ عند الحساب يوم القيامة .
- هذا وكلمة عدل تكون بفتح العين أو كسرهما . أما كلمة " حرز من الشيطان " فمعناها حصن يَحْفَظُ المقاتل لنفسه هذه الكلمات من أى ذلة أو وسوسة عصيان .

(٤) أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ۖ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
" خَيْرُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ ۖ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ
أَنَا وَالتَّائِبُونَ مِنْ قَبْلِي :
(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
سبحان الله والحمد لله . ولا إله
إلا الله . والله أكبر .

- أخرج ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : [هَذِهِ
الْكَلِمَاتُ] غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
زَيْدِ الْبَحْرِ .

- وأخرج البخاري عن عباد بن الصامت أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : [هَذِهِ الْكَلِمَاتُ]
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَاءً اسْتَجِيبَ لَهُ .
فَان تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له • الله
أكبرُ كبيراً • والحمد لله كثيراً • وسبحان
الله ربِّ العالمين • ولا حول ولا قوة
إلا بالله العزيز الحكيم

- في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي
الله عنه [ويقال عنه : فارس الإسلام وهو
أحد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
وهو كذلك أحد السبعة السابقين وأحد
الستة أصحاب الشورى] وكان رضى الله
عنه يحدث سيدنا صلى الله عليه وسلم فى
مغازيه ولذلك كان من الجماعة الذين نزل
فيهم قول الله تعالى :

وَلَا تَطْرُقُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُورَةِ وَالْعِشْيِ يَرْيَدُونَ وَجْهَهُ
روى هذا الصحابي عن سيدنا صلى الله عليه
وسلم أنه جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله
علمتني كلاماً أقوله فقال صلى الله عليه وسلم
قل : [هذه الكلمات] فقال له الأعرابي :
فهو لا يرتى فما لى ؟ فقال صلى الله عليه وسلم :
" قل اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى "

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ .
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ
 الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . (١)

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ .
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ
 السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) .

(١) روى البخارى ومسلم والترمذى وأحمد وأبن ماجه
 عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سيدنا صلى
 الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : [هذه
 الكلمات] .

(٢) أخرجه الترمذى عن الإمام علق كرم الله وجهه
 أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال له :
 " أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ لَكَ ،
 وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ قُلْ : [هذه
 الكلمات] .

لا إله إلا الله • محمدٌ رسولُ الله •

(١) "لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله" • أربعة وعشرون حرفاً بعدد ساعات الليل والنهار • فكل حرف هنا يُكفِّرُ ذنوبَ ساعة •

(٢) "لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله" • سبعٌ كلمات • وأبوابُ الجنةِ سبعٌ • فكلُّ كلمة هنا تسدُّ باباً من أبواب جهنم لتحصى مَنْ يقولها يا ذن الله •

(٣) أخرج الترمذى وابن ماجه عن عبدالله بن عمرو ابن العاصى • رضى الله عنهما • أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
"إن الله سيُخلِّصُ رجلاً من أمتى على رأس الخلائق يوم القيامة • فيُثَرِّلُه تسعة" وتسمين سجلاً • لكل سجل مثل مد البصر • ثم يقول : أتتكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك كبتى الحافظون ؟ فيقول : لا يارب • فيقول : أظلمك عذر ؟ فيقول : لا يارب • فيقول : بلى • إن لك حسنة • فأنسه لا ظلم عليك اليوم • فتخرج بطاقة فيها "أشهد أن لا إله إلا الله • وأشهد أن

محمداً عبده ورسوله * فيقول : احضُر
وَرَتَّلْكَ * فيقول :

يارب ، ما هذه البطاقة مع السجلات ؟
فقال إنك لا تُظَلِّم . قال : فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة .
فطاشت السجلات ، وكُتِلَت البطاقة ،
فلا يثقل مع اسم الله أحد . *

(٤) روى البخاري عن أنس بن مالك أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم — ومعاذ رَدِيْقُهُ عَلَى
الرَّحْلِ — قال :

* يا معاذُ بنَ جيل *

قال : لبيك يا رسول الله وسعدُ بك ،

قال : * يا معاذُ . *

قال : لبيك وسعد بك — ثلاثاً —

قال : * ما من أحدٍ شهد أن (لا إله

إلا الله وأن محمداً رسول الله)

صدقاً من قلبه إلا حَرَّمَهُ عَلَى النَّارِ *

قال : يا رسول الله ، أَقْلًا أَخْبَرَهُ النَّاسُ

فِي تَبَشِيرِهِ ؟

قال : * إِذَا يَكَلِّمُوا *

وَأَخْبَرَ بِهِ مَعَاذَ عِنْدَ مَوْتِهِ كَأُتْمًا .

— يَتَكَلَّمُوا أَى يَعْتَمِدُونَ عَلَى ذَلِكَ فَيَتْرَكُونَ الْعَمَلَ
لِلْعِبَادَةِ . وَكَأُتْمًا أَى خَوْفًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ
وَهُوَ آثِمٌ بِكُفْرِهِ هَذَا الْعِلْمُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ
مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ دَعَا النَّاسَ عِنْدَ مَوْتِهِ
وَأَخْبَرَهُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

نحن في كَفِّ اللّٰه

نحن في كَفِّ رَسولِ اللّٰه

نحن في كَفِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

نحن في كَفِّ بَیِّنَاتِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ "

في قلوبنا غُرِسَتْ

" لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ "

على أكتافنا نُشِرَتْ

" لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ "

تحول بيننا وبين ماغية

الموء إذا كُضِرَتْ

" مَنْ قَالَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ

يَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

سبحان الله وبحمده

ورد في صحيح مسلم أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر رضي الله عنه :

(١) "أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟
... إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ :
"سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" .

(٢) مثق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه ،
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ
مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ " .

(٣) أخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن
جابر رضي الله عنه هذا الحديث :

" مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ،
غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ " .

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله
إلا الله ، والله أكبر

١ - في حديث صحيح لمسلم عن سمرة بن
جندب : قال سيدنا صلى الله عليه
وسلم :

" أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعُ :
[هَذِهِ الْكَلِمَاتُ] لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ " .

٢ - أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ :

" لِأَنَّ أَقْوَلَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ
إِلَى مَا ظَلَمْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ " .

٣ - وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ
أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

" الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله
تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله
تملآن - أو تملأ - ما بين السموات
والأرض " .

٤ - أخرج النسائي والحاكم عن أبي هريرة
رضي الله عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه
وسلم قال :

" استكبروا من الباقيات الصالحات "
التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله
ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

٥ - أخرج الطبراني عن أبي موسى ، رضي
الله عنه ، هذا الحديث .

" عليكم بهذه الخمس : سبحان الله ،
والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " .

سبحان الله العليّ الديان • سبحان الله

الشديد الأركان •

سبحان من يُذهب بالليل ويأتى بالنهار،

سبحان من لا يشغله شأن عن شأن •

سبحان الله الحنان المنان •

سبحان الله المسبح له فى كل مكان •

روى عن إبراهيم ابن آدم أنه قام ذات ليلة
يصلّى على شاطئ البحر فسمع صوتاً عالٍ من
التسبيح • ولم يرَ أحداً • فقال : من أنت ؟
أسمع صوتك ولا أرى شخصك • فقال : ملكٌ
من الملائكة موكّل بهذا ، أَسَبِّحُ لله بهذا
التسبيح منذ خلقت • قلت : فما اسمك ؟ قال :
مُهَلِّبُهَا تِل • قلت : فما ثواب من قاله ؟ قال :
من قاله مائة مرة لم يموت حتى يرى مقعده من
الجنة • أو يروى له ٢٢ •

سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ،
ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومِداد
كلماته .

- أخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة أن جويرية أم المؤمنين ، رضى
الله عنها ، قالت :
" أن سيدنا صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
بكرة (١) حين صلى الصبح (٢) ، وهى فى
مسجدها (٣) ، ثم رجع إليها بعد أن أضحى
(٤) وهى جالسة فيه فقال لها :
" ما زلت اليوم على الحال التى فارقتك
عليها ؟ "

قالت : نعم . فقال صلى الله عليه وسلم :
" لقد قلت بعدك (٥) أربع كلمات
ثلاث مرات ، لو وزنت ما قلت منذ اليوم
لو زنتهن (٦) : سبحان الله وبحمده ، عدد
خلقه ورضاء نفسه (٧) وزنة عرشه (٨) ،
ومِداد كلماته (٩) . "

(١) أول النهار من الفجر .

- (٢) حين أراد صلاة الصبح .
(٣) أشرف الأركان المعدة للصلاة فـسـى
بيتها .
(٤) دخل فى الضحى بعد ما ارفع وانتصف
النهار .
(٥) بعد مفارقتك .
(٦) عن الطبرانى رواية : " هن أكثر وأرجح
ما قلت " .
(٧) سبحانك لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما
أثمنت على نفسك أى على ذاتك . ويقدر
ما ترضاه خالصا لوجهك ، سبحانك " .
(٨) إشارة الى أن الصف التى يكتب فيها
التسبيح والتحميد تجمع حتى توازن العرش
العظيم .
(٩) مداد جمع مد ، أى مكيال . والكلمات
هى كلامه القديم المنزه عن أوصاف

الكلام الحادث • قال تعالى (قُلْ لَوْ كَانَتِ

الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ

كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ سورة الكهف

آية ١٠٩

وقد اختتم " بعداد كلمات " إشارة إلى

أن التسبيح والحمد لا يُحَدَّان بعدد ولا

مقدار لأنها كلمات لا تعدُّ ولا تُحصى •

ويعلمنا سيد المخلوقات بهذه الصيغة

الشريفة أن الذكر يجب أن يتوالى ويتضاعف

ويترقى من عدد الخلق إلى رضا النفس

ومن زنة العرش إلى مداد الكلمات •

سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله
وأَتُوب اليه

(١) أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ
الله عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ :

" كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْثُرُ
مِنْ قَوْلِ [هَذِهِ الْكَلِمَاتِ] قُلْتُ : يَا رَسُولَ
الله ، أَرَأَيْكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ : [هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ] فَقَالَ : " خَيْرُنِي رَبِّي - عَزَّ
وَجَلَّ - أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أَمْتِي
فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْرَمْتُ مِنْ قَوْلِ : سُبْحَانَ
الله وبحمده ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .
فَقَدْ رَأَيْتُهَا .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

وَمَعْنَى : سُبْحَانَ اللهِ ، بَرَاءَةٌ وَتَنْزِيهٌ لِلَّهِ مِنْ

كل نقص وكل صفة للحادث .
ومعنى : وَبِحَمْدِهِ ، أى بحمدك سبحانَكَ
وبتوفيقك وهذا يتك وفلك يا ربى وليس
بحولى وقوتى .
أما الاستغفار من سيدنا صلى الله عليه وسلم
وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - فهو
من باب العبودية والافتقار إلى الله
- جلَّ جلاله - .

٢ - أخرج أبو داود وابن حبان عن أبي هريرة
وابن عمرو ، رضى الله عنهما ، هذا الحديث
الشريف :
" كلمات لا يتكلم بهن أحدٌ فى مجلسه عند
فراقه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ، ولا
يقولهن فى مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم
الله بهن عليه ، كما يختم بالخاتم على
الصحيفة : سبحانك اللهم وبحمدك ،
لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك "

سبحان الله وبحمده ، سبحان الله
العظيم

- آخر ما ورد في حديث البخاري ومثقب
عليه عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقلتان
في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان
الله وبحمده ، سبحان الله العظيم " .

سبحان الله عدد ما خلق • سبحان الله

مِلَّةً ما خلق •

سبحان الله عدد ما فى السموات والأرض

سبحان الله مِلَّةً ما فى السموات والأرض

سبحان الله عدد ما أحصى كتابه • سبحان

الله مِلَّةً ما أحصى كتابه •

سبحان الله عدد كل شىء • سبحان الله

مِلَّةً كل شىء • والحمد لله مثل ذلك

والله أكبر مثل ذلك •

- تسبيح سيدنا إلياس عليه السلام -

سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله مل ما خلق .

سبحان الله عدد ما في الأرض ، سبحان الله مل

ما في الأرض والسماء

سبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، سبحان الله

مل ما أحصى كتابه

سبحان الله عدد كل شيء ، سبحان الله مل كل

شيء

الحمد لله عدد ما خلق ، والحمد لله مل ما خلق

والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء ، والحمد لله

مل ما في الأرض والسماء

والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله

مل ما أحصى كتابه

والحمد لله عدد كل شيء ، والحمد لله

مل كل شيء

- أخرج أحمد في مسنده والنسائي وابن أبي
الدنيا وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن
أبي إمامة ، رضى الله عنه ، أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال له :
" ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل
والنهار تقول : [هذه الكلمات]

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ
وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ .

- أخرجہ النسائي عن عبد الله بن عمر ، رضى
الله عنهما أن سيدنا صلى الله عليه وسلم
حدثهم فقال :

" إن عبدا من عباد الله قال : [هذه الكلمات]
فَعَصَلْتُ بِالْمَلَكِينَ ، فلم يَذَرِيَا كيف يكتبانها .
فصعدا إلى السماء وقالآ : يَا رَبُّ إِن عَبْدَكَ
قَالَ مَقَالَةً لَا تَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - وهو أعلم بما قال عبده - ماذا
قال عبدي ؟ قالوا : يَا رَبُّ إِنَّهُ قَالَ : [هذه
الكلمات] فقال الله - عَزَّ وَجَلَّ - لهما :
اكتبها كما قال عبدي حتى يلتقي فَا جَزِيته
بها " .

- ومعنى : عَصَلْتُ أى اشتدت على الملكين فلم
يعلم ما يكتب لهما من الثواب لأن أجرهما
عظيم لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ولم
يُظَلِّمهما على مقدار .

الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا
وإليه النشور

- روى البخارى عن حذيفة بن اليمان وأبى ذر
رضى الله عنهما : كان سيدنا صلى الله عليه
وسلم : إذا استيقظ قال : [هذه الكلمات]
- التشور معناه الرجوع .

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

- في صحيح البخاري ومسلم أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال لا يبي موسى إلا شعري ، رضي الله عنه :

" ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ " فقال أبو موسى : بلى يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : " قل : لا حول ولا قوة إلا بالله " .

- وقد أخرج البزار عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قالها ذات مرة أمام سيدنا صلى الله عليه وسلم فقال له :

" تدري ما تفسيرها "

قلت : الله ورسوله أعلم . فقال صلى الله عليه وسلم : " لا حَوْلَ عن معصية الله .

ولا قُوَّةَ على طاعة الله إلا بعمون الله " وقد فسر لها أبو العباس ثعلب بأنه لا حول عن معصية الله إلا بعموته ، ولا قوة على طاعته إلا بعموته .

- وقد رو : عتبة بن عامر رضي الله عنه : أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

- "مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَ هَـ
فَلْيُكْثِرْ مِنْ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" •
- كما أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ أَنَّ سَيِّدَنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فَقَالَ لَهُ :
" يَا مُحَمَّدُ مَرَّ أَمَّاكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ "
"لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" •
- وَعَنْ الْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّ سَيِّدَنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ :
" أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ
قُلْتَهَا ؟ " قُلْتُ بَلَى • جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ •
قَالَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ " •
- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَيِّدَنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ : " بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ " عَشْرَ مَرَّاتٍ بَرِيَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ • وَعُوْفِي مِنْ سَبْعِينَ بَلَاءً مِنْ بَلَايَا
الدُّنْيَا • مِنْهَا الْجُنُونُ وَالْجُدَامُ وَالسَّبْرَصُ
وَالرَّيْحُ " •

- وعن أنس رضى الله عنه هذا الحديث :
- " إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ،
توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله
يقول له : حَسْبُكَ هَدْيٌ ، وَكَفَيْتَ ، وَوَقَيْتَ ،
وَسَخَّى عَنْ الشَّيْطَانِ " .
- وعن ابن عمر رضى الله عنهما :
- " أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ فَأَنْ عَزَبَ مَاؤُهَا طَيِّبٌ
تَرَابُهَا ، فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِهَا : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " .
- وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، أَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي
الْمُسْتَدْرَكِ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ :
- " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ
الْجَنَّةِ " فَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَقُولُ
اللَّهُ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ " .
- كما أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ عَنْ قَيْسِ بْنِ
سَعْدٍ بْنِ عِبَادَةَ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ
مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
- " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟
" لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " .

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِسَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا
وَرَسُولًا

- أخرج الترمذى وأبو داود والنسائى والحاكم
عن أبي سلام رضى الله عنه أن سيدنا صلى الله
عليه وسلم قال :
" مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ :
[هذه الكلمات] إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .
وفى رواية أخرى فى سنن أبي داود .
" وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ " .
- وأخرج مسلم والترمذى عن العباس بن عبد المطلب
رضى الله عنه أنه سمع سيدنا صلى الله عليه وسلم
يقول :
" إِذَا قُطِعَ الْإِيمَانُ مِنْ رَضَى بِاللّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ
دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا " .
- وأخرج الطبرانى عن المنذر ، رضى الله عنه
هذا الحديث :
" مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا ،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَأَنَا الزَّعِيمُ
الْأَخْذُ بِيَدِهِ حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ " .

الباب الثالث

تَرْسُ الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ كُلِّ مَخْلُوقٍ :

إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ (١)

و واضحٌ أن صلاة الخالق على سيد كل مخلوق
هى تشرىف وتكرىم ء وأنها على مَنْ دونه رحمة
ورأفة ء وأن صلاة الملائكة كما روى البخارى عن
ابن عباس - رضى الله عنهما - دعاء بالبركة
ومزىء الشاء والاستغفار .

أما الأمر الإلهى الصادر للمؤمنين بالصلاة
والتسليم فهو فرضة لا تقبل الجدل .
وكيف لا نفرضها نحن على منى أنفسنا وهى
موجهة الى الرحمة المهداة إلى العالمين :

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٧﴾ (٢)

.....

وكيف لا تجب علينا وقد أرسله الله إلينا
فَعَزَّ عَلَيْهِ مَا نَلَقَاهُ وَحَرَصَ عَلَيْنَا وَشَطَنَّا بِالرَّأْفَةِ
وَالرَّحْمَةِ :

لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ

مِّنْ أَنفُسِكَ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ

رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

وقد علمنا أنه صلى الله عليه وسلم تنادى
قول الله تبارك وتعالى عن سيدنا ابراهيم :

رَبِّ إِنِّي أَضَلَلْتُ

كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي

فَإِنَّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤﴾

(١) سورة الاحزاب آية ٥٦

(٢) سورة الانبياء آية ١٠٧

(٣) سورة التوبة آية ١٢٨

(٤) سورة ابراهيم آية ٣٦

ثم تلا قول سيدنا عيسى عليه السلام :
 إِنْ تَعْلِبُهُمْ فَلْيَنْهَبْهُمْ

عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

(١)

ثم رفع يديه الشريفتين وقال :

" اللَّهُمَّ أُمْتِي ... أُمْتِي "

وبكى ، فقال الله - عز وجل - : يا جبريل ،
 اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسله ما يُنْكِيكَ ؟
 فأثاه جبريل عليه السلام ، فسأله ، فأخبره سيدنا
 صلى الله عليه وسلم بما قال : وهو أعلم - فقال
 الله تعالى : يا جبريل ، اذهب إلى محمد فقل :
 إِنَّا سَرَضِيكَ فِي أَمْتِكَ وَلَا نَسُوْكَ " (٢)

وكيف لا ننادوم الصلاة على سيدنا وقد أَرَانَا
 هذا الحديث كمال شفقة الحبيب الرحيم واعتناءه

(١) سورة النازعات آية ١١٨

(٢) أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ، رضي

الله عنهما .

بمصالح أمته في دنياها وحرصه عليهم في آخرها ،
كما يوضح لنا منزلته صلى الله عليه وسلم عند
خالقه الذي يرسل إليه جبريل عليه السلام زيادة
في التشريف عند استجابة الدعاء ، وذلك بأن
تُشَفَّعَ الاستجابة بشهادة الملائكة الأُعلى ، ويزداد
الإرضاء ، يُوَعَّدُ جليل هو عموم العفو
وعدم الإساءة لأئمة سيد الخلق أجمعين .

ومن أعظم ألوان الزاد بالإكثار من الصلاة على
سيدنا صلى الله عليه وسلم ما رواه أحد الصحابة بن
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
والْبَشْرَى في وجهه فقال الصحابة : إنا لنرى الْبَشْرَى
في وجهك فقال :

"أَتَانِي الْمَلَكُ قَالَ : يا محمد ، أما يَرْضِيكَ
أنه لا يَصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
عَشْرًا ، وَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ
عَشْرًا " (١)

(١) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وأين صلاة العبد من صلاة مالك الملك ؟ فما
بالْمُضَاغَةِ العدد من مرة إلى عشر مرات ؟؟ وليس
كثيراً على صاحب العطاء الوهاب أن يضيف إلى
ذلك رفع عشر درجات وحط عشر سيئات وكتابة
عشر حسنات تساوي عتيق عشر رقاب ؟

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث أخرجه
الطبراني عن أنس رضي الله عنه :
"مَنْ صَلَّى عَلَى بَلْفَتَى صَلَاتِهِ وَصَلَّتْ عَنْهُ
وَكُتِبَ لَهُ سَوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ " .
كما أخرج البيهقي عن أبي هريرة ، رضي الله
عنه :

"مَنْ صَلَّى عَلَى عِنْدِ قَبْرِ سَمْعَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى
نَائِياً أَبْلَغْتُهُ " .

هذا عن الصلاة المفروضة علينا اعترافاً بفضلها
صلى الله عليه وسلم . أما الحب فهو القرب
والعشق الذي يغمّر قلب المحب لمحبوبه . وقد

قال في ذلك سيدنا صلى الله عليه وسلم :
" فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ
حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ "
وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه ،
بزيادة :
" وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ " (١)

(١) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي
هشيرة ، رضي الله عنه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر :

" أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ

عَلَى صَلَاةٍ " (١) .

وكذلك قال :

" لَا تَجْعَلُوا قَبْرِىَ عِداً ، وَصَلُّوا فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ

تَبْلُغُنِى حَيْثُ كُنْتُ " (٢) .

" مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلُمُ عَلَىَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَى رُوحِى

حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ " (٣) .

" الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُعْصَلْ عَلَىَّ " (٤) .

ولدينا أوقات يجب أن تزيد فيها من الصلوات

الطيبات على أفضل الخلق ، فقد قال صلى الله

عليه وسلم :

" إِنْ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَكْثَرُوا

عَلَى مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَىَّ "

(١) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه أبو داود عن أبي هريرة ، رضى

الله عنه .

قال الصحابة : يا رسول الله ، كيف تُعْرَضُ
صلاتنا عليك وقد أُرْمِتْ؟ قال :
" إن الله حَرَّمَ على الأرض أجماع الأنبياء "
(٥)

-
- (٣) أخرجهُ أبوداود عن أبي هريرة ، رضى الله عنه
(٤) أخرجهُ الترمذى عن على بن أبى طالب كرم
الله وجهه .
(٥) أخرجهُ أبوداود عن أوس ، رضى الله عنه .

إذا ارتفعنا من درجة الحب إلى درجة عدم
الصبر عن رؤيته صلى الله عليه وسلم ، بلغنا الدرجة
العليا في الجنة وغدونا بفضل ذلك من الصالحين
فقد كان ثوبان بن بُجْدَد ولي سيدنا صلى الله
عليه وسلم شديد الحب لعبيده قليل الصبر في ذلك
وجاء يوما إلى سيده متغير اللون ناحل الجسم
فسأله صلى الله عليه وسلم فقال : يابى الله
ما بيني من وجع . . . ولكني ذكرت الآخرة ، فإن
دخلت الجنة أكون مع العبيد ، وأنت مع
النبين . فلا أراك أبدا . . . وأنا لا أصبر
عك ٩٩ فأنزل الله تبارك وتعالى :

وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٧٠﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧١﴾

(١)

— ١٧٩ —

مختار

للصلاة على الرحمة المهداة

(١) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد • كما صليت على سيدنا إبراهيم

وعلى آل سيدنا إبراهيم •

وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا

محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى

آل سيدنا إبراهيم في العالمين • إنك

حميد مجيد • (١)

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك

النبي الأتقن وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه

أسماء المؤمنين وذريته وأهل بيته

كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل

سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد

مجيد •

(١) ما يقال في التحيات المباركات •

وقد أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والنسائي

وابن ماجة وأبو داود عن كعب بن عجرة

رضي الله عنه •

(٢) اللهم صلّ على سيدنا محمد وأنزلنا
المنزل المقرّب منك يوم القيامة • (١)

(٣) اللهم تقبل شفاعَةَ سيدنا محمد الكبرى
وارفعْ درجَتَهُ العُلَيا وأَعْظِمْ سَؤْلَهُ
في الآخرة والأُولى كما آتيت سيدنا
إبراهيم وسيدنا موسى • (٢)

١- أخرجهُ الطبراني •

٢- أخرجهُ ابن عباس رضی اللہ عنہما موقوفا •

(٤) اللهم صلّ على سيدنا محمد عبدك ورسولك
ونبيك وحبيبك وأمينك وخيرتك وصغوتك
بأفضل ما صليت به على أحدٍ من خلقك .
اللهم اجعل صلاتك ومعافاك ورحمتك
وبركاتك على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين وإمام المتقين سيدنا محمد قائد الخير
ورسول الرحمة اللهم قُربْ بُلُغته وعظْم
بُرْهانه وكرّم مقامه وابْعثْه مقاما محموداً يَنْبِطُ
به الأولون والآخرون . وانفعنا بِمقامه
المحمود يوم القيامة واخْلُقْه فينا في الدنيا
والآخرة وبلّغْه الدرجة والوسيلة —
الجنة .

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم فسى
العالمين إنك حميد مجيد .

صيغة كان يقولها سيد أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٥) صلواتُ الله وصلواتُ المؤمنين على سيدنا
محمد النبي الأُمِّي... السلامُ عليك أيها
النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته ، ومغفرته
ورضوانه . اللهم اجعلنا سامعين مُطيعين
وأولياءَ مُخلصين ورُفقاءَ مصاحبين .
اللهم أبلغه منا السلام وأرددْ علينا منه
السلام وأتبعه من أمته وذريته ما عَظُرَ
به عينه بآرب العالمين . (١)

(٦) اللهم صلِّ وسلم وبارك على خاتم النبيين
وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول
رب العالمين ، الشاهد البشير ، الداعي
إليك يا ذنك ، السراج المنير . (٢)

(١) رواه الإمام علي بن أبي طالب ، كرم الله
وجهه موقوفاً .

(٢) صيغة كان يقولها الإمام علي ، كرم الله
وجهه .

- (٧) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة طيبة
 مباركة تُسَكِّنُ بها قلوبى من هَمِّ طلب
 الرزق وخَوْفِ الخلق .
- صل الله عليك يا روح جسد الكونين - عدد
 ما كان وعدد ما يكون .
- والسلام عليك يا نور حياة الدارين - عدد
 ما كان وعدد ما يكون . (١)
- (٨) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
 وأصحابه وسلم تسليمًا ، وَكُنْ بِنَا
 وبالمؤمنين رؤفا رحيمًا . (٢)
- (٩) اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا
 محمد وعلى إخوانه وآله صلاة وسلاما
 تفرجَ بها أبواب جناتك وتُسَجِّلَ بها
 أسباب رضوانك وتؤدِّيَ بها بعض
 حقِّ علينا بفضلِكَ وإحسانِكَ . . . آمين . (١٠)

- (١) صيغة تلقّاها منّا أ حدُ العارفين من سيدنا
صلّى الله عليه وسلم •
- (٢) صيغة لقنها سيدنا صلى الله عليه وسلم للشيخ
محمد عبدالغنى •
- (٣) صلاة عرضها محمد الصباغ على سيدنا صلى
الله عليه وسلم ليستأذن في السير عليها
فتحمّ صلى الله عليه وسلم •

(١٠) اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن
نصلي عليه • وصل على سيدنا محمد كما
ينبغي أن نصلي عليه •
اللهم لك الحمد بعدد من حمدك • ولك
الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد
كما تحب أن تُحمد •
اللهم صل على سيدنا محمد بعدد من
صلى عليه •
وصل على سيدنا محمد بعدد من لم يصل
عليه •
وصل على سيدنا محمد كما تحب أن نصلي
عليه •

— رواها زيد بن ثابت عن سيدنا صلى الله عليه وسلم •

وأخرجها الطبراني •
وكان كل من سجد على زين العابدين والإمام
الشافعي رضي الله عنهما • يفتقران من هذه
الصفة •

(١١) اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم ،
الذى ملأ أركان عرش الله العظيم ، وقامت
به عوالم الله العظيم ، أن تصلي على مولانا
محمد ذى القدر العظيم ، وعلى آل نبي الله
العظيم بقدر عظمت ذات الله العظيم
في كل لحظة ونفس عدد ما في علم الله
العظيم .

صلاة دائمة بدوام الله العظيم .. وسلم عليه
وعلى آله مثل ذلك .. واجمع بيني وبينه
كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً
بقطةً ومناماً .. واجعله ياربُّ روحاً لذاتى
من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة
يا عظيم .

- صلاة تلقاها أحمد بن إدريس من سيدنا صلى الله
عليه وسلم .

(١٢) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم
النبيين سيدنا محمد عبدك ورسولك إمام
الخير ورسول الرحمة •
اللهم ابعثه مقاماً محموداً يَغِيْظُهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ •
اللهم صل على سيدنا محمد وأبلغه الوسيلة
والدرجة الرفيعة من الجنة • اللهم اجعل
في المصطفين محبةً ومن المقربين مودةً
وفي الأعلمين ذكراً وداراً • والسلام عليه
ورحمة الله وبركاته • اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما
صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا
إبراهيم إنك حميد مجيد •

- أخرج البيهقي والحاكم والدارقطني عن
عبدالله بن مسعود ، رضى الله عنه •

(١٣) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد صلاة أهل السماوات والأرضين
 عليه • وأَجِرْ ياربُّ لُطْفِكَ الْخَفِيُّ فسى
 أَمْرِى وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ ياربُّ الْعَالَمِينَ •
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ • سُبْحَانَ
 اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ •
 أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ
 وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ •
 لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ • وَلَا هَمًّا
 إِلَّا فَرَجْتَهُ • وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا
 إِلَّا قَضَيْتَهَا • يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ •

— تلقاها مشافهة عبد الله الشريف العلى من سيدنا
 صلى الله عليه وسلم • وورد في كنوز الأسرار
 لها روى أن من ذكرها ألف مرة قسَّ
 الله كَرْبُكُ •

(١٤) اللهم إنا نسألك بوجهك الكريم وبحُبِّكَ
لسيدنا محمد وبحُبِّ سيدنا محمد لك
وبالسر الذي بينك وبينه صلى الله عليه
وسلم أن تجعلنا من خير المصلين والمسلمين
عليه ومن خير المحبين فيه والمحبوبين لديه •
اللهم آخِنا على سبيله وسُنَّتِهِ وأَمْسَا على
دينه ومِلَّتِهِ •

اللهم احْشَرْنَا في زمرته وتحت لِوائِهِ
واسْقِنَا بِكَفِّهِ مِنْ حوضه وأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ
بشفاة مع أهله وخاصته واجْمَعْنَا بِهِ
وبهم في مَقْعَدِ الصَّدَقِ عندك مع الذين
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصَّدِيقِينَ
والشهداء والصالحين • يَا رَحْمَنُ
الْراحمين •

- أخرجها الإمام البخاري وقال إنها كَيْفِيَّاتٌ
جُمِعَتْ مِنْ أَلْفَاظٍ مَسْرُوءَةٍ عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ •

(١٥) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد صلاة تكون لك رضا ولحقه أداء ،
 وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي
 وعدته واجزوه عنا ما هو أهله . واجزوه
 عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته . وصل
 على جميع إخوانه من النبيين والصالحين .
 يا أرحم الراحمين .
 وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

- رواه الإمام علي ، كرم الله وجهه ، عن سيدنا
 صلى الله عليه وسلم .

(۱۶) اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرت بالصلاة

عليه •

وصل على سيدنا محمد كما تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عليه •

وصل على سيدنا محمد كما أَرَدْتَ أَنْ يُصَلَّى عليه •

اللهم صل على سيدنا محمد عددَ خَلْقِكَ •

وصل على سيدنا محمد رِضَا نَفْسِكَ •

وصل على سيدنا محمد زِينَةَ عَرْشِكَ •

وصل على سيدنا محمد بِمَا دَاكَ كَلِمَاتُكَ

التي لَا تَقْفُذُ • اللهم صل على سيدنا محمد

عددَ مَنْ صَلَّى عليه وعددَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ

عليه •

— صِيْةٌ لِسَيِّدِنَا عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ • رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ •

(١٧) اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الأنبياء
وسيد الأصفياء ومعدن الأسرار ومنبع
الأنوار وجمال الكونين وشرف الدارين
وسيد الثقلين سيدنا محمد المخصوص
بقاب قوسين .

— صلاة لميدنا موسى عليه السلام بعد أن أمره
سبحانه وتعالى بالإكثار من الصلاة على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم .

(١٨) اللهم صل على الذات المحمّدية ، اللطيفة

الأخدية • شمس سماء الأسرار ومظهر
النوار ، مركز دار الجلال وقطب كلاك
الجمال •

اللهم بسرّه لَدَيْكَ وبسرّه اليك • آمين
خوفى وأقلّ عُرَتِي وأذهب حُزْنِي
وجرّصى • ولا تجعلنى مفتوناً بنفسى
محبوباً بحسّى واكشف لى عن كل سرّ
مكتم • يا حى يا قيوم - يا الله •

- صيغة كان يلقيها سيدى إبراهيم الدسوقي •

(١٩) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد • وهب لي من رزقك الحلال الطيب
 المبارك ما نصون به وجوهنا عن التعرض
 إلى أحد من خلقك • واجعل لنا اللهم
 إليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصيب
 ولا متعة ولا تبع • وجنبنا اللهم الحرام
 حيث كان وأين كان وعند من كان • وحل
 بيننا وبين أهله • واتقنا أيديهم
 وأصرف عنا قلوبهم حتى لا نطلب إلا فيما
 يرضيك • ولا نستعين بنعمتك إلا على
 ما تحب وترضى يا أرحم الراحمين •
 (اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ • •
 اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَكُوْرٌ) •
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
 إلى يوم البعث والنشور •

- صيغة لسيدى عبدالقادر الجيلانى •

ورأى أبو عبد الله القسطلاني في منامه سيدنا
صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر فأوصاه
بهذا الدعاء المبارك •

(٢٠) اللهم اجعلْ أفضلَ صلواتِكَ أبدأً ، وأتمى
بركاتِكَ سرمدًا ، وأزكى تحياتِكَ فضلًا ،
وأسنَى سلايكَ أبدأً مجددًا ، على أشرف
الخلايق الإنسانية الجانية ، ومَجْمَعِ الحقائق
الإيمانية ، وطور التجليات الإحسانية ،
وشمس الشريعة النبوية ، وطرّاز الحليّة
العرفانية ، وناصر الملة الإسلامية :
نبي الرحمة الذاتية ، وعَيْنِ العناية الربّانية ،
ومهيّط الأسرار الرحمانية ، وعروس الحضرة
القدسية وإمام الرُّسل والملائكة ، وأمين
المملكة البشرية ، واسطة عُدَدِ النبيّين ،
ومُقَدِّمِ جيش الرُّسلين ، وقائد رُكْبِ الأنبياء
المكرمين ، وأفضل الخلق أجمعين ...
حاملِ لواءِ المؤمنِ الأعلى ، ومالكِ أَرْشِيَةِ
الْعَدَدِ الأسمى ... شاهدِ أسرارِ الأوّل ،
وشاهدِ أنوارِ السَّوابقِ الأوّل ، وترجمانِ

لسانِ الْقَدَمِ ، وَنَبِجِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكْمِ ..
مَظْهَرِ أَسْرَارِ الْوُجُودِ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ ...
إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلُويِّ وَالسُّفْلِيِّ ،
رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ
الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعِبَادِيَّةِ ، الْمُتَخَلِّقِ
بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ الْأَصْطِفَائِيَّةِ ، الْخَلِيلِ
الْأَعْظَمِ ، وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ ، وَالنَّبِيِّ الْكَرِيمِ ،
أَفْضَلِ مَنْ تَوَضَّأَ وَتَيَمَّمْ وَصَلَّى وَسَلَّمْ
وَبِالْعَقِيقِ تَخَتَّمْ . إِمَامِ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ وَالْحَرَمِ
نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ ، وَرَسُولِكَ الْكَرِيمِ ، وَالْهَادِي
إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا
وَطَبِيبِنَا وَنَبِيَّنَا وَمَوْلَانَا :

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ
سَيِّدِ سَادَاتِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَشْرَتِهِ وَشِيعَتِهِ
وَجَزَّيْهِ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءِ نَفْسِكَ وَزِينَةِ

عَرِّمَكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ
وَمَجْلَعِ رِضَاكَ • كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذِكْرَهُ
الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ
الْغَافِلُونَ •
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ •

- من صيغ سيدي عبدالقادر الجيلاني •

(٢١) انهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد ،
 بحر أنوارك ، ومعدن أسرارك ، ولسان
 محبتك ، وعروس ملكتك ، وإمام حضرتك .
 طراز ملكك وخزائن رحمتك ، وطريق
 شريعتك ، المتخذ بمشاهدتك . . . إنسان
 عين الوجود ، والسبب في كل موجود .
 عين أعيان خلقك ، المتقدم من نور
 ضياتك . . .

صلاة تحل بها عقدتي وغنح بها كرتي .
 صلاة ترضيك وترضى بها عنا ،
 يارب العالمين . عدد ما أحاط به علمك
 وأحصاه كتابك وجرى به قلمك ، وعدد
 الأمطار والأحجار والأشجار وملائكة البحار
 وجميع ما خلق مولانا من أول الزمان إلى
 آخره . والحمد لله وحده .

— صيغة وجدها سيدى عبدالقادر الجيلانى منقوشة
 على حجره ، وهى بخمسين ألف صلاة . وقد سمع من
 سيدنا صلى الله عليه وسلم أنها بسبعين ألف صلاة .

(٢٢) اللهم صل على سيدنا محمد المابق للخلق
نوره ورحمة للعالمين ظهوره عدد من
مضى من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم
ومن شقي ... صلاة تستفرق العدو وتحيط
بالحد ... صلاة لا غاية لها ولا انقضاء ...
صلاة دائمة بدوامك ... وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً مثل ذلك .

من الصلوات التي ختم بها سيدي عبدالقادر الجياني
أحد أخصائه .
ونقل السخاوي أن المرة منها تعدل عشرة آلاف
صلاة .

(٢٣) اللهم صل على أفضل عبادك من خَلْقِكَ ،
وَصَفْوَتِكَ من أنبيائك ، الذَّاتِ المَكْمَلَةِ ،
والرحمة المُرْسَلَةِ الْمُفْضَلَةِ ، سيدنا ونبيِّنا
معمدٍ وعلى آله وصحبه ووارثيه وحزبه
أجمعين ملء السموات وملء الأرض .
كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ
الْغَافِلُونَ

- صيغة ختم بها سيدى عبدالقادر الجيلانى -
الحزب السورى اناى والفتوح الربانى .

(٢٤) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد شجرة الأصل النورانية ، ولعمرة
القبضة الرحمانية ، وأفضل الخليقة الإنسانية
وأشرف الصورة الجسدية ، ومعدن الأسرار
الربانية ، وخزائن العلوم الاضطفاثية ،
وصاحب القبضة الاصلية ، والبهجة
السنية ، والرثة العلية ؛ مَنْ انْدرَجَتْ
النبيون تحت لوائه فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ ،
وصلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه
عدد ما خلقت ورزقت وأمت وأحييت
إلى يوم تبعث مَنْ أفتيت . وسلِّم تسليماً
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

- مِنْ صَلَوَاتِ سَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ .

(٢٥) اللهم صل على نور الأنوار ، وسر الأسرار
وترياق الأغيار ، وفتح باب اليسار ،
سيدنا محمد المختار ، وآله الأطهار ،
وأصحابه الأخيار ، عدد نعيم الله
وأفضاله . (١)

(٢٦) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكتب بها
السطور وتشرح بها الصدور وتهون بها
الأمور برحمة منك يا عزيز يا غفور . وعلى
آله وصحبه وسلم . (٢)

-
- (١) من صلوات سيدى أحمد البدوى . وهى مجربة
لقضاء الحاجات وكشف الكروب .
(٢) من صلوات سيدى أحمد الرفاعى .

(٢٧) اللهم صل عليه صلاة تليق بك منك إليه
كما هو أهله .. اللهم إنه سرُّك الجامع
الدالّ عليك وحجابك الأعظم القائم لك
بين يديك . اللهم عرّفني إياه معرفة
أسلم بها من مدارج الجهل وأكثر بها
من موارد الفضل ، وأخيلني على سبيله
إلى حضرتك حملاً مخفوقاً بنصرتك .
اللهم انصرني بك لك . وأثدني بك لك ،
وأجمع بيني وبينك وحل بيني وبين
غيرك .
(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) .

- من صلوات سيدي إِبْنِ مَشِيش -

(٢٨) اللهم صل على سيدنا محمد ، النور الذاتى ،
والسِّرِّ السارى ، فى جميع الأسماء والصفات
وعلى آله وأزواجه الطيبات الطاهرات .
(١)

(٢٩) اللهم اجعلْ أفضل الصلوات وأسمى
البركات وأزكى التحيات ، فى جميع الأوقات
على أشرف المخلوقات سيدنا ومولانا
محمد ، أكمل أهل الأرض والسموات . .
وسلم عليه يا ربنا أزكى التحيات فى جميع
الحضرات واللحظات . (٢)

(١) بسيدى الإمام على أبوالحسن الشاذلى وقال
إنها تعدل مائة ألف صلاة .

(٢) افتتح سيدى أبوالحسن الشاذلى حزب
اللفظ بهذه الصيغة .

(٣٠) اللهم صل على سيدنا ومولانا النبي الأُمِّي
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل
بيته ، صلاةً تَشْرَحُ بها صدري ، وتُصَلِّرُ
بها أَمْرِي ، وتَجَبِّرُ بها كُفْرِي ، وتُغْنِيْني بها
فَقْرِي ، وتُؤَوِّدُ بها قلبي وقبري ، وتَحُلِّ
عقدةً من لساني . (١) .

(٣١) اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيِّك
ورسولك النبي الأُمِّي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليمًا بقدر عَظَمَةِ ذاتك في كل
وقتٍ وحين .

(١) من صلوات سيدى على أبو الحسن الشاذلى
وروى محمد حالكفى كتابه أنها صلاة نجاة
النارى .

(٢) من كنوز الأسرار لعبد الله الهاروشى المغربى
وذكر عنها أنها بمنزلة مائة ألف صلاة .

(٣٢) اللهم صل على سيدنا محمد ، بخر أنوارك ،
ومعدن أسرارك ، ولسان محبتك ، وعروس
ملككتك ، وإمام خضرتك ، وطرار ملكيك ،
وخزائن رحمتك ، وطريق شريعتك ،
المثدذ بتوحيديك . . إنسان عين الوجود ،
والسبب في كل موجود ، عين أعيان خلقك ،
المتقدم من نور ضيائك . صلاة تدوم
بدوامك ، وتبقى ببقائك ، لا تنتهي لها
دون علمك . صلاة ترضيك وترضيه
وترضى بها عنا يارب العالمين .

— صلاة نور القيامة . وهي من صلوات سيدي
عبدالقادر الجيلاني . وقال عنها القاسم انها
بأربعة عشر ألف صلاة .

(٣٣) اللهم صلّ على سيدنا محمد عدد ما فسى
علم الله صلاة دائمة بدوام مُلك الله ؟
اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه عدد حروف القرآن
حرفاً حرفاً ، وعدد كل حرف ألفاً ألفاً ،
وعدد صفوف الملائكة صفّاً صفّاً ، وعدد
كل صف ألفاً ألفاً ، وعدد الرمال ذرّة ذرّة
وعدد كل ذرّة ألف مرة ، عدداً أحاط
به علمك وجرى به قلمك ونفذ به حكمك
فى برك ويحرك وسائر خلقك ، عدداً ما
أحاط به علمك القديم من الواجب
والجائز والمستحيل . اللهم صلّ وسلّم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه مثل ذلك .

(١) - صلاة السعادة . وقد أوردناها الصاوى
فى شرح صلوات الإمام الدردير . كما
أوردناها السيد أحمد دجلان فى مجموعته .

والواحدة من هذه الصيغة بستائة ألف
صلاة .

وقد تعلمت من شيخى وسيدى عبدالسلام
الخلواتى كامل هذه الصيغة التى أمرنا
بها سلطان الذاكرين مولانا الحاج
محمد أبوخليل الكبير . رضى الله
عنه وأرضاه .

(٣٤) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الرؤوف الرحيم ذي الخلق العظيم
وعلى آله وأصحابه وأزواجه في كل
لحظة عدد كل حادث وقديم (١)

(١) صلاة الرؤوف الرحيم •
وذكر الصاوي أنها من أفضل الصيغ •

(٣٥) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
صلاة أنت لها أهلٌ وهؤلاءها أهلٌ...
عدد ما علمت ومِلء ما علمت وزنة ما علمت
وأيدم ذلك بدوامك • وعلى آله
وأصحابه وأزواجه وذريته كذلك •
والحمد لله على ذلك •

- صلاة لأحمد الخجندی ، وهو شيخ الحافظ
السخاوی • وقال عنها السيوطی أن العرة
منها باحدى عشر ألف صلاة • وأن قارئها
يحق : مقبول رسول الله صلى الله
عليه وسلم •
- والزيادة من : عدد ما علمت ومِلء ما
علمت وزنة ما علمت... للآخر هي
لعبد المعطى المالكي •

(٣٦) اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الأمي ، وعلى آل
سيدنا محمد صلاة تكون لك رضا ولحقة
أداء ، وأعطه الوسيلة والقام المحمود
الذي وعده ، واجزه غنا ما هوأمله ،
واجزه أفضل ما جزيت نبيا عن أمته .
وصل على جميع إخوانه من النبيين
والصديقين والشهداء والمالحين .
اللهم صل على سيدنا محمد في الآولين
وصل على سيدنا محمد في الآخرين .
وصل على سيدنا محمد إلى يوم الدين .
اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح .
وعلى جسد سيدنا محمد في الأجساد .
واجعل غراتك صلواتك ونواصي بركاتك
ورأفة تحننك ورضوانك على سيدنا محمد عبدك

— ٢١٤ —

وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا •

— صلاة للسهر وردى فى معارف المعارف •

(٣٧) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد ما اتَّصَلْتَ الْعِیُونَ بِالنَّظَرِ ،
وَتَرَخَّرَفْتَ الْأَرْضُونَ بِالْمَطَرِ ، وَخَجَّ حَاجُكَ
وَاعْتَمَرِ ، وَلَبَّيْ وَخَلَقَ وَنَحَرَ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ
الْعَتِيقِ وَكَبَّلَ الْحَجَرِ ، وَزَارَ قَبْرَ سَيِّدِنَا
المصطفى وصاحِبِهِ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ
وسَيِّدِنَا عَمْرٍ • (١)

(٣٨) اللهم لك الحمد كما أنت أَهْلُهُ فصل على
سيدنا محمد كما أنت أَهْلُهُ ، وافعل بنا
ما أنت أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ وَأَهْلُ
المَغْفِرَةِ ••• (٢)

(١) من كنوز الأسرار للهاروشي وهي لسيدى
قاسم الرضاع ، وتسمى كفارة الجالس
وتساوى خمسمائة ألف صلاة •

(٢) عن أبي محمد بن عبد الله الواسطي وهو
معروف بابن المشتهر •

(٣٩) اللهم صل على سيدنا محمد . . . قد ضاقت
حيلتي ، أذكرُكُنِّي يا سيدي يا رسول الله . (١)

(٤٠) اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة
تحل بها عُذَّتِي ، وتفرج بها كُرْبَتِي ،
وتَقْدِنِي مِنْ وَحْلَتِي ، وتَقِيلُ بها عَثْرَتِي
وتَقْضِي بها حَاجَتِي . (٢)

(١) صلاة تلقاها حامد العمادي مفتي الشام من
سيدنا صلى الله عليه وسلم عندما اشتد
به كرب .

(٢) صلاة لمحمد السنوسي وقال إن من قرأها
ألف مرة بعد صلاة ركعتين ^{تُخَفِّضُ}
حوائجهُ .

(٤١) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة العبد
الحائر المحتاج ، الذي ضج من ضيق
وحزن ، فالتجأ إلى باب الكرم ففتحت
له أبواب الفرج .

(٤٢) اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح الطيب
الظاهر رحمه العالمين .
وعلى آله الطيبين الطاهرين . وسلم
تعلينا .

(٤٣) اللهم صل صلاةً كاملةً وسلِّم سلاماً تاماً
على سيدنا محمد الذي تُحَلُّ به الْعُقُودُ
وَتُفْرَجُ به الْكُرْبُ وَتُقْفَى به الْحَوَائِجُ ،
وَتُنَالُ به الرغائبُ وحُسْنُ الخواتيمِ ،
وَيَسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه الكريمِ . وعلى
آله وصحبه في كلِّ لَمَحَةٍ ونَفَسٍ بعدد كلِّ
معلومٍ لك .

- الصلاة التبرجية لتفريج الكرب . وقال
القرطبي إنها للغازي .

(٤٤) اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تجيئنا بها
من جميع الأحوال والافات ، ونعفي لنا
بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع
السيئات ، وترفعنا بها عندك أعلـى
الدرجات ، وتبلغنا بها أقصى الغايات
من جميع الخيرات ، في الحياة وبعد
الممات . (١)

(٤٥) اللهم صل على سيدنا الحبيب المحبوب ،
شا في العلل ومفرج الكرب وعلى آله
وصحبه وسلم . (٢)

(١) الصلاة المنجية لتفريج الكرب وهي
للفكهاني ووردت في شرح الدلائل .

(٢) هذه الصيغة تلقاها يوسف التبهاني من
شيخه حسن أبو خلاوة . ونفعته سرارا
في تفريج الكرب .

(٤٦) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاةً عِدَّةً قَلَّتْ حِيلَتُهُ ، وَأَنْتَ
وَسِيْلَتُهُ • (١)

(٤٧) اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
الطاهر الزكي ، صلاةً تحل بها العقد
وتغفر بها الكرب •

-
- (١) صلاة وردت عن ابن حمزة رضى الله عنه •
(٢) صلاة أحمد بن عبد اللطيف الشرحى صاحب
مختصر البخارى •
وهي تقال لتفريج الكرب •

(٤٨) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
الفتاح لما أُغْلِقَ والخاتم لما سَبَقَ
والتاصر الحق بالحق والهادى إلى
صراطك المستقيم - صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه حق قدره وقدره
العظيم

- صلاة الفاتح لمحمد البكرى • ويقال إنها نزلت
فى صحيفة مباركة من الله تعالى ، وأن
المرّة منها تعدل ستائة ألف صلاة •
وهى تقرأ بعد صلاة أربع ركعات فى الليل •
على أن تقرأ فى الركعة الأولى سورة القدر
وفى الثانية الزلزلة ، وفى الثالثة (قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ) وفى الرابعة المعوذتين ، ويزداد
التبرك براحة البخور الزكية •

(٤٩) اللهم صل على سيدنا محمد ، الفاتح
الخاتم ، الرسول الكامل ، الرحمة الشاملة ،
... وعلى آله وأصحابه وأحبابه ، عدد
معلومات الله ، بدوام الله ،
صلاة تكون لك ياربنا رضا ، ولحقه أداء ،
وأسألك به من الرفيق أحسنه ، ومن
الطريق أسهله ، ومن العلم أنفعه ،
ومن العمل أصلحه ، ومن المكان أنفعه ،
ومن العيش أرغدته ، ومن الرزق أطيبه
وأوسعاه .

- صلاة محمد البديري الدمياني -

(٥٠) اللهم صل على سيدنا محمد طِبُّ القلوب
ودوائِها ، وعاية الأبدان وشفائِها ،
ونور الأبصار وضيائِها ، وعلى آله
وصحبه وسلم . (١)

(٥١) اللهم صل على سيدنا محمد
الذي جاء بالحق المبين
وأرسله رحمة للعالمين
(٢)

(١) صلاة سيدى أحمد الدردير .

(٢) صلاة الشونى .

(٥٢) اللهم صل على سيدنا محمد صلاة دائمة
بدوامك ، باقية ببقائك ، لا تنتهي لها
دون عليك ، صلاة ترضيك و ترضيه
وترضى بها عنا يارب العالمين .
إنك على كل شيء قدير . (١)

(٥٣) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد . . . عند الشدائد كلها ، يا سيدي
يا رسول الله ، أنت لها أهـل
ولكن عظيمة !!! (٢)

(١) صلاة السنوسى — وقد وردت بدلائل
الخيرات .

(٢) صلاة أحمد المكي

(٥٤) اللهم صل على عبدك الذي خلقت من نورك،

ونبيك الذي أودعته سرك،

وحبيبك الذي قرنت اسمه باسمك،

ورسولك الذي ختمت به رسلك .

سيدنا محمد

عدد ما أحاط به علمك، ونفذ به

حكمتك وجرى به قلمك . وعلى

آله وصحبه مثل ذلك .

— صلاة عبد الله المكنسي لرؤيته سيدنا

صلى الله عليه وسلم .

(٥٥) اللهم إني أسألك بسرّ مختارك منك لك
 قبل كل شيء ، وكبرك الذي لم يحيط به
 سواك ، وأسألك على خلقك الذي يحكمهم
 إرادتك كوثقت من نور أجرام الأفلاك ،
 وأمرتنا بالصلاة والسلام عليك بقولك :
 (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا .

وقرنت بك ومنك ولك .. وأتوسل إليك
 بك وأنت المجيب لمن سأل ، أن تصلّي
 وتسلم عليه صلاة تليق بذاك وذاتيه
 المحمدية ، لأنك أدري بمنزلة وأعلم
 بصفته ، عددًا لا تدركه الظنون ، زيادة على
 ما كان وما يكون ... يامن أمره بين الكاف
 والنون ويقول للشئ كن فيكون ، وأن

— ۲۲۷ —

تَدْنِي بِسَدِّهِ الْحُمْدُ .

— من صلوات سیدی محمد الہکری .

(٥٦) اللهم أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ بِأَفْضَلِ
مَا تُحِبُّ وَأَكْمَلِ مَا تُرِيدُ عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمِينَ
وَأَمَامِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ يَا أَبَ الرَّحِيمِ .
(١)

(٥٧) اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَكْمَلِ صَلَواتِكَ
وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ سَلاماً
يَعْدِلُ ذَلِكَ .

(١) مِنْ صَلَواتِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ الْبَكْرِيِّ .

(٢) مِنْ صَلَواتِ التَّيْجَانِيِّ .

(٥٨) اللهم بك توكلت ، ومنك سألت ، وفيك
لا في شيء سواك رغبت ، ولا أَسأل
منك سواك ، ولا أطلب منك إلا إياك .
اللهم وأتوسل إليك في قبول ذلك
بالوسيلة العظمى ، والفضيلة الكبرى ،
سيدنا محمد المصطفى والصفي المرتضى ،
والنبي المجتبي . وبه أسألك أن تصلي
عليه صلاة أبدية ، ديمومية قيومية ،
إلهمه رئاسة ، بحيث يشهد لي ذلك بعين
كما إليه ، بشهادة معارف ذاهبة ...
وعلى آله وصحبه كذلك . فإنك ولي
ذلك . ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم .

(٥١) اللهم إنا نسألك ونتوسل إليك بحُبِّكَ
 لحبيبك وحُبِّ حبيبك لك ، وبالسَّبب الذي
 بينك وبينه أن تصلِّي عليه وعلى آله
 وصحبه صلاةً وسلاماً خصَّصتهُ بهما
 بمُحَابَبَتِكَ إِيَّاهُ بقولك : مَا خَلَقْتُ خَلْقًا
 أَحَبَّ وَلَا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ .
 ياربِّ ، يَا اللَّهُ ، يَا بَاسِطَ ، يَا رَحِيمَ ،
 يَا دُودَ أَسْأَلُكَ عَوَاطِفَ الْكَرَمِ وَفَوَاطِحَ
 الْجُودِ .
 أَقِلْ عَنَّا مِنْ كِتَابِ ذُنُوبِ وَجُودِنَا
 الْمُظْلِمَةِ بِالْبُعْدِ عَنْكَ ، وَاغْفِرْ لَنَا بِشُورِ
 قُرْبِكَ ، وَنَقِّمْنَا بِصَفَاءِ وَدِّكَ ، وَطَهِّرْنَا
 مِنْ حَدَثِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ .

- من صلوات سيدي العباس المبركي -

(٦٠) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله صلاة تملأ خزائن الله نورا،
وتكون لنا وللمؤمنين قربة وفرحاً
وسروراً . (١)

(٦١) اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
بقدر حبك فيه .

اللهم يَجِّهْ عِنْدَكَ فَرْجَ عَنَّا مانحين فيه .
إِلَيْهِمْ وَسَيِّدِي ، لَا نَسْأَلُكَ رَدَّ الْقَضَاءِ .
وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِيهِمْ .

(١) صلاة تلقنها الدكتور محمود عمر في المدينة
المنورة من سيد الخلق أجمعين الهموث
رحمة للعالمين .

(٢) صلاة سيدي مصطفى حسين منتصر .

(٦٣) اللهم صلّ صلاة جلالٍ وسلّم سلامٍ جمالٍ
على حُضرة حبيبِكَ سيدنا محمدٍ • وأَغْشِهِ
اللَّهُمَّ بنورك كما غَشِيَهُ سحابةُ التَّجَلُّيماتِ
فَنظُرْ إِلَى وجهِكَ الكَرِيمِ • وَبِحَقِيقَةِ الحَقائِقِ
كَلَّمَ مَوْلَاهُ العَظِيمِ • الَّذِي أَعَادَهُ مِنْ كُلِّ
سُوءٍ • اللَّهُمَّ فَزِّجْ كَرْبِي كَمَا وَعَدْتَ :
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السَّيِّئَ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ •

١ - صلاة لقننها أحدُ العارفين للدكتور عبدالحليم
محمود لتفريج كرب • وقد كَرَّرَهَا لِيَسْلَأَ
وَاسْتَعْفَى فِيهَا حَتَّى أَضَاءَتْ حُرُوفُ الكِتَابَةِ
فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي كَانُوا يَتْلَوْنَ فِيهَا هَذِهِ الصِّغَةَ
وَبِبَرَكَةِ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَزَّجَّ اللَّهُ الْكَرْبَ وَزَادَهُ
رَفْعَةً وَعِلْوًا •
٢ - آيَةُ (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ)
(سورة النمل آية ٦٢)

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول
الله . ما أكرمك على الله . كل من
دونك محبوب وأنت حبيب الله . ما خاب
من توسل بك إلى الله . والأفلاك
تستغيث بك عند الله .

من أطاعك فقد أطاع الله ، ومن لجأ
بك متوسلاً قِيلَهُ الله . ومن دخل حرَمَكَ
خائفاً أَمِنَهُ الله .

أتوسل إليك بك يا حبيب الله أن أوفق
إلى طاعة الله ، وأتباع سبيله معافى من
جميع ملايرضيك . . . شىء لله يا سيدي
المرسلين . . شىء لله يا حبيب
رب العالمين !!!

من كنوز الأسرار
وذكرها الإمام النووي عند تشرفه بزيارة
سيدنا صلى الله عليه وسلم .

~ ۲۳۴ ~

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا
محمد بقدر حيك فيه .. اللهم بجاهه
عندك فرِّجْ عنا مانعنا فيه الهسي
وسيدي لا نسألك ردَّ القضاء بل نسألك
اللطفاً فيه .

— من صيغ سيدي معطى حسين منتصر .

اللهم كما مَنَنْتَ علينا بالصلاة عليه ، فَاثْنِ
علينا بغير الكتاب الذي أُنْزِلَ إِلَيْهِ ،
لأنه شفاء للمؤمنين ورحمة للعالمين .
ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم .
وَهُوَ حَسْبُكَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .
وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ .
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ .
وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

- ٢٣٦ -

الباب الرابع

الدعاء

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۚ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلِّهِمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

(١)

أَدْعُوكُمْ لِيَصْرَعُوا وَخُذُوا لَهُمْ لَعْنًا ۚ لَا يُجِيبُ الْمُضِلِّينَ ﴿١٨٧﴾
وَلَا يُقِصِّدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُهُمْ حِرَافًا
وَمُطَمَعًا ۚ إِن رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨٨﴾

(٢)

أَمِّنْ تَحْتَهُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ

(٣)

-
- (١) سورة البقرة آية ١٨٦
(٢) سورة الأعراف آية ٥٦
(٣) سورة النمل آية ٦٢

يُوقَالَ يٰٓأَكْفَرُ أَذْعُنِيْٓ أَبْجِبْ لَكَ إِنَّ الدِّينَ يَنْسَكِرُونَ عَنْ عِبَادَتِيْ
مَسِدَّ خُلُوعٍ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾
(١)

(١) سورة غافر آية ٦٠

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :

" قال الله تعالى : يا ابن آدم ، إنك

ما دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَلا
أَبَائِي . "

يا ابن آدم ، لو يَلَمَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ
اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ .

يا ابن آدم ، إنك لو أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ
خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي - لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا - لَأَتَيْتُكَ
بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً . (١)

(١) أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك ، رضى

الله عنه .

- وقَرَابِ الْأَرْضِ هُوَ مَا يَقَارِبُ حُجْمَهَا

وَقَدْرُهَا .

وهذا الحديث القدسي يَحْتَسُنُ عَلَى مُدَاوِمَةِ
الاستغفار والندم وصحة التوبة لعلنا نَفْلِحُ فَيُ
إِبْدَالِ السَّيِّئَاتِ إِلَى حَسَنَاتٍ • وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ
سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ الدَّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
الرَّحْمَةِ ، وَمَا سِئَلَ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ
مَنْ أَنْ يُسَالَ الْعَافِيَةَ ، وَإِنْ الدَّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا
نَزَلَ بِهِ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ • وَلَا يَزِدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدَّعَاءُ
فَعَلَيْكُمْ بِالدَّعَاءِ " (١)

وقال صلى الله عليه وسلم :

" الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ " (٢)

كما قال :

" سَلُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
أَنْ يُسَالَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ " (٣)

(١) أخرجه الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما •

(٢) أخرجه أبو داود والترمذى عن النعمان بن بشير
رضى الله عنه •

(٣) أخرجه الترمذى عن ابن مسعود ، رضى الله عنه •

وروى أبو هريرة ، رضى الله عنه :
 " ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ ،
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ
 قَلْبُ غَافِلٍ لَاهٍ " (١)
 وقد أرشدنا سيدنا صلى الله عليه وسلم إلى
 كثير من أوقات يستجاب فيها الدعاء منها :
 " أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ،
 فَأَكْبِرُوا الدُّعَاءَ " (٢)
 " لَا يَرُدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأُذَانِ وَالْإِقَامَةِ " (٣)
 وقد نُقِلَ صلى الله عليه وسلم عن أيِّ الدعاء
 أَسْعَى فَقَالَ :
 " جَوِّى اللَّيْلَ الْآخِرَ وَدُبُرَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ " (٤)

-
- (١) أخرجه الترمذى والحاكم .
 (٢) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن أبي
 هريرة ، رضى الله عنه .
 (٣) أخرجه أبو داود والترمذى عن أنس ، رضى الله
 عنه .

وقال صلى الله عليه وسلم :
 " مَا مِنْ دَعْوَةٍ أَسْرَعُ إِجَابَةً مِنْ دَعَاءِ غَائِبٍ
 لِفَائِسَب " (٥)

كما أرشدنا كذلك إلى وجوب الصلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم قبل الدعاء وبعده :
 " الدُّعَاءُ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
 لَا يَصْعَدُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ " (٦)

وقد أثنى سيدنا صلى الله عليه وسلم على رجل
 مؤمن راعى الأدب فى دعائه حين قال : اللهم
 إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ • الَّذِى كَمْ يَلِدُ وَكَمْ يُولَدُ
 وَكَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ • • • قال صلى الله عليه
 وسلم :

لَقَدْ سَأَلَتِ اللَّهُ بِإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِى إِذَا
 سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ " (٧)

(٤) أخرجه الترمذى عن أبى أمامة رضى الله عنه .

- (٥) أخرجه أبوداود والترمذي عن ابن عمرو
بن العاص ، رضى الله عنهما •
(٦) أخرجه الترمذي عن عمر ، رضى الله
عنه • وأخرجه رزين مرفوعا •
(٧) أخرجه أبوداود والترمذي •

هذا ويجدر بنا أن نعلم عَلَمَ اليقين أن
استجابة الدعاء مرهونة بطهارة النفس وإخلاص
القلب وصِدْقِهِ في التوسل إلى الله جلَّت قدرته .
وهنا أوردُ قصةً قصيرة .

كان سعدون صالحاً آخذاً بالحديث الشريف :
" اذكروا الله حتى يقول الناس إنكم مجانين " .
ولهذا اشتهر باسم سعدون المجنون " ويرى عند
عطاء انلسى ما يأتي :

" كَيْفَنا الغيث فخرجنا نستسقى فإذا نحن
بسمدون المجنون في المقابر فنظر إلى فقال :
يا عطاء ، أ هذا يومُ النشور أم بُعِثَ ما في القبور ؟
قلت لا : ولكن كَيْفَنا الغيث فخرجنا نستسقى .
فقال : يا عطاء ، أ بقلوب أَرْضِيَة أم بقلوب سَاوِيَة ؟
قلت : بل بقلوب سَاوِيَة . فقال : هيهات
يا عطاء .. قل للمتَّهِّرين لا تَبْهَرُجُوا فإن
الناقد بصير ؟؟

ثم رَفَقَ سعدون إلى السماء بطرفه وقال :
إلهي وسيدى ومولاى ... لا تُهْلِكَ بِلَادَكَ
بذنوب عبادك ولكن بالمرالمكون من أسماك
وما وارث الحُجُب من آلاك إلا ما سَقَيْتَنَا ماء
عَدَقًا قُرَاكَ تَحِيًّا به العبادُ وتُرْوَى به البلاد ، يامن
هو على كل شئ قدير .

قال عطاء : فما استم كلامه حتى أُرْعِدَتْ
السماء وأبرقت ، وجاءت بطركا فواء القرب ؟؟؟
وأذكر قصة أخرى تؤيد ما أشرت إليه من
علم اليقين . قال عبدالله بن المبارك :

قَدِمْتُ المَدِينَةَ فى عام شديد القحط ، فخرج
الناس يستسقون فخرجت معهم . ثم أقبل غلام
أسود عليه قطعة خيش قد اثترَّ بها حدا هما
وألقي الأخرى على عاتقه ، فجلس إلى جنبى ثم
سمعه يقول :

إلهي ؟ أخلقت الوجوه عندك كثرُ الذنوب

ومساوى الأعمال وقد حَبَسَتْ عَنِ الْغَيْثِ لِكُتُوبِ
عِبَادِكَ بِذَلِكَ ... فَأَسْأَلُكَ يَا حَلِيمًا يَا مَنَّانَ
لَا يَعْزِفُ عِبَادُهُ إِلَّا الْجَمِيلَ ... أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْقِيَهُمْ
السَّاعَةَ • السَّاعَةَ •

فلم يزل يقول : السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى اكْتَسَبَتْ
السَّاءُ بِالنَّمَامِ وَأَقْبَلَ الْمَطْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ •
قَالَ : لِمَنْ مَالُكَ : فَجِئْتُ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ
فَقَالَ لِي : مَالِي أَرَاكَ كَثِيرًا ؟ قُلْتُ : أَمْزِيقُنَا
إِلَيْهِ غَيْرُنَا فَتَوَلَّوْهُ دُونَنَا ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ
فَصَاحَ الْفَضِيلُ وَخَرَّ مَغْشًى عَلَيْهِ •
* * *

لَمَّا قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ يَسْتَجَابُ الدُّعَاءُ ، فَيَجِبُ
أَنْ نَعْلَمَ كَذَلِكَ كَيْفَ لَا يَسْتَجَابُ الدُّعَاءُ •
فَقَدْ مَرَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آدَمَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
بَسُوقِ الْبَيْضَةِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَقَالُوا لَهُ :
يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، مَا لَنَا نَدْعُو فَلا يُسْتَجَابُ لَنَا ؟
فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنْ قُلُوبُكُمْ مَاتَتْ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ :

الأول : عرفتم الله تعالى فلم تُؤدُّوا حَقَّهُ .

الثاني : زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله

عليه وسلم وتركتم سُنَّتَهُ .

الثالث : قرأتم القرآن ولم تعملوا به .

الرابع : أكلتم نعمة الله ولم تشكروا شكرَها .

الخامس : قلتم إن الشيطان عدوكم ووا قفتموه .

السادس : قلتم إن الجنة حقّ ولم تعملوا لها .

السابع : قلتم إن النار حقّ ولم تهربوا منها .

الثامن : قلتم إن الموت حقّ ولم تستعدوا له .

التاسع : إذا انتهيتُم من النوم اشتغلتم بعيوب

الناس ونسيتُم عيوبكم .

العاشر : دفقتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .



— ٢٤٨ —

المختار
من الدعاء

اللهم إنك خلقتني وأنت تهديني
 وأنت تطعمني وأنت تسقيني ،
 وأنت تبيئني وأنت تحييني ،
 اللهم اخرمني بعينك التي لا تنام ،
 وأكفني برؤك الذي لا يرام ،
 وارحمني بقدرتك على كل شيء ،
 لا أهلك وأنت رجاؤي — فكم من نعمة أنعمت
 بها علي قل لك بها شكرى ، وكم من بليّة
 أبليتني بها قل لك بها صبرى ، فيا من قل عند
 نعمته شكرى فلم يخرمنى ، ويا من قل عند
 بليّته صبرى فلم يخذلنى ، ويا من رأى على المعاصى
 فلم يفضحنى ،

أَسْأَلُكَ

أن تصلى على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد
 كما صليت وباركت وترحمت على سيدنا إبراهيم
 وعلى آل سيدنا إبراهيم ، في العالمين . إنك
 حميد مجيد .

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ . إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ)

— أخرج الترمذى ، أن هذا هو دعا ذى النون ،
وهو فى بطن الحوت وأن سيدنا صلى الله
عليه وسلم قال :

" ما دعا به أحد الا استجيب له "

— وكما أخرج الحاكم فى المستدرک وابن أبى
الدنيا فى الفجر عن سعد بن أبى وقاص هذا
الحديث الشريف :

" ألا أخبركم بشئ إذا نزل برجل منكم

كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففج

عه ؟ دعا ذى النون "

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله • اللهم
اجعلنى مِنَ التَّوَّابِينَ واجعلنى مِنَ
الْمُتَطَهِّرِينَ

- روى الترمذى ومسلم عن سيدنا عمر بن الخطاب ،
رضى الله عنه أن سيدنا الأعظم قال :
" ما بينكم من أحد يتوضأ ثم يقول [هذه
الكلمات] إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية
يدخل من أيها شاء " .

سبحانك اللهم وبحمدك • أشهد أن
لا إله إلا أنت • أستغفرك وأتوب
إليك •

- روى الترمذی أن سيدنا صلى الله عليه وسلم
قال :

”مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَتْ فِيهِ لُغَاتُهُ فَقَالَ قَبْلَ
أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ [هَذِهِ الْكَلِمَاتُ] إِلَّا غُفِرَ
لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ “ •

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ •
أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي
وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ
اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ أَنْ
هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ •

- أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَقُولُ [هَذِهِ الْكَلِمَاتُ] إِذَا اسْتَيْقِظَ مِنَ
النَّوْمِ •

لا إله إلا الله الحليم الكريم • سبحان الله ربِّ

العرش العظيم

الحمد لله ربِّ العالمين • أسألك موجبات رحمتك ،
وعزائم مغفرتك والغصّة من كل دُنب والغنيمة
من كل برّ والسلامة من كل إثم • لا تدع لي ذنباً
إلا غفرته ، ولا همّاً إلا فرّجته ، ولا حاجة هي
لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين •

— أخرج الترمذى والنسائى وابن ماجه عن عبد الله
بن أبي أوفى رضى الله عنه أنه قال : خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
" مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى
أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنْ وَضْوءَهُ
ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَبِّحَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَلِيُكَلِّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيُكَلِّمَ
[هَذِهِ الْكَلِمَاتِ] ثُمَّ يَسْأَلَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ " .

"اللهم اغنني على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ"

— أخرجہ أحمد والنسائی وأبو داود ورواه
الحاکم ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم
قال :

"أحبون أيها الناس أن تجتهدوا في
الدعاء ؟ قولوا ٠٠٠٠٠٠؟"

— وأخرج أبو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم عن أنس ، رضى الله عنه
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" يا معاذُ ، والله إني لأحِبُّكَ ٠٠ أوصيك
يا معاذُ ٠ لا تَدْعُنْ في كل دُبُر كل صلاة
أن تقول [هذه الكلمات]

" اللهم إني أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ
نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ "

" اللهم إني أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ ، وَنَعِيمًا
لَا يَنْفَدُ ، وَمِرَافَقَةً نَبِيَّنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ
جَنَّةِ الْخُلْدِ "

— أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

" اللهم إني أسألك مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِسِ
مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ
كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ "

- من دعاء سيدنا صلى الله عليه وسلم - رراء
ابن مسعود * رضى الله عنه *

” اللهم أ صلِّحْ لى دِينى الذى هو عِصْمَةُ أَمْرِى ،
وأ صلِّحْ لى دُنْيَاى التى فيها مَعَا شى ،
وأ صلِّحْ لى آخِرَتى التى فيها مَعَادى ،
واجعلْ الحَيَاةَ زِيَادَةً لى فى كل خَيْر ،
واجعلْ المَوْتَ رَاحَةً لى من كل شَر ”

- أخرجہ مسلم عن أبى ہریرۃ ، رضی اللہ عنہ •

" اللهم أَكْفِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حِرَامِكَ ، وَبِطَاعَتِكَ
عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ "

- أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنِ الْإِمَامِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّ سَيِّدَنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

" لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْثًا قَتَلْتَ :

[هذه الكلمات]

- ٢٦٠ -

اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ،
ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة
الأعداء .

- أخرجہ الشيخان والنسائي عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه .

• اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ،
ومن دابة لا تعلم ،
ومن نفس لا تثبع ،
ومن علم لا ينفع .
أعوذ بك من هؤلاء الأربعة .•

- أخرجه الترمذى والنسائى • وغيرهم عن
ابن عمر وعمن أبى هريرة وعن أنس • رضى
الله عنهم •

" اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والههم والبخل ، وأعوذ بك
من عذاب القبر . وأعوذ بك من فتنة
المحيي والممات . "

- دعاء شريف أخرجه الخمسة عن سيدنا صلى الله
عليه وسلم .

• أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ
عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ
يَخْضُرُون ••

— أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ سَيِّدِنَا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْلَمُ هَذَا الدُّعَاءَ
لَا صَاحِبَ لَهُ لَتَحَاشَى الْفِرْعَاقُ يَقْظَةً وَمَنَامًا •

• اللهم أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ
بك من العجز والكسل • وأعوذ بك من
الجبين والبخل • وأعوذ بك من غلبة
الدين وقهر الرجال •

— أخرجه أبو داود عن أبي سعيد الخدري ،
رضي الله عنه قال :

دخل سيدنا صلى الله عليه وسلم إلى المسجد
فوجد أبا أمامة الأنصاري في غير وقت صلاة
ف سأله فشكا هموما ألزمته ودهونا • فقال
سيدنا صلى الله عليه وسلم :
• أَقْلًا أَعْلَيْكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتُمْ أَذْهَبَ اللَّهُ
هَمَّكُمْ وَقَضَى عَنْكُمْ دَيْنَكُمْ ؟

• قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : [هذه
الكلمات] •

" إني أسألك الطيبات وفعل الخيرات ونسرك
المفكرات وحب الساكنين . أما لك حُبُّكَ وَحُبُّ
مَنْ أَحَبَّكَ . وَحُبُّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ
وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي وَتَرْحِمَنِي . وَإِذَا
أُرِدْتَ بِقَوْمٍ فَتَنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ
مُفْتُونٍ "

- أخرجہ الترمذی والطبرانی عن معاذ بن جبل ،
رضی اللہ عنہ .

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ الصَّيِّغُ
الْعَلِيمُ

- أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي يَانِ بْنِ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ سَمِعْتُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" قَالَ : [هَذِهِ الْكَلِمَاتُ] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ
يُمْسِي لَمْ تَكُنْ فِجَاءَةً بِلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَأَنَّ
قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ فِجَاءَةً بِلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ

” إلهي أنت مقصودي ، ورضاك مطلوبي .
 لا إله إلا أنت يا حيّ يا قيوم . . يا حيّ
 يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، لا تكلني إلى
 نفسي طرفة عين . وأصلح لي شأني
 كله .“

— روي أنس ، رضي الله عنه ، أن سيدنا صلى الله
 عليه وسلم كان يقول هذا إذا كُرب أمره .
 وكان هذا أيضا دعاء سيدتنا فاطمة الزهراء
 البتول .“

"اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمّتك ، وفضي
قبضتك . نا صيتي بيدك . ما ضي في حكمك ،
عدلي في قضاؤك . أسألك بكل اسم هو لك ،
سميت به نفسك ، وأنزلته في كتابك ، وأعلمته
أحدًا من خلقك ، واستأثرت به في مكنون الغيب
عندك .

أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِيحَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي
وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَزَهَابَ هَمِّي وَعَقِّي " .
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

- أخرجہ رزين عن ابن مسعود ، رضى الله عنه
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" مَنْ كَرِهَهُ فَلْيَقُلْ : [هذه الكلمات]

اللهم إني أَسْأَلُكَ الثَّباتَ في الأَمْرِ ، والعزيمة
على الرُّشْدِ . وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وحسنَ
عبادتك . وَأَسْأَلُكَ لسانًا صادقًا ، وقلبًا
سليمًا . وَأَسْأَلُكَ مِن خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وأعوذُ
بِكَ مِن شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وأَسْتَغْفِرُكَ مِن
تَعْلَمُ .

- أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ : هَذَا
الدُّعَاءُ .

" الحمد لله الذى بَدِئَ منه الحمدُ وإليه يعودُ
كلُّ شيءٍ كذلِكَ •
لا إله إلا أنت •
اللهم اغفرْ لى شِرْكِى وكُفْرِى وتقصيرى •
واغفرْ للمؤمنين والمؤمنات

- قال إمامنا على أبو الحسن الشاذلى : رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرنى بإبلاغ
هذه الكلمات لتتصَّبَ الرحمةُ كالنظر •
والشركُ هو الإِشراكُ بالله ، وهو يُخْرِجُ
المرءَ من الإسلامِ ويُطْلَقُ على الظلمِ
بالوانه كلها • أما الكفر فهو نكرانُ الجميلِ
وألوانُ المعاصى إلى درجة الخروجِ من
الإسلامِ •

[من كتاب الدكتور عبد الحليم محمود عن
الإمام الشاذلى]

اللهم إنا نعوذ بك من أن نُشرك بك شيئاً
نَعْلَمُهُ ، ونستغفرك لما لا نعلمه

- روى أحمد والبيهقي بإسناد جيد عن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه قال :
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم
فقال : " يا أيها الناس ؟ اتَّخَذُوا هَذَا
الشُّرْكَ فَاتِهِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ " .
فقال له مَنْ شاءَ الله أن يقول : وكيف نَتَّقِيهِ
وهو أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يا رسولَ الله ؟
قال صلى الله عليه وسلم :
" قولوا ... [هذه الكلمات] كل يوم
ثلاث مرات .

" اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية
وستر فأرتب على نعمتك وعافيتك وشكرك
في الدنيا والآخرة "

- روى ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم :
" مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : [هذه الكلمات]
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا أَمْسَى ، كَانَ حَقًّا عَلَى
اللَّهِ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ " .

" اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحدٍ من
خُلُقِكَ فَمِنَكَ وَحْدَكَ لا شريك لك • فَلكَ
الحمدُ ولكَ الشكر "

- روى أبو داود والنسائي وابن حبان في
صحيحه عن عبد الله بن غنم - رضى الله
عنه - أن سيدنا صلى الله عليه وسلم
قال :

" مَنْ قال حين يُصبح : [هذه الكلمات]
فقد أدَّى شكرَ يومه • وَمَنْ قال مثل ذلك
حين يُمسي فقد أدَّى شكرَ ليله " •

اللهم فارِّجْ أَلْهَمَّ ، كَا شَفَّ الْغَمَّ ، مُجِيبُ
دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَرَحِيمَهَا ، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً
تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاكَ "

— أخرجہ الحاکم والبیہقی ، أن سيدنا صالحی
الله عليه وسلم كان يقول : [هذه الكلمات]

اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل •
وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر •
وأعوذ بك من فِتنة الدنيا • وأعوذ بك
من فِتنة القبر •

- أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَيِّدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَمَوَّنُ دُبُرَ الصَّلَاةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في
أمرى وما أنت أعلم به مِنِّي .
اللهم اغفر لي جدتي وهزلي ، وخطيئتي وعندي ،
وكل ذلك عندي .
اللهم اغفر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ ، وما أَسْرَرْتُ
وما أَعْلَنْتُ وما أنت أعلم به مِنِّي .
أنت المُقَدِّمُ وأنت المُؤَخِّرُ وأنت على كلِّ
شئٍ قدير .

- أخرج الشيخان عن أبي موسى عبد الله بن قيس
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا
الدعاء .

اللهم أنت ربى • لا إله إلا أنت • عليك توكلت • • •
وأنت ربُّ العرش العظيم • ولا حول ولا قوة إلا بالله

العظيم •

ما شاء الله كان • وما لم يَمْشَأْ لم يَكُنْ •
أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا •
وَأُحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا •

اللهم إني أعوذ بك من شرِّ نفسي ومن شرِّ كل
دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا • إِنْ رَبِّى عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١)

(١) قيل لأبى الدرداء • رضى الله عنه : قد
احترقَتْ دَارُكَ وَكَانَتِ النَّارُ قَدْ وَقَعَتْ فِي مَحَلَّتِكَ
فَقَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ • فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ
ثَلَاثًا وَهُوَ يَقُولُ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ
ثُمَّ آتَاهُ آتٍ فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ • إِنَّ النَّارَ
حِينَ ذَاتَتْ مِنْ دَارِكَ طُفِفَتْ • قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ
بِذَلِكَ • • • فَقِيلَ لَهُ : مَا نَدْرَى أَيْ قَوْلِكَ
أَعْجَبُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، قال :
" مَنْ يَقُولُ : [هَؤُلَاءِ الْكَلَمَاتُ] فِي لَيْلٍ
أَوْ نَهَارٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ " وَقَدْ قُلْتُهُنَّ !

اللهم إني أسألك إيماناً دائماً ، وأسألك قلباً
خاشعاً ، وأسألك يقيناً صادقاً ، وأسألك
دينناً قَيِّماً ، كما أسألك قُرْباً قريباً ، وصَبْرًا جميلًا
اللهم إني أسألك العافية من كل بَلِيَّةٍ ،
وأسألك دواءَ العافية ،
وأسألك الشكرَ على العافية ،
وأسألك الغنى عن الناس . . .

جاء في كتاب " من مفااتيح القلوب للوصول إلى
رضا المحبوب للاستاذ محمد عطيه خميس أن هذا
هو دعاء أبي ذر الغفاري ، رضى الله عنه ،
وأنه كان بجوار سيدنا صلى الله عليه وسلم
حين أتاه جبريل عليه السلام فسأله سيدنا
صلى الله عليه وسلم :
" يا أبا ذر ، أتعرفون اسم أبا ذر في السماء ؟
فقال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، إن أبا ذر
أعرف في السماء منه في الأرض وذلك بدعائه
يدعوا به كل يوم مرتين ، وتعجبت له الملائكة
منه . يا محمد ، والذي بعثك بالحق ، لا يدعوا

أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ
وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ أَوْ عَدَبِ شُرَابِ
الْأَرْضِ وَلَا يَخْلُقُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَفِي قَلْبِهِ
هَذَا الدُّعَاءُ إِلَّا اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ وَاسْتَغْفَرَ
لَهُ الْمَلَكُانَ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَنَادَتْهُ
الْمَلَائِكَةُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ بَابٍ
شِئْتَ .

تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ •

وَاغْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ •

وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ •

أَصْرَفْتُ عَنَّا الْأَذَى ... إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •

"ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمْ مَنْ فِي

السَّمَاءِ •"

- أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنْ سَمِعْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ هَذَا •

دعاء عند النوم

" يَا سَمَكُ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِّيَ وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، وَإِنْ
أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَغْرِقْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَاخْطُفْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ "

- روى الجماعة = البخارى ومسلم وأبو داود
والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى
هريرة رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله
عليه وسلم قال :
" إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ
لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَنْفُثْ يَشُوبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لِيَقُلْ
[هذه الكلمات] وَلْيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ
الْأَيْمَنِ " .

اللهم لك الحمد • أنت قَيِّمُ السموات والأرض ومن
فيهن • • ولك الحمد • لك مُلْكُ السموات والأرض
ومن فيهن •

ولك الحمد • نورُ السموات والأرض •
ولك الحمد • أنت الحق • ووَعْدُك الحق • ولقاؤك
حق • وقولُك حق • والجنة حق • والنارُ حق •
والنبيون حق • وسمعتُ صلى الله عليه وسلم حَقًّا •
والساعةُ حق • • اللهم لك أسلمت • وبك آمنت •
وعليك استوكلت • وإليك أنيبت • وبك خاصمت •
وإليك حاكمت •

فاغفر لي ما قدمت وما أخرت • وما أسررت وما
أعلنت • أنتَ المُقَدِّم • وأنتَ المُؤَخِّر •
لا إله إلا أنت • ولا إله غيرك • ولا حول ولا قوة
إلا بالله •

— روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام
من الليل يتهمجد قال : [هذه الكلمات المباركات]

• اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ - رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ •
آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ •

- أخرجہ البخاری ومسلم وباقي الجماعة عن البراء
بن عازب ، رضى الله عنه ، أن سيدنا صلى
الله عليه وسلم قال :
" إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ
ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ : [هذه
الكلمات] فَإِنَّ مِثْلَ لَيْلِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ •
وَأَجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ •"
- ومعنى كلمة " رهبة " أى خشية الله • وقد
قال سيدنا صلى الله عليه وسلم : أَنَا أَعْلَاكُمْ
لِلَّهِ وَأَشَدُّكُمْ لَهُ خَشْيَةً •
- ومعنى كلمة " لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ " أى لَا
مَهْرَبَ وَلَا مَلَانَةَ وَلَا مَخْلَصَ مِنْ قُوَّتِكَ
إِلَّا بِرَحْمَتِكَ •

” اللهم إنيك تعلم سرّي وعلانيتي ، فأقبل
معذرتي ، وتعلم ما في نفسي وما عندى ،
فأغفر لى ذنوبى ، وتعلم حاجتى ، فأعطنى
سؤلّى .

— من دعاء سيدنا آدم عليه السلام .
وقد رويها ثمة أم المؤمنين رضى الله عنها
وقالت إن من قال هذا الدعاء استجيب دعاؤه
وكان غنياً فى قلبه وأتته الدنيا وأغنى
وإن كان لا يريدُها .

"اللهم أنت ربى • لا إله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك • وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت • أعوذ بك من شر ما صنعت • أبوء لك بنعمتك على • وأبوء بذنبي • فأغفرلى • فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت • أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق •"

- أخيه البخارى والنسائى وأحمد عن شداد بن أوس • رضى الله عنه هذا الحديث الشريف:
"سُئِلَ الاستغفار أن تقول: [هذه الكلمات] من قالها من النهار موقفاً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو من بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة •"

اللهم إني أَسْأَلُكَ بِإِيمَانٍ يَاسِرٍ قَلْبِي ، وَبِقِيْنَةٍ
مَا دَقَا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا
كَتَبْتَهُ لِي • وَرَضْتَنِي بِمَا قَضَيْتَ عَلَيَّ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ •
يَا مَنْ لَهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ ، أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ • فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ

— مِنْ دُعَاءِ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • —

— ٢٨٨ —

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همّي ، ولا تسلط
عليّ مَنْ لا يرحمُنِي يا حيُّ
يا قيُّوم

— من دعا " سيدنا عيسى عليه السلام " —

" اللهم إني أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يَحِبُّكَ ،
وَالْعَمَلَ الَّذِي يُلَفِّقُنِي حُبَّكَ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ
حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي
وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ " .

- أخرجہ الترمذی عن أبي الدرداء ، رضي الله
عنه ، أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :
" كان هذا دعاء داود عليه السلام " .
وكان سيدنا صلى الله عليه وسلم إذا ذُكِرَ
داود عليه السلام يقول عنه :
" كان أعبد البشر " .

اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني ، فإن عدتُ
فعدتُ عليّ بالمغفرة • اللهم اغفر لي ما وعدتُ
به من خير لم أفعله • اللهم اغفر لي ما تقويتُ
به إليك بلساني ثم خالفه قلبي • اللهم
اغفر لي سقطات الألفاظ ، وشهوات الجنان ،
وهفوات الأمان •

- من دعاء الإمام علي كرم الله وجهه •

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ، وَرُحْمَتِكَ الْجَسِيمِ ،
أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتُغْنِيَ عَنِّي ، وَتُجِيبَ
عَزَّتِي ، وَتَكْفُلَ عَلَيَّ يَا إِلَهِي بِنَظَرَةٍ مِنْكَ تَكُونُ
لِي النِّجَاةَ بِهَا نَفَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . . . إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

اللهم اني أقدم إليك بين يدي كل نفسٍ ولحمَةٍ
وطرفَةٍ يطرف بها أهلُ السمواتِ وأهلُ الأرضِ
وكلِّ شَيْءٍ هو في عِلْمِكَ ... أقدِّمُ إليك بين
يَدَيَّ ذلكَ كُلَّهُ :

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

— من دعاء سيدي علي أبو الحسن الشاذلي ، رضى
الله عنه . —

اللهم إنا قد عجزنا عن دفع الشرِّ عن أنفسنا
من حيث نعلم ما فعلم . فكيف لا نعجز عن ذلك
من حيث لا نعلم بما لا نعلم ؟
فاغننا بفضلك عن سؤالنا منك .
ولا تحزننا من رحمتك مع كثرة سؤالنا منك .
إنك على كل شيء قدير

- من دعاء سيدي علي أبو الحسن الثالث رضي
الله عنه .

- اللهم إنا نسألك لساناً رطباً بذكرك ،
وقلباً مُنْعَمًا بشكرك ،
وبدننا هيئاً لينا بطاعتك ،
وأعطينا مع ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر .

- اللهم افعل بنا في الدِّين والدنيا والآخرة
ما أنت له أهل ، ولا تفعل بنا ما نحن له أهل ،
ما نحن له أهل . إنك غفور رحيم ،
جواد كريم ، رؤوف رحيم .

- من دعاء سيدي علي أبو الحسن الشاذلي ، رضي
الله عنه .

اللهم وسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي مِنْ دُنْيَايَ ، وَلَا تَحْجِبْنِي
عَنْ آخِرَايَ • وَاجْعَلْ لِقَائِي عِنْدَكَ دَائِمًا بِسِينِ
يَدَيْكَ ، وَنَاظِرًا مَكَامِكَ إِلَيْكَ • وَأُورِنِي وَجْهَكَ ،
وَدَارِنِي عَنِ الرُّؤْيَا وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ • وَارْفَعْ
الْبَيِّنَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ •
يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ يَكُنُّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِم •

- من دعاء سيدی علی ابوالحسن الشاذلی •
رضی اللہ عنہ •

- ٢٩٦ -

- إلهي ، إِنْ قَدَّرْتَ شَيْئًا فَأَكُنْ بِي جَلالَ الوُضْأِ
وَالْمَحَبَّةِ وَالتَّسْلِيمِ وَثَوَابَ الْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْبَةِ
وَالْإِنَابَةِ الْمَرْضِيَّةِ •

- اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَسْمَاكَ كُلِّهَا أَسْأَلُكَ خَيْرَاتِ
الدُّنْيَا وَخَيْرَاتِ الدِّينِ :
خَيْرَاتِ الدُّنْيَا بِالْأَمْنِ وَالرِّقِّ وَالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ ،
وَخَيْرَاتِ الدِّينِ بِالطَّاعَةِ لَكَ ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ،
وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ ، وَالشُّكْرِ عَلَى آلَائِكَ وَنِعَمِكَ •
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

- مِنْ دُعَاءِ سَيِّدِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

يا فتاح يا عليم ، يا غنى يا كريم . افتح قلبي بنورك
وارحمي بظلمتي ، واحجبي عن معصيتك ،
وامنني على بمعرفتك ، وأغني بتدبيرك عن
تدبيرى ، وباختيارك عن اختياري ، وبحولك
وقوتك عن حولى وقوتى . إناك على كل
شىء قدير .

(وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) .

-
- من دعاء سيدى على أبوالحسن الشاذلى ،
رضي الله عنه .
 - والآية رقم ٢١ من سورة الحديد .

- اللهم إني ذنوباً فيما بيني وبينك ، وذنوباً فيما بيني وبين خلقك • اللهم ما كان لك منها فاعفوه ، وما كان منها لخلقك فتحمله عني واقفني بفضلك ، إنك واسع المغفرة • اللهم اجعل خيراياي وأسعدّها يوم نقائك •

- اللهم إني حسنتني من عطاك ، وسئأتني من قضاك ؟ فجدد اللهم بما أعطيت على ما به قضيت ، حتى تسمحوذلك بذلك • وأنت أجل وأعظم ، وأعز وأكرم ، من أن تطاع إلا بإذنك ورضاك ، وأن تُعصى إلا بحُكمك وقضائك •

أطعك بإرادتك ، والمنة لك علي •
وعصيتك بتقديرك ، والحجة لك علي •
فوجب حجتك ، وانقطاع حجتى •• إلا ما رحمتني ، وبغري إليك وغناك عني •• إلا ما ما كفيتهني يا أرحم الراحمين •

- من دعا سيدى على أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه -

- اللهم لم آت الذنوبَ جرأةً وني عليك ، ولا استخفافاً
 بحُكْمِكَ . ولكن جرى بذلك قلمك ، ونفذ به حُكْمُكَ
 وأحاط به علمك . ولا حول ولا قوة إلا بك .
 والعذرُ إليك . وأنت أرحم الراحمين .
 يا خيرَ مَنْ سئل ، وأكرمَ مَنْ أُعطى ، يا رحمنَ
 الدنيا والآخرة :
 ارحم عبداً لا يملك شيئاً من الدنيا ، ولا شيئاً
 من الآخرة . إنك على كل شيء قدير .
 - أتوبُ إليك بك منك ، إليك ولكل أنس
 ما جئتُ إليك . فاعج من قلبي محبةً غيرك ،
 واحفظ جوارحي عن مخالفة أمرك .
 أعودُ برضاك من سخطك ، وأعودُ بك منك .
 لا أحصى ثناءً عليك أنتَ كما أثنيت على
 نفسك

- من دعا سيدي على أبو الحسن الشاذلي ، رضى
 الله عنه .

اللهم اعذرنا في جهلنا ، ولا تأخذنا بغفلتنا عنك ،
ولا بسوء أدبنا معك ومع الملائكة الكرام الكاتبين .
اللهم اغفر لي ذنبي وقفلسي وجهلي بنعميك .
واغفر لي ما علمته من نفسي ولم يعلمه أحد من
خلقك .

اللهم لا تخيبي وأنا أرجوك ، ولا تحرمي وأنا
أدعوك . وقد دعوتك كما أمرت ، فاستجب
لنا كما وعدت . ولا تجعل ضررنا هيباً عليك
وغير مقبول ، و كما يسرت لنا الدعاء ، فيسر لنا
الإجابة . إنك على كل شيء قدير .

— من دعاء سيدي علي أبوالحسن الشاذلي ،
رضي الله عنه .

- ٣٠١ -

اللهم بما أخفيتُ من _____
ذاتِكَ ، وما أظهرتُ من اسمائك
وصفاً تَك ، اهْدِنِي بِكَ إِلَى
واجْعَلْنِي بِكَ هادياً مهدياً .

- دعاء لابن سفين .

- ٣٠٢ -

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير ،
وأعوذ بك من عذاب القبر ،
لا إله إلا أنت .

- دعاء من سفينة النجا - إلى من إلى الله التجأ
لسيدى أحمد زروق

اللهم عَرِّفْنِي حَقِّي نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، وَاعْقِرْ لِي تَقْصِيرِي فِي حَقِّهِ .
 وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَا تُظْلِمْنِي عَلَى شَيْءٍ مِنْ قَبَائِشِي وَذُنُوبِي
 يَا سَتَّارَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ .
 إِلَهِي ، إِنِّي سَأَلْتُكَ سَوَالًا لَا أَسْتَحِقُّهُ . وَلَكِنْ حُسْنُ
 ظَنِّي فِيكَ أَتُطَقِّنِي ، فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي وَلَا تُخَيِّبْ
 رَجَائِي . يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .
 وَإِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ أَنِّي
 أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ هَذَا الْحَبِيبَ لِحُبِّكَ . . . فَإِنْ صَدَقْتُ
 فِيمَا ادَّعَيْتُ فَالْصَدَقُ مَحْبُوبُكَ . وَإِنْ تَخَيَّلُ لِي
 مَا ذَكَرْتُ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لِهَذَا الْخَيَالِ
 حَقِيقَةً تُطَهِّرُنِي بِالْعَادِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 إِلَهِي ، لِي إِلَيْكَ حَاجَاتٌ أَنْتَ تَعْلَمُهَا ، وَعِنْدِي
 ظُنُونٌ جَمِيلٌ فِيكَ أَنْتَ تَحَقِّقُهَا .
 وَتَعْدَادُ الْحَاجَاتِ عَلَى عَصِيرٍ ، وَقَضَاؤُهَا عَلَيْكَ
 يَسِيرٌ . . . وَأَعْظَمُ حَاجَاتِي أَنْ تُكَيِّبَنِي فِي دِيْوَانِ مَنْ

- ٣٠٤ -

تُؤَبِّ

- من دعاء سيدى على بن محمد بن حسين الحبشى
العلوى الحضرمى .

اللهم إني أعوذ بك من ساعة السوء ، ومن صاحب
السوء .

اللهم لك أسلمتُ .. وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ،
وإليك أُنِيتُ . لا إله إلا أنت .

اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك
أرجى عندي من عظمي ، فاعفُ عني ذنبي وعصيري .
اللهم أنت السلام ، ومنك السلام . تباركت يا ذا
الجلال والإكرام . وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

— من الورد النبوي للطريقة الخلوتية الفؤادية
لشيخه وسيدى محمود العيسوي عبد الرحمن .

اللهم اقْذِفْ في قلبي رجاءك ، واقْطَعْ رجائي عَنْ
سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوا أَحَدًا غَيْرَكَ •
اللهم مَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي ، وَقَصُرَ عَنْهُ عِلْمِي ، وَلَمْ
تَنْتَه إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي ، وَلَمْ يَجِرْ عَلَيَّ
لِسَانِي مِمَّا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
مِنَ الْيَقِينِ فَخُصِّنِي بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ •

- أورد كتاب مفتاح القلوب لشيخ محمد عظيم
خمس بآته دعاء سيدنا الحسن بن علي ،
رضي الله عنه وأرضاه •

يا ودود • يا ودود • يا ودود • يا ذا العرش
 المجيد • يا حي • يا قدير • يا فعال لما يريد •
 أَسْأَلُكَ بِرُوحِي لَا تَطْلُبْ لِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ •
 وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ •
 وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ • •
 أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً • لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ • يَا مَغِيثُ اغْنِنِي • يَا مَغِيثُ اغْنِنِي •
 يَا مَغِيثُ اغْنِنِي •

- من كتاب مفاتيح القلوب للإمام محمد عظيمه
 خيمس وهذا دعاء تعلمه أحد العارفين حين
 حَزَبَهُ أَمْرٌ مِنْ مَلِكٍ مِنَ السَّمَاءِ •

إِلَهِى ۚ خَضَعَ الْمُتَكَبِّرُونَ مِنْ هَيْئَةِ جَلَالِكَ
وَعُشِعَ الْمُتَجَبِّرُونَ لِسَطْوَةِ كَمَالِكَ ۚ وَارْتَحَ
الْمُسْتَغْنَوْنَ إِلَى مَشَاهِدَةِ جَمَالِكَ ۚ وَنَسَدَ
الْمُفَرِّطُونَ عَلَى تَقْصِيرِهِمْ فِي خِدْمَتِكَ ۚ وَخَجَلَ
الْعَاصُونَ فَأَطَرَقُوا حَيَاءً مِنْ مِرَا قَبْتِكَ ؟ ؟
إِلَهِى ؟ إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْقَائِمِينَ ۚ
فَمَنْ لِلنَّائِمِينَ ؟ ؟ ؟
إِلَهِى أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ •

- دَعَاءُ أَحَدِ الصَّالِحِينَ •

إلهي ... ضاقت المذاهبُ إلا إليك •
 وخابت الآمالُ إلا لدىك •
 وانقطع الرجاءُ إلا عندك •

إلهي ... من الذي دعاك فلم تُجبه ، ومن الذي
 سألك فلم تُعطي ، ومن الذي استجارك فلم
 تُجرو ، ومن استغاثك فلم تُنص •

واغوثاه ، واغوثاه ... بك أستغيث •

يا مغيث أغثني أغثني أغثني

يارباه ، يارباه ... يا سيده ، يا سيده

يا حي يا قيوم ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا

الجلال والإكرام •

أنا العبد الخاطيء ، المذنب المستغفر ،

جنتك من ثقل الأوزارها رباه ، ولسمفرك طالباً

وراغباً •

إليك بمسجد مخلوقاك محمد صلى الله عليه وسلم

أن تجعلني من المغفورين ، ولا تجعلني من

الحرورين •

اللهم افعَلْ بِي وبِإِخْوَتِي الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ •

وَلَا تَعْمَلْ بِي وَبِهِمْ مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ •

إِنَّكَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ •

يَا غَفُورُ يَا حَلِيمُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

أَجْمَعِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

- منقول من : طريق الوصول الى الحبيب

الموصول صلى الله عليه وسلم •

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى اللهُ على سيدنا محمد النبيِّ الأُمِّ وعلى
آله وأصحابه وزوجاته أمهات المؤمنين وذريته
وأهل بيته ، إلى يوم الدين •
إلهي • كم من كُرْبَةٍ فرَجَّتها • ومن مصيبةٍ نفَّثَها •
ومن جِوَاكٍ يَجِيبُ المضطَّرُّ إذا دعا •
اللهم يا سامعَ الدُّعَاءِ • ويا راحِمَ الشُّكْوَى • أنا
عبدك وابنُ أمِّتك • نا صيتي بيدك • بقرِّ لَكَ
برُبوبيتك • وشاهدٌ على نفسٍ بالعبودية •
قد هَمَّنِي أمرٌ عَظِيمٌ • وخَطَبٌ جسيم • وقد عَلِمْتُ
أنَّ أَمْرِي لا انْفِصَالَكَ لهُ مِن غيرِكَ • وأنتَ
القائل :

(لَا يَجْلِيهَا لَوْ قَتَهَا إِلَّا هُوَ)
إِلَّا هُوَ)

أنت الذي يَحُلُّ العقود إذا أُبْهِتَ • والخطوب
إذا عَظُمَتْ وتكاثُرَتْ • أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ عَظْفًا على
فَاتِقِي • وَمُسْكَنِي • تَزِيلُ بِهِ هَمِّي وَتُفْرِجُ بِهِ

— ۳۱۳ —

كَرِّبِي وَتَكْشِفْ بَهْ عَنِّي مَا أَهَمَّنِي •
يَا اللَّهُ ، يَا سَمِيعُ ، يَا قَرِيبُ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَاةِ •

إِلَهِي (أَرَفَتْ الْآزِفَةَ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ
اللَّهِ كَأْتِفَافٌ) .

يَا مَنْ إِذَا ضَاقَ الْفَضَا وَتَرَاكَمَتْ جُلُ الدَّوَاهِي
وَأَذْيَقَتْ النَّفْسَ الْحِمَامَ وَأَيَسَّتْ عِنْدَ التَّأْهِسِ
فَرَجَّتْهَا بِدَقِيقَةٍ مِنْ حُصْنٍ لُطْفِكَ يَا إِلَهِي

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

اللهم اشغَلْنِي بِكَ عَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللهم دَبِّرْ لِي فَايَ لَا أَحْسَنُ التَّدْبِيرِ •
اللهم اسْتُرْنِي وَلَا تَفْضَحْنِي •
اللهم أَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنِ الْمَوْتِ •
اللهم اِرْزُقْنِي الزَّهْدَ وَالرِّضَا فِي دُنْيَايَ •
وَالنَّظَرَ إِلَيْكَ فِي آخِرَاتِي •
اللهم اكْفِنِي شَرَّ نَفْسٍ وَشَرِّ مَخْلُوقَاتِكَ وَشَرِّ
هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ غُرُورٍ وَمَقْرِيبَاتٍ
وَذُنُوبٍ وَأَثَامٍ وَدَاكِ وَدَوَاءٍ •

- اللهم الطِّف بنا في قضاك وقدرِكَ ، لُطْفاً
يليقُ بِكَرَمِكَ .
- اللهم لا تَدْعُ لِي ذنباً إلا غفرته ، ولا همّاً
إلا فرجته ، ولا حاجةً هي لك رِضياً إلا
قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
- اللهم إني أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عاجِلِهِ
وآجِلِهِ ، ما علمتُ منه وما لم أعلم . وأعوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ ، ما علمتُ
منه وما لم أعلم .
- وأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وما قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ .
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ ما سَأَلْتُكَ مِنْهُ وَرَسُولُكَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- وَأَسْتَعِيْذُكَ ما اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- وَأَسْأَلُكَ ما قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ
عاقِبَتَهُ رُشْداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللهم إني أسألك الخير كله ، عاجله وآجله ،
ما علمت منه وما لم أعلم . وأعوذ بك من الشرِّ
كلِّه ما علمت منه وما لم أعلم .

اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك
ونبيك . وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك
ونبيك .

اللهم إني أسألك الجنة وما قرَّب إليها من قول
أو عمل . وأعوذ بك من النار وما قرَّب إليها
من قول أو عمل . وأسألك أن تجعل كلَّ
قضاء قضيت لي خيرا .

- أخرجه ابن ماجه عن عائشة أم المؤمنين رضى
الله عنها .

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجليه
وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم .
وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما
علمت منه وما لم أعلم .
وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل .
وأسألك ما سألك به محمد ، وأعوذ بك
ما تعوذ به محمد .
وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته
رضى

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عائشة
أم المؤمنين رضي الله عنها : أن سيدنا
صلى الله عليه وسلم قال :
عليك بجمّل الدعاء وجوامع . قولي :

[هذه الكلمات]

ختم

إِنْ مَا أَبْدَيْتُ حَتَّى الْآنَ هُوَ الْحَرَصُ عَلَى
التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ
وَالنَّوَافِلِ وَلَكِنْ لَتَعْلَمُوا يَا إِخْوَانِي وَأَبْنَا نَسِي
بِأَنْ سَيَدَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

"إِنْ قَوْمًا يَجِئُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمْ مِنَ
الْحَسَنَاتِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً
مَشُورًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا
يَعْلُونَ وَيَصُومُونَ وَيَأْخُذُونَ أَهْبَةً مِنَ اللَّيْلِ
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِمُ الْحَرَامُ وَكَبُوا
عَلَيْهِ ۚ ۚ ۚ (١)

ولعلَّ في هذا الحديث الشريف تحذيرًا لما
يتمرض له العمل من ضياعٍ إذا لم ينتبه لما يجب
عليه من مراعاة خشية من النفس الاقمار بالهوى
وسجد في الدماء المختار أن سيدنا عظمنا
أن أول ما نستعيد منه هو شر النفس ۚ

(١) رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

" اللهم إني أعوذ بك من شرفسى ومن شر
كل دابة أنت آخذ بناصيتها " .

وإذا فعلينا أن نأخذ على أنفسنا ماأتى :

١ - مراعاة الأدب مع الله . وفى ذلك قال
سيدنا صلى الله عليه وسلم " إن أحدكم
إذا صلى يُناجى ربه " (١)

وقد قال بعض العارفين : مَدَدْتُ رِجْلِي
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَتْ لِي جَارِيَةٌ :

لَا تُجَالِسُهُ إِلَّا بِأَدَبٍ ، وَإِلَّا قُهِمَحُوكَ مِنْ دِيْوَانِ
الْمُحِبِّينَ ؟؟ ولهذا يجب مراعاة الأدب عند
القيام بالعبادة بكافة أنواعها علماً بأن الدعاء
والتوسل لغير الله شرك وكفره وأن من اعتز
بغير الله ذل ، وأن الله وحده هو الغنى
المعنى . وقد سأل رجل سيدنا صلى الله عليه
وسلم أن يُدله على عمل إذا علمه أحبه الله

(١) أخرجه البخارى عن أنس ، رضى الله عنه .

وَأَحَبُّ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ :

" اِرْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ • وَارْهَدْ

فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ " (١)

وَمَا تَمَنَّاهُ نَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِيَدِ اللَّهِ جَلَّتْ

قُدْرَتُهُ وَأَنَّهُ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَيَجِبُ

أَنْ نَعْلَمَ كَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا

عَزِيزًا وَلَيْسَ ضَعِيفًا مُسْتَعِيلًا • فَقَدْ قَالَ لَنَا سَيِّدُنَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ

الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ " (٢)

وَيُخْطِئُ خَطَأً كَبِيرًا مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْقَوِيَّ

لَا يَكُونُ قَوِيًّا إِلَّا بِإِظْهَارِ جَبَرُوتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى

تَأْدِيبِ مَنْ دُونَهُ بِالْبَطْشِ وَالطُّغْيَانِ •

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعْدٍ

السَّاعِدِيِّ • رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ • رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

فهذا شرك لا ريب فيه . وقد سأل إمامنا علي
أبو الحسن الشاذلي سيدنا صلى الله عليه وسلم
أن يعلمه صيغة استغفار كما ظم من قبل سيدنا
أبا بكر الصديق صيغة المعروفة " اللهم إني ظلمت
نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر
لى مغفرة من عندك إنك أنت الغفور الرحيم
" فقال له - منا ما - سيدنا صلى الله عليه
وسلم :

" قل : اللهم اغفر لى شركى وكفرى وتقصيرى

واغفر للمؤمنين والمؤمنات " .

ومعروف أن الكفر هو نكران فضل الله على

عباده فيما أحياهم ورزقهم وأوسع لهم فى سبب

المغفرة والإحسان أما الشرك فهو الإشراك بالله .

وهو يطلق على الظلم بشئ أنواعاً وقد روى لنا

سيدنا صلى الله عليه وسلم فى حديث قدسى عن

ربه عز وجل أنه سبحانه وتعالى قال : " يا عبادى

إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا
فَلَا تَظَالَمُوا " (١)

وفي هذه الإشارة ما يكفي لتحذيرنا يا إخواني
ويا أبنائي :

٢ - التوبة الصحيحة الكاملة واستيفاء شروطها
قال تعالى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿١٦٦﴾ (١)

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ

السُّوءَ بِغَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ

لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ

قَالَ إِنِّي تَوَّابٌ (٣)

(١) أخرجه مسلم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه .

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٢

(٣) سورة النساء آية ١٦

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ

وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٨﴾

(١)

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾

(٢)

فَمَنْ

إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِمِغْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ

ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٠﴾

(٣)

(١) سورة المائدة آية ٣٩

(٢) سورة المائدة آية ٧٤

(٣) سورة النحل آية ١١٩

وَمَا إِلَىٰ لَغَفَّارٍ لِّمَن تَابَ

وَأَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ (١)

يُؤْتُوا إِلَىٰ اللَّهِ جَمِيعًا أَيَّهَ

الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿٨٣﴾ (٢)

إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا

فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿٨٤﴾

(٣)

(١) سورة طه آية ٨٢

(٢) سورة النور آية ٣١

(٣) سورة الفرقان آية ٧٠

فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ

مِنْهَا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
صَوَّحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

(١) سورة القصص آية ٦٢

(٢) سورة التحريم آية ٨

٣ - حسن الخُلُق :

وقد زاد الله سبحانه وتعالى عبده ونبيه
صلى الله عليه وسلم تشريفا وتعظيما
فقال له :

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ①

(١)

ولهذا حُتِّبَ سيدنا صلى الله عليه وسلم على
حسن الخلق فقال :

" مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ • وَأَنَّ اللَّهَ يَخْتَصُّ
الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ " • (٢) •

وسُئِلَ عَنْ أَكْرَمَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ :
" تَهْوَى اللَّهَ وَحَسَنُ الْخُلُقِ " •

(١) سورة القلم آية ٦٨

(٢) أخرجه الترمذى وأبو داود عن أبى الدرداء
رضى الله عنه •

كما سُئِلَ عن أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ قَالَ :
 ” الْغَمُّ وَالْفَقْرُ ” (١)

وَرَوَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا
 سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 ” إِنْ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحَسَنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّامِ
 الْقَائِمِ ” (٢)

وَقَدْ سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ :
 ” الْبِرُّ حَسَنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ
 وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ” (٣)

وَقَالَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 ” أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ” (٤)

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤ - السُّعَى لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ .

قَدْ قَالَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" إِنْ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا خَلَقْتَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ
يُعْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ . أَوْلَيْكَ
الْآمَنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ " (١)
وَكَذَلِكَ قَالَ :

" مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ
لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ
سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ
أَتَى .
وَمَنْ تَمَّ الْإِيمَانَ أَنْ تُحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ
لِنَفْسِكَ قَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ قَالَ :
" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ
لِنَفْسِهِ " (٢)

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ .

(٢) أخرجه البخارى ومسلم والنسائى عن أبى حمزة
أنس ابن مالك ، رضى الله عنه .

فَمَا بَالُ مَنْ يَزِدَادُ تَعَرُّبًا إِلَى اللَّهِ بِتَضْيِيسِلِ
الْغَيْرِ عَلَى النَّفْسِ، فَيَصْبِحُ مِنْ قَالِ عَنْهُمْ جِلَّ
جِلَالِهِ :

وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ①

• - العَصَةُ مِنْ ارْتِكَابِ الزَّنا وَمِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ :
 رَأَى وَدَّ رَجُلٌ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ : أَنْ أَمْرًا
 يَبِيعُ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدَرِ
 أُصْبَعَيْنِ لَجَا هَلْ بِالسَّاحَةِ فَنَجَلَ الرَّجُلُ
 وَتَابَ عَلَى يَدَيِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ أَنْ نَسَى
 تَحْرِيمَ اللَّهِ لِجَرِيمَةِ الْفُسْقِ . أَمَّا أَكْلُ الْحَرَامِ
 فَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 " إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى جَسَدٍ غُذِّيَ
 بِحَرَامٍ " (١)

وَقَالَ كَذَلِكَ :

" لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ امْرِئٍ فِي جَوْفِهِ حَرَامٌ " (٢)

أَمَّا الْمَشْتَبَهُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَدْ قَالَ
 عَنْهُ سَيِّدُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢) وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

"إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ ،
وبينهما أمورٌ مشبهات لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ . فَمَنْ أَتَى الشَّهَاتِ قَسَدَ
اسْتِبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزُّهُ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي
الشَّهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ " (١)

٦ - وجوبُ العمل من العالم :

فقد ذكر سبحانه وتعالى ما يقع العالم
فيه من خطأ فقال في كتابه العزيز :

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْتَسِبُونَ

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ (٢) ﴾

هذا وليس من صلاح النفس التظاهر
بالعبادة . فربُّ عابدٍ يعبد الله على حرف ،
وهو ضالٌّ في سلوكه ، يؤذى الناس بلمامه
ويُبدى ويتستبرأ وراء ذلك بالركوع والسجود

(١) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي عبد الله النعمان

ابن بشير رضي الله عنهما .

(٢) سورة البقرة آية ٤٤

والله - جلّ جلاله - غفّ عن عبادته ،
ولا يعود على العابد إلاّ تبعه في حركات
الأعضاء بينما القلب غافلٌ مهملٌ .
والإخلاص في العبادة يستوجب الشموخ
بالهجرة من الدنيا الفانية إلى الوقوف بين
يَدَيِ الْحَيِّ الْبَاقِي . وقد حدث أن دخل
أعرابي إلى المسجد وصلى فيه ركعتين
خفيفتين قرأه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب
كرم الله وجهه فضربه بالعصا وأمره بإعادة
الصلاة فأعادها الرجل مطمئناً وعلى هدوء
وسكينة، فقال له الإمام عليّ : أ هذه خيرٌ
أم صلاتُكَ الأولى ؟ فقال الأعرابي :
بل الأولى لأنّي صليتها خالصةً لله ، أما
الثانية فقد صليتها خوفاً من عصا أمير
المؤمنين .؟

٧ - صِدْقُ التَّوَكُّلِ عَلَى الْوَاحِدِ الْقَادِرِ الرَّزَّاقِ
فَقَدْ قَالَ تَعَالَى :

فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٦٠﴾
إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَلِبَ لَكُمُ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ
فَنَاقَا الَّذِي بَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦١﴾ (١)

وَاللَّهُ غَيَّبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْإِلَهِي يَرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهَا فَعَبْدُهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ
بِفَضْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٦٢﴾ (٢)

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٦٣﴾ (٣)

(١) سورة آل عمران آية ١٦٠

(٢) سورة هود آية ١٢٣

(٣) سورة الاحزاب آية ٣

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧٧﴾
(۱)

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ
خَبِيرًا ﴿٧٨﴾ (۲)

أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٩﴾
وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْعًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٨٠﴾ (۳)

قُلْ إِنْ رَبِّي يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ (۴)

(۱) سورة آل عمران آية ۳۷

(۲) سورة الفرقان آية ۵۸

(۳) سورة النحل آية ۷۳

(۴) سورة سبأ آية ۳۶

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿١﴾

وقال سيدنا صلى الله عليه وسلم :
 " لو تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ
 كما يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاطًا وَتَسْرُوحُ
 بِطَانًا " .

كما قال صلى الله عليه وسلم لا يبي العباس
 عبد الله بن عباس رضى الله عنهما :
 " يا غلام ، إني أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ
 يَحْفَظَكَ . احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ جَاهَاكَ .
 وَإِذَا سَأَلَكَ فَاسْأَلِ اللَّهَ . وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ
 فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ
 اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ
 إِلَّا بِشَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا
 عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ "

(۱) سورة الذاریات آية ۵۸

كتبه الله عليك • رُفِعَتُ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ
الصُّحُفُ * (١)

٨ - تسلِّمُ الأمرَ كُلِّهٖ لله :

قُلْ لَنْ يَصِيَّنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا (٢)

وهل يمكن أن يصيَّننا إلَّا ما كتب الخالق
البارئُ المُدَبِّرُ مالِكُ المُلْكِ وهو الذي بيده
كُلُّ شَيْءٍ وهو على كلِّ شَيْءٍ قدير •
وقد جَلَّتْ نعمةُ الرحمن الرحيم فكتب على
نفسه الرحمة • ولهذا كله يجب أن نسلِّمُ
الأمرَ كُلَّهُ إليه سبحانه. يجب أن نقول على
الدوام : سَلَّمْنَا سَلَّمْنَا ... أن دَسْتَوْرُنَا
هو : حسبنا الله (اللَّهُ لَنَا مَوْلَانَا)

(١) أخرجه الترمذی ..

(٢) سورة التوبة آية ٥١

نَعَمْ لَقَدْ أَمَرْنَا بِالْعَمَلِ وَالسَّعْيِ وَبِذُلِ
الْجُهِدِ • لَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَا يَكُونُ نَاجِحًا
إِلَّا بِكَرَمٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ • وَقَدْ قَالَ جَلَسَتْ
قَدَرَتُهُ :

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ إِلَّا كَأَنَّ اللَّهَ رَمَى (١)

وَإِذَا أَخَذْنَا بِهَذَا وَصَلْنَا إِلَى دَرَجَةِ
الثَّغَةِ وَالْبَقِينِ وَالْأَطْمِثَانِ الْكَامِلِ وَأَغْنَيْنَا
مِنْ أَى قَزَعٍ أَوْ جَزَعٍ •

٩ - ادْخَارُ الزَّادِ لِلْآخِرَةِ :

فَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
مَا انْتَضَعْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَانْتَضَعْتُ بِكَلِمَاتٍ كَتَبَهُنَّ إِلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ •
كُتِبَ إِلَيَّ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • أَمَّا
بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَفْرُجُ بِإِدْرَاكِ مَا لَمْ يَكُنْ

يَغْوُهُ ، وَيَغْتَمُّ بَغْوَتَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ
فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا فَلَا تُكْثِرُنَّ
بِهِ فَرْحًا ، وَإِذَا مَنَعَكَ مِنْهَا فَلَا تُتَّشِرُنَّ
عَلَيْهَا حُزْنًا ، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
وَالسَّلَامِ . وَلَعَلَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
اسْتَفَادَ بِهَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ (١)

١٠ - مداومة التعلم والحرص على التعليم حتى
آخر لحظة من العمر دون الحصول على
أجر من أى مخلوق .

وقد ورد في حديث لسيدنا صلى الله عليه

وسلم : **مَا سَلَكَ عَبْدٌ طَرِيقًا إِلَى الْعِلْمِ إِلَّا سَهَّلَ**

اللَّهُ طَرِيقَهُ إِلَى الْجَنَّةِ * (٢)

(١) سورة الحديد آية ٢٣

(٢) أخرجه البخارى .

" وَلِعَالِمٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ
أَلْفِ عَابِدٍ "

وقال في حديث آخر: " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
يُفَقِّهْهُ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ " (١)

١١ - الحب الخالص لله :

إذا هدانا الله ووفقنا للاستقامة وأدأه
الفرائض والنوافل وصدق التوسل والتقرب
إلى الله فإننا نبلغ درجة المحبين .
وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ - جَلَّ جَلَالُهُ - قَدْ بَلَغَ
الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا وَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ
عَطَائِهِ .

١٢ - أما إذا لم يبلغ هذه الدرجة فعليه أن

لا ينقطع عن حب المحبين .

وقد رأى مالك بن دينار ملكين يكتبان أسماء
المُحِبِّينَ ، فقال لهما : بالله هل أنا منهم ؟

(١) أخرجه البخاري عن معاوية .

فقالا : لا . فوقع منشيأ عليه • وعند منامه
ذلك الليلة رأى من يقول له : أنت منهم
ومعهم

المراء مع من أحب :

أما إبراهيم بن آدم قد رأى في منامه
ملاكاً ينزل من السماء فسأله عن حاله فقال : نزلت
أكتب المحييين • فسأله : هل أنا منهم ؟ فقال
الملك : لا • فتوسل إليه إبراهيم أن يكتب تحتهم :
إبراهيم محب المحييين • فقال الملك : قد أمرنى ربى
فى هذه الساعة أن أكتبك أو لهم •

وبهذا كان إبراهيم يسير يوماً فى السوق
فجاءه فتى طائش وصفعه على عنقه • فطارت يده
الطائش فى الهواء • فأقبل الناس وقالوا :
يا إبراهيم ؟ أكذا تسرع بالدعاء على الفتى وهو
غلام طائش • فقال لهم : والله ما دعوت عليه ؟
ولكن خالتي العنق غار على العنق •

هذا هو إبراهيم بن آدم العابد
الصادق المتوكل على الله ، ولا يريد سواه .
وقد قابله سيدنا الخضر عليه السلام وعرض عليه
الصحبة والمراقة فقال له إبراهيم : أريد
الإغراء بالواحد الآخر ، فقد شئت
مناجاة عن كل موجود .

بعد هذا وقبل أن أختتم الختام أذكر
أن سيدنا صلى الله عليه وسلم قال :

" الذَّيْنِ النَّصِيحَةُ " (١)

ولهذا أذكر طائفة قليلة العدد كبيرة
الأهمية من نصائحه لنا :

١ - لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَبَكَيْتُمْ
كثيرا "

فيل ما رأيته ؟ قال :

" رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ " (٢)

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ عن ثوبان .
وأخرجه البزار عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(٢) أخرجه مسلم وأبو يعلى فى مسنده عن أنس
رضى الله عنه .

- ٢ - " ليس بين المعبود والشرك إلا ترك الصلاة،
فإن تركها فقد أشرك " (١)
- ٣ - " من ترك الصلاة لعق الله وهو عليه
غضب " (٢)
- ٤ - " من ترك الصلاة تنمداً فقد كفر جباراً " (٣)
- ٥ - " إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يناجي
ربه • فلينظر كيف يناجيهِ !! (٤)
- ٦ - " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل
هم فرجاً • ومن كل ضيق مخرجاً • ورزقاً
من حيث لا يحتسب " • (٥)

- (١) أخرجه ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه •
- (٢) أخرجه البزار والطبراني عن ابن عباس •
رضي الله عنهما •
- (٣) أخرجه الطبراني عن أنس • رضي الله عنه •
- (٤) أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة
رضي الله عنه •
- (٥) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم
عن ابن عباس • رضي الله عنهما •

- ٧ - " اتَّخَرْتُ السَّاعَةَ وَلَا يُزِدُّكَ النَّاسُ عَلَى الدُّنْيَا
جِرْصًا ، وَلَا تَزِدُّكَ دُونَكَ مِنَ اللَّهِ الْإِبْعَدَا " (١)
- ٨ - " إِنْ اللَّهَ يَعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَعَذِّبُونَ
النَّاسَ فِي الدُّنْيَا " (٢)
- ٩ - " إِنْ اللَّهَ تَعَالَى لَيَبْلِسَ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا
أَخَذَهُ لَمْ يَفْقَهُ " (٣)
- ١٠ - " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَانُوْى .
فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ
إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أَمْرَأَةٍ يَتَرَوْنَهَا فَهَجْرَتُهُ
إِلَى مَا هَا جَرَّ إِلَيْهِ " (٤)

- (١) أخرجه الحاكم والطبراني عن ابن مسعود ،
رضي الله عنه .
- (٢) أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن
هشام بن حكيم . كما أخرجه أحمد والبيهقي عن
عاصم بن غنم ، رضي الله عنه .
- (٣) أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
عن أبي موسى ، رضي الله عنه .
- (٤) أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه .

١١ - يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثٌ : أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ .

فَيَرْجِعُ أَثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ . يَرْجِعُ أَهْلُهُ
وماله ويبقى عمله . (١)

١٢ - إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ :

صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، أَوْ عِلْمٌ يَنْفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٌ
صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ . (٢)

١٣ - " مَثَلُ الْعَالَمِ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ

وَيَنْسَى نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ
وَيُخْرِقُ نَفْسَهُ " . (٣)

١٤ - " قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي

لَهُمْ مَنَاصِرٌ مِنْ نُورٍ يَغِيظُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ
(٤)

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالضَّيَاءُ عَنْ جَنْدَبٍ .

(٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ .

- ١٥ — " قال الله تعالى : الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي
 فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلُّ إِلَّا عَرْشِي " (١)
 ١٦ — " مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ لَهُ فِي عَمْرِهِ وَيَزَادَ فِي
 رِزْقِهِ فَلْيَبِرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ " (٢)
 ١٧ — " بِرُّوْا آبَاءَكُمْ تَبْرُكُمُ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَغُفُّوا
 تَغْفَ نَسَاؤُكُمْ " (٣)
 ١٨ — " مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحْتَمِيهِ " (٤)

- (١) أخرجه أحمد في مسنده عن العرياضين سارية.
 (٢) أخرجه أحمد في مسنده عن أنس ، رضى الله عنه.
 (٣) أخرجه الطبراني عن ابن عمر ، رضى الله عنهما.
 (٤) أخرجه الحاكم في التاريخ عن علي عليه السلام .
 وأخرجه الترمذي وابن ماجه عن ابى هريرة ،
 رضى الله عنه .
 وأخرجه الطبراني عن الحسين بن علي عليه السلام
 وأخرجه الحاكم في الكنى عن ابى بكر رضى الله عنه
 وأخرجه الطبراني وزيد بن ثابت والشيرازى
 عن ابى ذر ، رضى الله عنه .
 وأخرجه ابن عساکر عن الحارث بن هشام .

١٩ - " إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ
بَاطِنِهَا وَيَا طِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعْدَّهَا
اللَّهُ تَعَالَى

لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ،

وَأَلَانَ الْكَلَامَ ،

وَتَابَعَ الصِّيَامَ ،

وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ " (١) .

٢٠ - أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ

وَالصَّدَقَةِ ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَإِنْ فَسَدَ

ذَاتُ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ " (٢) .

(١) أخرجه النسائي عن الإمام علي عليه السلام .

وأخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في الصحيح
والبيهقي في الشعب والزهد عن أبي مالك
الأنصاري ، رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذي وأحمد وأبو داود وابن حبان

عن أبي الدرداء ، رضي الله عنه .
وإصلاح ذات البين أي إصلاح الحال التي بينكم
ورفع الخلاف .

٢١ - " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُفْرَةً مِنْ كُفْرِ الدُّنْيَا نَفَسَ
 اللَّهُ عَنْهُ كُفْرَةً مِنْ كُفْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
 وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ
 فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
 وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِئْسَى
 عَوْنِ أَخِيهِ " .

- أخرجه مسلم وأبو يعلى والحاكم عن أبي هريرة ،
 رضى الله عنه .

وهي تذكر بقول الله تعالى :

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَلَا تَعَاوَنُوا
 عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) .

سورة المائدة آية ٢

٢٢ - " الساعى على الأرملة والمساكين كالمجاهد
فى سبيل الله أو القائم الليل العائس
النهار " (١)

٢٣ - " ألا إن خير الرجال من كان بطنه الغضب
سريع الرضا ، وشر الرجال من كان سريع
الغضب بطنه الرضا " (٢)

٢٤ - " ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم :

الإمام العادل ،

والمائم حين يُقطره

ودعوة المظلوم حين يرفعها الله فوق الغمام

وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب :

وعزتي وجلالى لا نُصْرَكَ ولو بعد حين (٣)

(١) أخرجه البخارى والنسائى ومسلم والترمذى

والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذى والحاكم والبيهقى وأحمد عن

أبى سعيد ، رضى الله عنه .

(٣) أخرجه الحاكم والترمذى وابن ماجه وابن حزم

وأحمد عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

٢٥ - " السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِ

فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا

أُمرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ " (١)

٢٦ - " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ، خَيْرُكُمْ مَنْ

يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَيُؤْمِنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى

خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ " (٢)

٢٧ - " الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمَنَ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ

هَجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي تَفَسَّ بِيَدِهِ ، لَا يَدْخُلُ

الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمُسُنْ جَارُهُ بِوَأْتِئِهِ " (٣)

(١) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد وأبو يعلى عن

ابن عمر ، رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم عن أبي هريرة

رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار عن أنس ،

رضي الله عنه .

ومعنى بواتئته أي شروره

٢٨ - المؤمن مِّنْ أَمْنِهِ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَالْمُهَاجِرُونَ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ * (١)

٢٩ - إِنْ شَرَّ النَّاسُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ
تَرَكَ النَّاسَ اتِّقَاءً فَحْشِيهِ * (٢)

٣٠ - " أَكَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ،
وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنِسَائِهِمْ " * (٣)

٣١ - " خَيْرَكُمْ خَيْرَكُمْ لِلنِّسَاءِ " * (٤)

٣٢ - " إِنْ أَكَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا
وَالْأَطْفَهَمُ بِأَهْلِهِ " * (٥)

-
- (١) أخرج ابن ماجه عن فضالة ، رضى الله عنه .
(٢) أخرج البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى
عن عائشة أم المؤمنين ، رضى الله عنها .
(٣) أخرج الترمذى وابن حبان عن أبى هريرة ،
رضى الله عنه .
(٤) أخرج الحاكم عن ابن عباس ، رضى الله عنهما .
(٥) أخرج الحاكم والترمذى عن عائشة أم المؤمنين
رضى الله عنها .

٣٣ — " إِنْكُمْ لَنْ تَسْمُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ •

وَلَكِنْ يَسْمَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوُجْهِ وَحُسْنُ

الْخُلُقِ " (١)

٣٤ — " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ

عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمُهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ " (٢)

٣٥ — " مَا تَحَابَّ أَثْنَانِ فِي اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا كَانَ

أَفْضَلُهُمَا أَوْ شَدَّهَا حَبًّا لِمَا جَاءَهُ " (٣)

٣٦ — " مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مِنْكَ فَلَا تَعْمَلْهُ

بِنَفْسِكَ إِذَا خَلَوْتَ " (٤)

٣٧ — أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ :

الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ •

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ •

وَشَهَادَةُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ •

(١) أَخْرَجَهُ الْبُزَارِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

-
- (٤) أخرجه الترمذى وابن حبان عن أسامة
بن شريك • رضى الله عنه •
- (٥) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى عن أبى
بكرة •

٣٨ - " إِنْ الدُّنْيَا خُلُوعٌ خُضِرَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَأَتَوْهَا

الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا النَّسَاءَ - قُلُوبَ تَرَكْتُ بِعَسَدِي

فِتْنَةً أَضُرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ " (١)

٣٩ - " إِنْ لِلنَّاسِ عِنْدَ قُضِيِّهِمْ لِدَعْوَةٍ مَا تُرَدُّ " (٢)

٤٠ - " أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مَا يُكْتَنَزُ ؟ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ

إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا سَرَّحَتْهُ ، وَإِذَا أَمَرَهَا

أَطَاعَتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ " (٣)

٤١ - " الدُّنْيَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

(٤)

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٢) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ

عِمَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٤) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٢ - "ثَلَاثَةٌ لَا تَرُفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شَيْبَرًا :

رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ،

وَأَمْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا مَاطِطٌ

وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ " (١)

٤٣ - " ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً وَلَا تَرُفَعُ

لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةٌ :

الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ ،

وَالْمَرْأَةُ السَّاطِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى

يَرْضَى ،

وَالْمُكْرَانُ حَتَّى يَصْحَوْ " (٢)

٤٤ - خَيْرُ النِّسَاءِ الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ ، وَتُطِيعُهُ

إِذَا أَمَرَ ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا

بِمَا يَكْرَهُ " (٣)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٢) " ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَّانٍ وَالْبَيْهَقِيُّ

وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٥ - " أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها .
وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه " (١)

٤٦ - " عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة
على الرجل . وعورة المرأة على المرأة
كعورة المرأة على الرجل " (٢)

٤٧ - " إن خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي
هذا والبيت العتيق " (٣)

- (١) أخرجه الحاكم في المستدرak عن عائشة أم المؤمنين ، رضي الله عنها .
(٢) أخرجه الحاكم عن الإمام علي ، عليه السلام ، وفيه تحذير الاستحمام على الشواطئ ، حتى ولو قُسم الأمر فجعل الرجال على جسد والنساء على جسد .
(٣) أخرجه ابن حبان وأبو يعلى عن جابر ، رضي الله عنه .

- ٤٨ - " تابعولين الحج والمُعرة ، فإنهما يَنْفِيَانِ
 الفقرَ والذنوبَ كما يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ
 الحديد والذهب والفضة • وليس للحجة
 المبرورة ثوابٌ إلا الجنة " (١)
 ٤٩ - " عُمرَةٌ في رمضان تُعَدِّلُ حِجَّةً " (٢)
 ٥٠ - عُمرَةٌ في رمضان تُعَدِّلُ حِجَّةً مَسْمُومَةً " (٣)

- (١) أخرجه النسائي والترمذي وابن خزيمة
 وابن حبان وأحمد عن ابن مسعود ، رضى
 الله عنهما •
 (٢) أخرجه البخاري وأحمد وابن ماجه عن جابر
 رضى الله عنه كما أخرجه أحمد والنسائي
 وأبو داود وابن ماجه عن أم معقل رضى
 الله عنها • كما أخرجه البزار والطبراني عن
 أبي طليق وهو أبو معقل •
 (٣) أخرجه ابن حبان عن ابن عباس ، رضى الله
 عنهما • كما أخرجه سمويه عن أنس ،
 رضى الله عنه •

٥١ - لعنة الله على الراشئ والمرشئ •

- أخرجه أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک
وابن ماجة وابن حبان في الصحيحين
ابن عساکر • رضى الله عنه •

٥٢ - فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رحمة .

فالأم راع ومسئول عن رحمة ،
والرجل راع في أهله وهو مسئول عن
رحمته .

والمرأة راعية في بيتها وهي مسئولة عن
رحمتها .

والخادم راع في مال سيده وهو مسئول
عن رحمة .

والرجل راع في مال أبيه وهو مسئول
عن رحمة .

فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رحمة .

- أخرجه أحمد في مسنده والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي عن ابن عمر ، رضي الله عنه .

٥٣ - من نَفَسَ عن مَسْلَمٍ كَرِيَةً من كَرَبِ الدُّنْيَا نَفَسَ
اللهُ عنه كَرِيَةً من كَرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مَعِيسٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللهُ
عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . .
وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ
عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . . .
وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ
فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

- أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٥٤ - ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس .
قيل : من أين لنا صدقة تنصق بها ؟ قال :
ان ابواب الخير كثيرة :
التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ،
والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،
وتهيئ الأذى عن الطريق ، وتسميع الاسم
وتهدى الأضيء ، وتدل المستدل على
 حاجته ، وتسمى بشدة سائقك مع
اللهمان المستغيث ، وتحمل بشدة
ذراعك مع الضعيف ... فهذا كله
صدقة منك على نفسك .

- أخرجه ابن حبان عن أبي ذر ، رضى الله عنه .

• • — اذا اراد الله بعبده الخير عجل له

في الدنيا •

واذا اراد الله بعبده الشر اسكضه

بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة •

— أخرجه الترمذى والحاكم عن أنس

وأخرجه الطبرانى والبيهقى والحاكم عن

عبدالله بن مغفل

وأخرجه الطبرانى عن عمار بن ياسر وعن

أبي هريرة • رضى الله عنهم •

٥٦ - ان الدنيا حلوة خضرة • وان الله
تعالى سَتَفَلِكُمْ فِيهَا فَيَنظُرْ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ • فَاغُوا الدُّنْيَا وَآخِرُهَا
النَّارُ •

- أخرجه مسلم والنسائي عن أبي سعيد وزاد :
فَاتَرَكْتُ بَعْدِي فَتْنَةً أَضُرُّ عَلَى الرَّجَالِ
مِنَ النِّسَاءِ •

٥٧ - حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ
أَهْلِيهِمْ . وَمَنْ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ
يَخْلُقُ رَجُلًا مِنَ الْمَجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ
فَيُخَوِّنُهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
فَقِيلَ لَهُ : قَدْ خَانَكَ فِي أَهْلِكَ فَخَذَّ
مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ فَمَا اخَذَ مِنْ عِلْمِهِ
مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُمْ ؟ .

- أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَاسْلَمُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ
بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٨ - إذا أَحَسَّ الرجلُ الصلاةَ قائمًا رُكُوعَهَا
وسُجُودَهَا قَالَتِ الصلاةُ :
حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ، وَتَرَفَعُ ،
وَإِذَا أَسَاءَ الصلاةُ قَلَمَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا
وسُجُودَهَا ، قَالَتِ الصلاةُ :
غَضِبَكَ اللَّهُ كَمَا غَضِبْتَنِي . . فَتَلَفَّ كَمَا
يَلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلِيقُ ، فَيُضَرَّبُ بِهَا وَجْهُهُ .

— أَخْرَجَهُ الطَّبَالِيُّ عَنْ عَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ .

٥٩ - ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيطهر

ثم يصلّي ثم يستغفر الله الا عقر الله له .

ثم قرا :

(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَمْ يُعْرِضُوا
عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . أُولَٰئِكَ
جَزَاءُ وَهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتُ
تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .)

— أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن

ماجة وابن حبان والبيهقي عن أبي بكر .

رضي الله عنه .

٦٠ — ما من يومٍ أَفْضَلَ عندَ الله من يومِ عَرَفَةَ
ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماءِ
الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماءِ
فيقول : انظروا إلى عبادي جاءوا من كل شيءٍ
شعثاً غبراً ضاحين • جاءوا من كل شيءٍ
عميق • يرجون رحمتي ولم يروا عذابي !!
فلم يَرِ يومٌ أَكْثَرَ عَفْفاً من النارِ —
يومِ عَرَفَةَ •

— أخرجهُ أبو يعلى . وابن حبان وابن خزيمة عن
جابر رضى الله عنه •

٦١ - عَصَاةٌ فِي رِضَانِ تَعْدِلُ حَبَّةٌ مَعِيَ

- أَخْرَجَهُ ابْنُ حَنَانٍ عَنْ ابْنِ عَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
وَأَخْرَجَهُ سَمُورِيَّةٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٢ - خيوت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر
أعلى الجنة ، فاخترت الشفاعة ، لا نهـا
أعم وأكسى .
أَتَرَوْنَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ ٧٠٠٢ . ولكنها
لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ .

- أخرجهم أحمد والطبراني عن ابن عمر وأخرجهم
ابن ماجه عن أبي موسى رضي الله عنهما .

٢٢ - أما بعد ، أيها الناس .. فانما أنا بشر ،
يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب .
وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور . من استمسك
به وأخذ به كان على الهدى . ومن
أخطأ ضل .. فخذوا كتاب الله
تعالى واستمسكوا به .

وَأَهْلَ بَيْتِي أَذْكُرُكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي
أَذْكُرُكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي .

- أخرجه مسلم وأحمد عن زيد بن أرقم ، رضي
الله عنه .

والآن وقد سردت لكم يا إخوتي ويا أبنائي
ما اخترتكم لنفسى راجياً التوفيق للقيام به على
الدوام وفاءً لبعض ما يجب على نحو خالقي ، أمل
أن تختاروا منه ما شئتم وأن يحفظكم لئلا تطلعوا
على كثير من موارد الشَّهْلِ العَذْب ولكن
أن تختاروا لأنفسكم منها كذلك ما هو أفضل
وأكمل . . . وما زلنا جميعاً على الباب !!
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ

إِلَّا قَلِيلاً ﴿٨٣﴾ (١)

ولله الحمد في الأولى والآخرة . والصلاة
والسلام على سيدنا الهادي الحبيب المحبوب ،
شا في العلل ومفج الكروب ، وعلى آله وصحبه
وطابعيه .

- ٢٧٤ -

والله المستعان • لا رب غير •
ولا نعبد سواه •

محمود محمد

١٥ رجب المظفر ١٢٩٥ هـ

٢٤ غسطس ١٩٧٢

الشحات / :

٢- الكَلِمَةُ الفَنَائِيَّةُ العَسَائِرِيَّةُ

Biblioteca Alexandrina



0230332